المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

٤٨٨٠

مدى توفر خاصية المرونة لدي المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

إعداد الطالب

أنس بن سليم بن سليم الأحمدي

إشراف

الأستاذ الدكتور / حامد بن سالم الحربي

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٤هـ-١٤٢٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية و المقارنة

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم (رباعي): أنس بن سليم بن سليم الأحمدي / كلية التربية بمكة المكرمة : قسم التربية الإسلامية و المقارنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : **الماجستير** في تخصص : **التربية الإسلامية**

عنوان الأطروحة : **"مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة"**

الحمد الله رب العالمين و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين و بعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه – و التي تمت مناقشتها بتاريخ **١٤٢٥/٤/١٣هـ** بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية للدرجة العلمية المذكورة أعلاه...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش داخلي	مناقش خارجي
الاسم : أ.د.حامد بن سالم الحربي	الإسم: د. محمد عيسي فهيم	الاسم : د. عثمان أمين نوري
التوقيع:.....	التوقيع:.....	التوقيع:.....

يعتمد

رئيس قسم التربية الإسلامية و المقارنة

الاسم: د. نايف بن حامد بن همام الشريف

التوقيع: .....

- يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة في كل نسخة من الرسالة

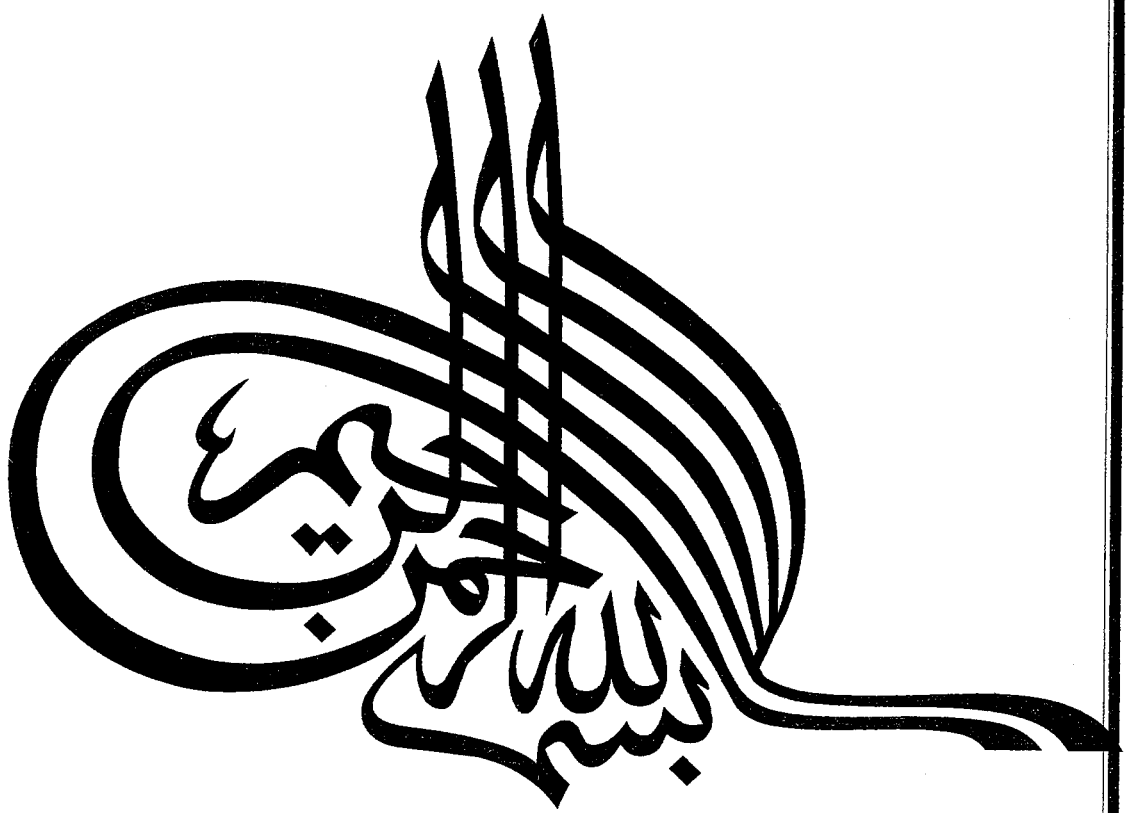
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّه لنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّه إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [سورة ال عمران ، ١٥٩]

ملخص الدراسة

اسم الباحث: أنس بن سليم بن سليم الأحمدي.

عنوان الدراسة: مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

هدف الدراسة: التعرف على مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي "المسحي".

فصول الدراسة : اشتملت الدراسة على ثلاثة فصول .

الفصل الأول : المدخل للدراسة ، واشتمل على ،مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، أسئلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة :

ويشتمل على ،مدخل للفصل: دور المعلم في العملية التربوية، مفهوم المرونة، المرونة بين الثوابت والمتغيرات، شواهد المرونة في القران الكريم، شواهد المرونة في السنة النبوية، شواهد المرونة في هدى الصحابة رضي الله عنهم و من بعدهم،ثمرات المرونة، معوقات المرونة، طرق كسب المرونة.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة ، واشتمل على ثلاثة أجزاء:

أولهما: إجراءات للدراسة من حيث المجتمع ، العينة ، الأداة"الإستبانة، وصدق الإستبانة، حساب الثبات،تطبيق الإستبانة، أسلوب المعالجة.

ثانيهما: عرض نتائج الدراسة وتحليلها و مناقشتها، بعد الإجابة عن تساؤلات الدراسة اعتماداً على تكرارات، النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

ثالثهما: النتائج و التوصيات.

أهم النتائج:

١. إن من أهم الجوانب الأساسية الارتقاء بمستوى العملية التربوية إعداد المعلم المسلم وتأهيله في كافة الجوانب.
٢. يندرج تحت خاصية المرونة الكثير من الأدب و الأخلاق الإسلامية مما يميزها عن غيرها من الخصائص.
٣. وضـــحت الدراسة العلاقة بين المرونة من جهة والمداراة و المداهنة من جهة أخرى ، حيث بينت أن المداراة صورة من صور المرونة ، بينما المداهنة صورة من صور النفاق.
٤. بينت الدراسة حدود المرونة بأنها تكون في المتغيرات "الوسائل" وليست في الثوابت(الأهداف و الغايات).

من التوصيات:

١. يوصي الباحث بإيجاد برنامج متكامل لإعداد معلم يتحلى بخاصية المرونة من خلال تفعيل الخطوات العملية التي ذكرت في الدراسة.
٢. أن يُفعل دور المشرف التربوي بالانتقال من تقييم المعلم إلى مساعدة المعلم للاطلاع على الجديد في مجال تخصصه من دوريات و كتب و دراسات ،فيقوم المشرف بدور الوسيط المعرفي بين المعلم ومصادر المعرفة.
٣. العمل على تفعيل دور المعلم الخبرة داخل المدرسة ،
٤. يوصي الباحث بالتركيز على تفعيل المؤشرات التي ذكرت في الدراسة أثناء إعداد المعلم .

الباحث	المشرف	عميد كلية التربية
أنس بن سليم الأحمدي	أ.د/حامد بن سالم الحربي	د/زهير أحمد الكاظمي

Study Conclusion

Researcher name	:	Anas Ibn Solaym Ibn
Study title	:	Flexibility of Moslem Teacher at Secondary Schools in Jeddah district.
Study objective	:	Identifying the availability of flexibility quality of Moslem teacher at secondary schools in Jeddah District.
Study approach	:	The researcher used the descriptive approach.
Study chapters	:	The study contains 3 chapters.
First chapter	:	Introductory and it includes the introduction, the study problem, study questions (inquires), study aims, study importance, study approach, study limcs, study terms, previous studies.
Second chapter	:	Theoretical frame of the study. It includes: introductory to the chapter: the teacher role in the educational process, flexibility concept, flexibility between constants and variables, evidence of flexibility in the Holy Quran, evidence of flexibility in Mohammadan Sunna, flexibility fruit, flexibility obstacles, ways of acquiring flexibility.
Third chapter	:	Field frame of study. It contains 3 parts: 1. Study procedures according to: society, sample, tool, tool faithfulness, stability calculating, tool application, treating techniques. 2. Study results exposure, analyzing and discussing the study inquiries are answered according to frequencies, percentages, standard devistions. 3. Results and recommendations:

Results:

(1) The concern and interest of training the Moslem teacher in all aspects.
(2) Many morals and beahviours are this flexibility quality.
(3) The study showed in relationship between flexibility and flattering or coaxing.
(4) The study shows flexibility limits and they are variability of techniques not in the constants.

Recommendations:

(1) An integrated program to prepare and qualify teachers to have flexibility.
(2) The activation of educational supervisor role to help the teacher.
(3) Activating the role of the experienced teacher at the school.
(4) Activating of the indicators and signals that mentioned in the process of teacher qualifying and training.

Researcher	Dean of College of Education	Supervisor
Anas Ibn Solyam Al-Ahmadi	**Dr. Zohair Al-Kazmi**	**Prof. Hamid Ibn Salim Al-Harbi**

الإهداء

إلى المعلم نور الظلام

إلى نور الظلام .. وبدر التمام .. وقطر الغمام ..

إلى من أَسدى لتلاميذه معروفاً على مدى الأيام..

إلى كل فارسٍ في ميدان تعليم الأَنام ..

إلى كلِّ صفحةٍ مورقة كُتبت فيها أَجمل الأحلام..

إلى كلِّ قلمٍ ناصحٍ .. خط بفكره أجمل ما كتبت الأَقلام ..

إلى من بثَّ هدياً راشداً في فصله بين طلابه ،

وحلَّ مشكلةً لمصلحةِ أبنائه وأَحْبَابه ،

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعانني على اختيار هذا الموضوع والكتابة فيه و إنجازه وأُصلي وأسُلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين و بعد،
فإني أتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد لي يد العون لإتمام هذه الدراسة و أخص منهم بالشكر والتقدير

- الوالدين الغاليين ، اللذين ربياني صغيراً وغرسا في نفسي حب العلم وشجعاني على مواصلة الدراسة.
- سعادة الأُستاذ الدكتور حامد بن سالم بن عائض الحربي المشرف على هذه الرسالة، والذي لم يدخر وسعاً في توجيهي ونصحي للسير بهذا البحث إلى الجادة.
- صاحبي السعادة عضوي لجنة المناقشة لتفضلهما بقراءة البحث ومناقشة الباحث وهما سعادة الدكتور محمد عيسي فهيم و سعادة الدكتور عثمان أمين نوري.
- سعادة أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الإسلامية جميعهم، وأخص منهم سعادة الدكتور نايف بن حامد بن همام الشريف و سعادة الدكتور محمد علي أبو رزيزة وسعادة الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الشميري لما لقيه الباحث منهم من الدعم والتشجيع والإرشاد.
- سعادة عميد كلية التربية السابق الأستاذ الدكتور محمود محمد كسناوي وسعادة عميدها الحالي الدكتور زهير الكاظمي و وكيله سعادة الدكتور حمزة عقيل ومنسوبي كلية التربية بجامعة أُم القرى وكافة منسوبي جامعة أم القرى.
- إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة والإخوة مديري المرحلة الثانوية ومعلمي المرحلة الثانوية الذين شاركوني في الإجابة على أسئلة الدراسة وهناك الكثير لم اذكر أسماءهم، فجزاهم الله خيراً.

وللجميع مني عظيم الشكر و التقدير والعرفان بالجميل .

الباحث

فهرست المحتويات	رقم الصفحة
صفحة العنوان	أ
البسملة	ب
آية	ت
ملخص الدراسة	ث-ج
الإهداء	ح
شكر و تقدير	خ
فهرس المحتويات	د-ر
الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	٢-١٢
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٣
أسئلة الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٥
منهج الدراسة	٦
حدود الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة	٧
الدراسات السابقة.	٩-١٢
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	١٣-٥٠
مدخل الفصل /دور المعلم في العملية التربوية	١٤
مفهوم المرونة	١٦
حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات	١٦
شواهد المرونة في القرآن الكريم	٢٥
شواهد المرونة في السنة النبوية	٢٩
شواهد المرونة في هدي الصحابة و من بعدهم رضي الله عنهم	٣٤
ثمرات المرونة	٣٧

معوقات المرونة	٤١
طرق كسب المرونة.	٤٧
الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة	٥١-١٠١
أولاً: إجراءات الدراسة	٥٢-٦٤
مجتمع الدراسة	٥٣
أداة الدراسة الإستبانة	٥٤
بناء الإستبانة	٥٤
تحكيم الإستبانة	٥٦
وصف الإستبانة بصورتها النهائية	٥٧
الدراسة الاستطلاعية	٨٥
ثبات الإستبانة	٥٩
صدق المحكمين	٥٩
تطبيق الإستبانة	٥٩
مقياس الإستبانة	٦٠
الأساليب الإحصائية المستخدمة	٦٠
ثبات الإستبانة بعد الدراسة النهائية	٦١
الصدق الارتباطي للإستبانة بعد الدراسة النهائية	٦١-٦٤
ثانياً: تحليل نتائج الدراسة	٦٥-٩٨
النتائج التي تجيب عن التساؤُل الأول	٦٦
النتائج التي تجيب عن التساؤُل الثاني	٧٦
النتائج التي تجيب عن التساؤُل الثالث	٨٣
النتائج التي تجيب عن التساؤُل الرابع	٨٨-٩٦
ثالثاً: النتائج و التوصيات	٩٧-٩٩
نتائج الدراسة	٩٨
التوصيات	٩٩
الملاحق	١٠٠-١٢٠

الفهارس	١٢١-١٣٦
فهرس الآيات الواردة في الدراسة	١٢٣
فهرس الأحاديث الواردة في الدراسة	١٢٦
فهرس المصادر والمراجع	١٢٨-١٣٥

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

المقدمة.

مشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

منهج الدراسة.

حدود الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

أولا / المقدمة :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الذي بعثه الله هادياً ومعلما ، قال تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمنينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ)[سورة آل عمران : ١٦٤] .وقال ﷺ (... إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا).[مسلم ،١٤١٢هـ، ٢/ ١٤٧٨]* وقال ﷺ (..... إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا) [ابن ماجه،د،ت ، ١/ ٢٢٩].

إن تفعيل التربية الإسلامية في الحياة الاجتماعية وجعلها واقعاً حياً ملموساً اليوم أصبح ضرورة ملحة، بل وفريضة دينية في وقت تأثر فيه بعض رجال الفكر والتربية ببعض التيارات الفكرية ، التي أصبحت الساحة تغص بكثير منها، بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة ، بسبب ما أحدثته ثورة الاتصالات ، وما ذلك إلا لانبهارهم بالحضارة الغربية، فنحن اليوم في حاجة لبلورة الاتجاه الإسلامي في الفكر التربوي المعاصر ،من أجل بناء وصياغة الشخصية المسلمة المستقيمة ، وهذا البناء يتطلب منا التمسك بمصادر الفكر الإسلامي .

وإن المحاضن التربوية الإسلامية متعددة تتمثل في الأسرة والمسجد و المدرسة، إلا أن المعلم يُعد حجر الزاوية في العملية التربوية، الذي لا يقل دوره أهمية عن دور الوالدين بل هو أيضا مشارك فاعل مع التلميذ في الموقف التربوي ، وخاصة أن المعلم في هذه المرحلة – المرحلة الثانوية – محط أنظار طلابه لتصويب الكثير من الأفكار والمفاهيم مما شاهدوه أو سمعوه.

---

*يشير الرقم الأول في التوثيق إلى رقم المجلد، والرقم الثاني يشير إلى رقم تسلسل الحديث.. وهذه هي الطريقة التي سيتبعها الباحث في تخريج الأحاديث النبوية الشريفة في هذه الدراسة

ولهذا كان الأجدر بالمعلم أن يتحلى بخاصية المرونة في تعامله مع مثل هذه الأفكار والكثير من القضايا من قبيل علاقته مع طلابه وتعامله مع المنهج الدراسي وكذلك تفاعله مع ذاته.
ومما لاشك فيه أن المعلم المرن أكثر نجاحاً من المعلم المتصلب ، فالمعلم المرن هو الذي يستطيع أن يقود اتصالا تربوياً ناجحاً ، ومن هذا المنطلق، وإدراكا لقيمة هذه الخاصية (خاصية المرونة)، وأهمية تحلي المعلم المسلم بها كان اختيار موضوع الدراسة .

ثانياً / مشكلة الدراسة :

(لابد لكل تشريع ينتظم الحياة، وينظمها من عنصرين بارزين :المرونة وقابلية التطور، وفق الحاجات المتغيرة المتجددة)[السباعي ،١٤١٩هـ ،ص١١]. ولهذا كان اتساع منطقة العفو في التشريع الإسلامي من أهم عوامل السعة والمرونة(إن أول هذه العوامل ما يلمسه الدارس لهذه الشريعة وفقهها من اتساع منطقة العفو أو الفراغ التي تركتها النصوص قصداً، لاجتهاد المجتهدين في الأمة يملؤونها بما هو أصلح لهم ، وأليق بزمانهم وحالهم ، مراعين في ذلك المقاصد العامة للشريعة ، مهتدين بروح محكمات نصوصها) [القرضاوي،١٤٠٦،ص ١١].

وبما أن التربية الإسلامية تستمد أصولها من التشريع الإسلامي، فهي ضمناً تتميز بالمرونة التي تعطيها القدرة علي التكيف مع المستجدات في كل زمان ومكان .
ولهذا نجد أن (فلسفتنا التربوية في مستوياتها العليا لاتقدم أحكاماً في مسائل فرعية، مثل تفضيل طريقة على أخرى في التعليم ، لأن هذه القضايا تتنوع تنوعاً شديداً بين الأمم، فالرأي فيها متروك لموجهي التربية وعلمائها.)[بكار ،١٤٢٢هـ ، ص٣٩]. وذلك يكون وفق مرجعية الإطار الإسلامي العام.
وإن كانت التربية الإسلامية تتميز بالمرونة، فإن المعلم قبل أن يصبح معلماً كان أحد مخرجات هذه التربية وبالتالي فهو مطالب أن يتحلى بهذه الخاصية أكثر من غيره، فالمعلم الناجح الذي يتكيف بصورة إيجابية مع جميع الأحوال والأزمنة والأمكنة، فيكون مرناً في تفكيره، ومرناً في ممارسته، وهذا يحتاج منه إلى حسن تقدير لمستجدات الأمور وفهم النفسيات وطبيعة تغيرها،وخاصة أن المعلم يتعامل مع طلاب تتفاوت قدراتهم العقلية وانفعالاتهم المختلفة من الغضب والخوف والقلق ، فالمعلم بمعادلة إحصائية نجده يقضي ما

يقارب أربعين ساعة في الأسبوع تقريباً، في بيئة تملؤُها الكثير من التغيرات السلوكية والانفعالات العاطفية، من أجل هذا كانت الأجواء داخل أسوار المدرسة مجال اصطدام، والاصطدام إن لم تحمه مرونة يؤدي إلى الكسر.

وهذا ما دفع الباحث لهذه الدراسة لمعرفة مدى توفر خاصية المرونة في المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

ثالثاً / أسئلة الدارسة:

تحاول الدراسة الإجابة على سؤالها الرئيس المتمثل في:

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة ؟

ومن هذا السؤال يمكن وضع الأسئلة التالية:

١/ ما مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع ذاته ؟

٢/ ما مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع طلابه ؟

٣/ ما مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع المنهج الدراسي ؟

٤/ ما مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة ؟

٥/ ما الطرق المقترحة لتنمية المرونة لدى المعلم؟

رابعاً / أهداف الدراسة :

وتتمثل أهداف الدراسة في معرفة مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة .

ويتفرع عن هذا الهدف الأساسي عدة أهداف فرعية:

١/ التعرف على مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع ذاته .

٢/ التعرف على مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة أثناء

تعامله مع طلابه .

٣/ التعرف على مُؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة خلال تعامله مع قضايا المنهج الدراسي .

٤/ التعرف على مُؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة .

٥/ التعرف على طرق مقترحة لتنمية المرونة لدى المعلم.

خامساً / أهمية الدراسة :

إن القيمة العليا لأي دراسة تنبع من خلال فائدتها العلمية والعملية.

ويرى الباحث أن أهمية هذه الدراسة تتمحور في الجوانب التالية.

١. تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة المتعلقة بمعنى المرونة.

حيث يرى البعض أن المرونة هي أسلوب من أساليب النفاق والمداهنة ، بل هي كذلك مؤشر للضعف والانهزامية .

٢. نتيجة لخطأ بعض المفكرين والمربين الإسلاميين ، في حدود وضوابط المرونة فمنهم فئة تبرز جانب المرونة في أحكام الإسلام كلها،وفي الجهة الأُخرى فئة تبرز جانب الثبات والخلود.

وهذا ما أشار إليه القرضاوي(١٣٩٧هـ) بقوله (يكاد الذين يكتبون عن الإسلام، ورسالته وحضارته في عصرنا ينقسمون إلى فئتين متقابلتين فئة تبرز جانب المرونة والتطور في أحكام الإسلام وتعاليمه حتى تحسبها عجينة لينة قابلة لما شاء الناس من خلق وتشكيل بلا حدود ولا قيود ، وفي الشق الآخر فئة تبرز جانب الثبات والخلود في تشريعه وتوجيهه حتى يتخيل إليك أنك أمام صخرة صلدة لا تتحرك ولا تلين) [ص٢٠٣].

وكذلك أشار إلى هذه القضية عبد الظاهر – وآخرون-(١٤١٤هـ)

(أما الذين ينادون بفكرة المرونة المطلقة أو التطور المطلق ، أو الذين يتهمون الإسلام بالجمود ويريدونه مرناً كله أو متغيرا كله بحيث لا يكون فيه شيء من ثبات هم بلا شك مخطئون) .[ص٤٥٢] .

٣.تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة التي تتعلق بها وهي المرحلة الثانوية ،حيث إن

هذه المرحلة تقابل مرحلة عمرية هامة من مراحل النمو الإنساني وهي (المراهقة)، وكما هو معلوم فإن للمراهق حاجات نفسية ومعنوية وعقلية يتوقف على سلامة نموها إشباعها فمثلا من الناحية العقلية (يقف المراهق من الحقائق الكبرى في الوجود موقف الراغب في الحصول على تفسيرات مفصلة يتقبلها عقله)[الزعبلاوي ، ١٤١٩هـ ، ص٤٦٨] .

حيث يسعى لمشاهدات ما يجيب عن هذه التساؤلات أو قراءة ما يقع تحت يده من الكتب ولهذا نحن بحاجة في هذه المرحلة إلى معلم يستطيع أن ينشئ اتصالا تربوياً ناجحاً مع طلابه ، ولا يكون ذلك إلا للمعلم الذي يتحلى بخاصية المرونة في علاقته مع طلابه ، حيث يجد الطالب أن أفضل طريق للإجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهنه هو هذا المعلم المرن .

٤.وكما هو ملاحظ زيادة نسبة حوادث اعتداء الطلاب على المعلمين ، ولعل من أسباب ذلك ما يشير إلى فقد المعلم لخاصية المرونة في تعامله مع طلابه .

٥. يعتقد الباحث أن هناك حالة قصور في برامج التدريب المتعلقة بالمعلمين، وذلك من ناحية أنها لا تُدعم بعض الخصائص الهامة في المعلم ،والتي من ضمنها خاصية المرونة،بالرغم من أن هذه الخاصية عند توفرها في المعلم تشير إلى كثير من الصفات الإيجابية من احترام الرأي الآخر ، وتقبل الحوار والنقد ، وتعدد الخيارات .. وغيرها الكثير من المؤشرات الإيجابية التي ستعرض لها الدراسة التي بين أيدينا .

وهكذا من خلال هذه الدارسة المسحية يحاول الباحث الكشف عن مدى توفر خاصية المرونة في المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة .

سادساً / منهج الدراسة :

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) لهذه الدراسة للتعرف على الواقع القائم ووصفه كما هو تماما ، واستنتاج الدلالات والبراهين من هذا الواقع ، وذلك من خلال معرفة مدى توفر خاصية المرونة في المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من خلال استخدام أداة الاستبانة.

وهناك من يعرف المنهج الوصفي (المسحي) بأنه (المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفياً أو تعبيرا كمياً) [عبيدات ، وآخرون ، ١٩٩٩م ، ص٢٤٧] .

مجتمع الدراسة : يقصد به كل ما يمكن أن تتصل به نتائج البحث وهو (جميع المعلمين في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة).

عينة الدراسة : وهي عبارة عن شريحة ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي، والتي يتم اختيارها بطريقة عشوائية ، وسيكون عددها في حدود (٣٠٥ معلماً)من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

سابعاً / حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية / وتُحدد بالموضوع الذي تتصدى له الدراسة وهو (مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة) .

الحدود المكانية / العينة المستخدمة في البحث من المعلمين في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

الحدود الزمانية /يتوقع الباحث أن تتم الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٤هـ / ١٤٢٥هـ.

ثامناً / مصطلحات الدراسة :

مفهوم الخاصية:

قال [الزبيدي ، ١٣٩٧هـ] (" خَصهُ بالشيء" ، يَخُصُه (خَصا وخَصُوصاً) ... ويقال : الخُصُوصيةُ والخَصية والخاصةُ... والخُصوص : التفردُ ببعض الشيء مما لا تَشارِكُهُ فيه الجملة.) [ج١٧، ص٥٥٠-٥٥١].

ويلاحظ مما سبق أن الخاصية هي التفرد والتميز بشيء (خاص) ويرى الباحث أن هذه الخاصية قد تكون في السلوك أو الشعور أو الفكر ... (وقد تكون مكتسبة أو فطرية) لا يشاركه فيها أحد

ويُعرف الباحث الخاصية بأنها (هي صفة عقدية أو نفسية أو خلقية أو عقلية أو مهنية... قد تكون فطرية أو مكتسبة ، وهي تميز من يتحلى بها عن الآخرين تميزاً واضحاً)

مفهوم المرونة:

المرونة لغة :

قال [ابن فارس ، ١٣٩٩هـ] (" مرن " الميم والراء والنون أصل صحيح يدل على لين شيء وسهولة) . [ج٥ ، ص٣١٣]

(مَرَنَ يَمرُن مَرانةً ومُرُونةً : وهو لين في صلابة .
ومَرَنتَ يَد فُلانٍ على العمل أي صَلُبت واستمرت والمَرَانة : اللينُ .) [ابن منظور ، د. ت ، ج١٣ ، ص٤٠٣] .

وفي الاصطلاح التربوي : (المرونة هي الحد الفاصل بين الثبات المطلق الذي يصل إلى درجة الجمود ، والحركة المطلقة التي تخرج بالشيء عن حدوده وضوابطه ، أي إن المرونة حركة لا تسلب التماسك وثبات لا يمنع الحركة)[الصوفي ، ١٤١٦ هـ ص١٤١]

التعريف الإجرائي للمرونة :

المرونة هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة ومن أهمها الموقف التربوي التعليمي .

مفهوم المعلم المسلم:

(هو كل فرد يدين بالإسلام – توجها وسلوكاً – وهو مؤهل للقيام بمهنة التدريس (التعليم) ، ويمارس هذه المهنة معتبراً إياها رسالة تربوية إسلامية، أكثر من كونها مجرد وظيفة ، ومقتدياً في كافة أفعاله وأقواله–قدر استطاعته– بشخصية المعلم الأعظم الرسول عليه الصلاة والسلام).[أبو رزيزة ،١٤١٦هـ، ص٢٥].

مفهوم المرحلة الثانوية:

(هي قمة الهرم في التعليم العام الذي يسبقه التعليم المتوسط ويتلوه مباشرة التعليم الجامعي ، وهي الفترة ما بين السادسة عشرة والعشرين تقريباً). [الحدري،١٤١٨هـ ،ص٥٤٥].

تاسعاً / الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحث واطلاعه، فإنه لم يُعثر حتى الآن على دراسة تطرقت إلى خاصية المرونة ، كسمة يجب توفرها في المعلم المسلم بصورة مباشرة، بيد أن هناك دراسات تطرقت للمرونة بصورة جزئية ضمن موضوع البحث ، ويمكن تصنيف هذه الدراسات إلى قسمين:

- دراسة ذكرت (خاصية المرونة) كجزئية ضمن البحث وهي دراسة واحدة في حدود علم الباحث
- دراسة ذكرت (خاصية المرونة) في عنوانها ،ولكن لم تكن (خاصية المرونة) هي

المقصودة بالبحث ، وسوف يتم توضيح ذلك في مكانه، وهي ثلاث دراسات.

الدراسة الأولى:

وهي دراسة تعرضت (لخاصية المرونة) كجزئية ضمن البحث.

وهي بعنوان (مفهوم الأصالة والمعاصرة وتطبيقاتها في التربية الإسلامية)

إعداد الطالب / الصوفي ، حمدان عبد الله شحدة .

درجة الدارسة / دكتوراه ، عام ١٤١٦هـ .

جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

وقد هدفت الدراسة إلى إظهار مفهوم الأصالة والمعاصرة ، وإيضاح طبيعة العلاقة بين الأصالة والمعاصرة ، وإبراز مقومات كل منهما .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الاستنباطي- والتحليلي)

وقد توصل الباحث إلى نتائج من أهمها :

١. هناك ترابط وتوافق بين الأصالة والمعاصرة في الفكر التربوي الإسلامي، وإنما النـــزاع المتوهم بين الأصالة والمعاصرة عندما اختلت العلاقة بينهما لأسباب بعضها داخلية وبعضها خارجية .

٢. هناك مقومات للأصالة ومقومات للمعاصرة ينبغي أن تحكم سير الفكر التربوي حتى يكتسب صفة الجمع بين الأصالة والمعاصرة .

وموقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة.

إن الباحث في الدراسة السابقة تطرق لمفهوم المرونة وحدودها وأثرها على الفكر الإسلامي واعتبرها أحد مقومات الأصالة ، أي أنه ذكر المرونة كجزئية في بحثه ، وهذا الذي جعل الباحث في الدراسة الحالية يذكرها ضمن الدراسات السابقة وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري لمفهوم المرونة .

وقد كانت الدراسة السابقة دراسة نظرية ، أما الدراسة التي بين أيدينا فقد جمعت بين البعد النظري والميداني من خلال استخدامها المنهج الوصفي (المسحي).

الدراسة الثانية:

وهي الدراسات التي ذكرت المرونة في عنوانها.

وهي بعنوان " سمة المرونة – التصلب لدى الزوجات العاملات وغير العاملات وصراع الأدوار .

إعداد الطالبة / خفاجي ، فاطمة أحمد محمد .

درجة الدراسة / ماجستير ، عام (١٤٠٥هـ)

جامعة أم القرى – مكة المكرمة – كلية التربية قسم علم النفس (الإرشاد النفسي) .

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عمل المرأة السعودية بعد تعرضها لخبرات التعليم والعمل خارج نطاق الأسرة ، وما يصاحب خروج المرأة للعمل من صراع الأدوار .

وقد استخدمت الدراسة السابقة ، طريقة المقارنة وعدد من المقايس والأساليب الإحصائية المختلفة .

وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج منها:

- أن الزوجات العاملات أكثر تصلباً من الزوجات غير العاملات .
- أن الزوجات العاملات يُعانين من صراع الأدوار بجميع فئاتها ويختلف هذا المدى سلباً وإيجابياً تبعاً لمستوى التعليم ، والسن والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي .

وموقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة.

أن الدارسة السابقة ذكرت في عنوانها " سمة المرونة " كما هو واضح ، ولم تتعرض الباحثة للمرونة إلا بذكر معنى مجرد ، وأرادت بذلك توضيح معنى التصلب الذي هو أحد فروض الدراسة لقياس درجته بين الزوجات العاملات وغير العاملات.

الدراسة الثالثة:

وهي بعنوان (اتجاهات كل من الرجل والمرأة نحو تنظيم الأسرة وعلاقتها بسمة المرونة – والتصلب في الريف والحضر)

إعداد الطالبة : التابعي ، وجيهة محمد السعيد .

وللأسف الشديد لم تذكر الدراسة تاريخ المناقشة ولا درجة الدراسة

جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية .

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات كل من ا لرجل والمرأة نحو تنظيم الأسرة وعلاقتها بسمة المرونة / التصلب في الريف والحضر .

وقد استخدمت الباحثة عدداً من المناهج والاختبارات والمقايس النفسية وقد توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها :

١. أن اتجاه الأفراد نحو تنظيم الأسرة لا يتأثر بمستوى تعليم الفرد سواء كان متعلماً تعليماً متوسطاً أم غير متعلم .

٢. أن الأفراد في الحضر أكثر و عياً وتفهماً وإدراكاً لأهمية تنظيم الأسرة عن الأفراد في الريف .

٣. وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين الاتجاه نحو تنظيم الأسرة وسمة المرونة / التصلب مما يدل على أنه كلما كان الفرد متصلباً قل تأييده لتنظيم الأسرة والعكس .

وموقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة.

إن الدراسة السابقة ذكرت " سمة المرونة " كما هو واضح في العنوان ، و لم تتعرض للمرونة إلا في أحد فروض الدراسة وهو الفرض الثامن والذي قالت فيه – لا توجد علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحو تنظيم الأسرة سمة المرونة / التصلب .

وخرجت بنتيجة وهي أنها وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين الاتجاه نحو تنظيم الأسرة وسمة المرونة / التصلب مما يدل على أنه كلما كان الفرد متصلبا قل تأييده لتنظيم الأسرة والعكس.

الدراسة الرابعة :

بعنوان (دراسة مقارنة لسمة المرونة – التصلب لدى السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات)

إعداد الطالبة / عبدالمجيد ، فايزه يوسف

درجة الدراسة / ماجستير ، عام ١٩٧٥م

جامعة عين شمس ، كلية الآداب .

وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التغيير الذي طرأ على الدور الاجتماعي للمرأة في مصر ، وبعض سمات شخصيتها .

وقد استخدمت الباحثة عدد من الاختبارات والمقايس النفسية ، والأساليب الإحصائية المختلفة، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها:

١/أن مستوى التصلب في المستوى المنخفض من التعليم وجدت فروقاً دالة بين المرأة العاملة وغير العاملة على جميع مقاييس التصلب في المستوي المنخفض من التعليم، بأنها أكثر ارتفاعا منها، لدى غير العاملات ويمكن ملاحظة هذا من قيمة المتوسطات.

٢/ أن التصلب في مستوي السن المرتفع ، لم توجد فروق في درجة التصلب لدى المرأة العاملة وغير العاملة.

٣/ لم توجد فروق بين العاملات وغير العاملات من مستوى الأسر ذوات الدخل المنخفض والأسر ذوات الدخل المرتفع في مقياس من مقاييس التصلب.

موقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة.

إن الذي جعل الباحث يعرض لهذه الدراسة ضمن الدراسات السابقة في خطة البحث هو أن الدراسة السابقة ذكرت في عنوانها (خاصية المرونة)كما هو واضح ، و لم تتعرض الدراسة للمرونة في مضمونها إطلاقا ، وكأنما أرادت الباحثة ذكرها في العنوان لتوضيح معنى التصلب وهو الذي بني عليه محتوى الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

مدخل للفصل: دور المعلم في العملية التربوية.

أولا: مفهوم المرونة
ثانياً المرونة بين الثوابت والمتغيرات.
ثالثاً: شواهد المرونة في القران الكريم
رابعاً : شواهد المرونة في السنة النبوية.
خامساً: شواهد المرونة في هدي الصحابة رضى الله عنهم و من بعدهم.
سادساً: ثمرات المرونة.
سابعاً : معوقات المرونة.
ثامناً: طرق كسب المرونة

مدخل للفصل
دور المعلم في العملية التربوية

مما لاشك فيه أن المعلم يمثل أهمية قصوى في نجاح العملية التربوية ، بل إن أي قصور في دور المعلم سيكون له نتائج غير محمودة في مخرجات العملية التربوية، وما ذلك إلا أن دور المعلم هو الأكثر أهمية من عناصر العملية التربوية كلها.

ويشير الشهري[١٤١٨هـ] إلى هذا المعنى بقوله (بل إن عناصر العملية التعليمية قد تكون في أعلى درجات الجودة ، لكنها قد تهبط على يد المعلم غير الكفء ، أو توجه من قبله توجيهاً سيئاً ، أو قد تُهمل ولا تُستخدم) [ص١٣].

كيف لا تكون هذه الأهمية للمعلم وقد جعل الله الوظيفة الأساسية للأنبياء الذين هم خير البشرية التعليم ، فهذا النبي ﷺ يقول (... إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا).[مسلم ١٤١٢هـ ، ٢/ ١٤٧٨]وقال ﷺ (..... إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا) [ابن ماجه،د،ت ، ١/ ٢٢٩] . فهو بحق حجر الزاوية في العملية التربوية.

فمن خلال هذه المكانة للمعلم يتأكد أنه من غير المنطقي أن يحصر دور المعلم في نقل المعرفة فقط ، مع أنه لا خلاف في أن نقل المعرفة هي إحدى أدوار المعلم .

ويشير بكار [١٤٢١هـ] إلى بعض الأسباب التي تجعلنا نرفض أن نحصر دور المعلم في عملية نقل المعرفة ، بل لابد أن يتجاوز دوره إلى أمر أكبر من هذا بقوله : (... فكثرة المشكلات التي تواجه الشباب ، وكثرة حاجات العيش في زماننا الصعب ، جعلت عمل المعلم اليوم مزيجاً من مهام الأب والشارح والقائد ومدير المشروع والناقد والمستشار) [ص٨٦]. وقد أشار مرسي [١٤١٥هـ] إلى جملة من الأدوار فذكر منها ترغيب طلابه في التعليم ، دور المعلم في تقريب الطلاب إلى واقع المجتمع وثقافته ، دور المعلم كحافظ للنظام ، دور المعلم كدائرة معارف متحركة ، المعلم كمساعد وميسر لعملية نمو الطلاب ، المعلم كوالد للطلاب وقاض بينهم ، المعلم كموجه للعملية التعليمية ، دور المعلم في الحزم والحسم ، المعلم ودوره في ترسيخ قيم المجتمع [ص٢٧-٤١].

وقد أكد بكار[١٤٢١هـ] أيضاً على عدد من أدوار المعلم منها تنمية الاتجاهات الخلقية ،تحرير العقل من أغلاله ، مساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم،إعانة الطلاب على الوضوح الفكري [ص٨٦-٨٩].

وأما الفزاني[د،ت]فقد أجملت أهم الوظائف التي يؤديها المعلم في ميدان التربية الإسلامية على النحو التالي:

١/ دور عقائدي: يهدف به إلى تنشئة المتعلم على حب الله وتوحيده وإخلاص العبادة له...

٢/ دور أخلاقي: غايته تزكية المتعلم وتطهيره...

٣/ دور تربوي: يتم فيه تنمية عقل المتعلم وروحه وعاطفته وجسده بشكل متزن...

٤/ دور ثقافي : غايته تهذيب عمل المتعلم، وصقل مواهبه بمختلف أنواع المعرفة ...

٥/ دور اجتماعي : يهدف به المعلم إلى إنشاء المتعلم على فهم واقع مجتمعه الإسلامي ، وظروفه ، وأهدافه ، وآماله ، وماضيه ، وحاضره ، ومستقبله...[ص ٢٩ -٣٠].

وعلى ضوء ما سبق يتضح دور المعلم في العملية التربوية ، وحتى يكون المعلم ناجحاً لابد أن يتحلى بعدد من الخصائص و التي يأتي في قمتها خاصية المرونة.

أولا
مفهوم المرونة

المرونة لغة :

قال ابن فارس[د.ت]: (" مرن " الميم والراء والنون أصل صحيح يدل على لين شيء وسهولة) . [ج٥ ، ص٣١٣]

(مَرَنَ يَمرُن مَرانةً ومُرُونةً : وهو لين في صلابة . ومَرَنتَ يَد فُلانٍ على العمل أي صَلُبت واستمرت والمَرَانة : اللينُ). [ابن منظور ، د. ت ، ج١٣ ، ص٤٠٣]

المرونة في الاصطلاح:

ومن خلال اطلاع الباحث على مجموعة من المراجع لاحظ أن هناك اختلافاً في مفهوم المرونة ومرد ذلك الاختلاف إلى أن البعض ينظر إلى المرونة من خلال الوسط العلمي الذي يعيش فيه فمنهم من يرى أن المرونة هي التوسط ، ومنهم من يرى المرونة هي الحل الأيسر ،ومنهم من يرى المرونة في اللين واليسر ، ومنهم من يرى المرونة أنها القابلية للتغير إلى الأحسن والأفضل،ومنهم من يرى المرونة في تحقيق خير الخيرينِ ودفع شر الشرّينِ ، ومنهم من يرى المرونة في تقبل الآخرين وأفكارهم ، ويشير إلى هذا المعنى الأخير الياسين[١٤٢٣هـ] بقوله:(إن على الإنسان أن لا يتخلى عن المرونة في تعامله مع نفسه ومع الآخرين ، وليس المقصود بالمرونة بما دون الحق فليس ذلك من المرونة ولا من الشهامة والرجولة ، التي يبنيها الدين في الإنسان ، و إنما المقصود ألا يقتصر الإنسان في فهمه وتعامله على جانب واحد من جوانب الحق ، لا يتعداه إلى غيره من الجوانب، فإذا تعددت آراء العلماء الموثقين حول نقطة معينه ، فلنا أن نأخذ برأي من هذه الآراء دون أن نحاول فرضه على الآخرين ، ودون أن يمنعنا ذلك من اعتبار أن الآخرين قد يكونون على الحق ولو أخذوا رأيا آخر من غير أن تقوم بيننا مجادلات ، أو تنشأ خلافات وخصومات) [ص١٥].ويمكن أن نستخلص من هذا التعريف :

أن المرونة تكون في تقبل آراء الآخرين ، وأن لا يقتصر الإنسان على جانب واحد من الحق ، وأن لا يفرض رأيه على الآخرين.

ويشير رزوق[١٩٧٩م] أن المرونة تكون في القدرة على التكيف ، وهي ميزة تساعد على الانفتاح بقوله : (تشير المرونة ... باعتبارها خاصة تنم عن القدرة على التكيف

و التلاؤم ، وميزة تشير إلى الانفتاح على صعيد القدرات والقوى والاستعداد من جانب المرء لتطويعها وملاءمتها بحيث تنطوي على قابلية التطويع)[ص٢٧٨]. ويعرف [الصوفي،١٤١٦هـ] المرونة بأنها هي (الحد الفاصل بين الثبات المطلق الذي يصل إلى درجة الجمود ، والحركة المطلقة التي تخرج بالشيء عن حدوده وضوابطه ، أي إن المرونة حركة لا تسلب التماسك ، وثبات لا يمنع الحركة) [ص١٤١] . ويرى الباحث أن كل هذه المعاني السابقة من التوسط والقابلية للتغير والأخذ بأيسر الحلول ... وغيرها، معاني تتضمنها المرونة.

ولهذا يمكن القول: إن المرونة هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة "سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول ..."

وقبل أن نختم الحديث عن تعريف المرونة قد يكون هناك تداخل عند البعض بين مفهوم المرونة والمدارة والمداهنة الذي يتطلب منا توضيح ذلك .

الفرق بين المرونة والمداراة والمداهنة:

وحتى نتعرف على الفرق يتطلب منا أن نتعرف على مفهوم المداراة والمداهنة

أولاً : مفهوم المداراة :

المداراة لغة:

قال ابن منظور [د،ت] (والمداراة في حسن الخلق والمعاشرة مع الناس يكون مهموزاً وغير مهموز ، فمن همزه كان معناه الاتقاء لشره ، ومن لم يهمزه جعله من داريت الظبي أي اختلت له، وختلته حتى أصيده) [ج١٤،ص٢٥٥].

وقال الجوهري[١٤٠٢هـ] (فأما المداراة في حسن الخلق والمعاشرة ، فإن الأحمر يقول فيه: إنه يُهمزُ ولا يُهمزُ يقال : دارأته و داريتُه ، إذا اتقيتهُ ولاينتُه.)[ج١،ص٤٩].

المداراة اصطلاحاً:

قال ابن بطال[١٤٢٠هـ] (المداراة من أخلاق المؤمنين هي خفض الجناح للناس ، ولين الكلمة وترك الإغلاظ لهم في القول ، وذلك من أقوى أسباب الألفة ... والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي ولا يجاهر بالكبائر ، و الملاطفة في رد أهل الباطل إلى مراد الله بلين ولطف حتى يرجعوا عما هم عليه) [ج٩، ٣٠٥، ٣٠٦]. وقال ابن حجر[١٤٠٨هـ] (المداراة الدفع برفق) [ج١٠/٥٤٥] .

وقال المناوي[١٤١٠هـ] (المداراة :الملاينة و الملاطفة)[ص٦٤٥].

(المداراة معناها التلطف بالمدعو ،وإظهار البشاشة له ومراعاته دون إخفاء ، أو تحسين لباطل ، أو تغير لحقيقة) [العليمي،١٤٢١هـ،ص١٤]. ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن المداراة تأتي على عدة معاني:

١/ المداراة بمعنى حسن الخلق والمعاشرة مع الناس.

٢/المداراة بمعنى الدفع برفق.

٣/ المداراة بمعنى الملاينة والملاطفة وإظهار البشاشة.

وللمدارة أمثلة تطبيقية في حياة النبي ﷺ .

فقد أفرد البخاري[١٤١٠هـ] في صحيحه باباً بعنوان (المداراة مع الناس) و أورد فيه حديثاً عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :(ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ قَالَ أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ) [٥/٥٧٨٠].

ثانياً :مفهوم المداهنة:

المداهنة في اللغة :

قال ابن منظور [د.ت] (المُداهَنة والإدهان : المصانَعة واللين ، وقيل : المداهنة إظهار خلاف ما يضمر) [ج١٣ ،ص١٦٢]. وقال الجوهري[١٤٠٢هـ] (والمُدَاهنةُ كالمصانعة.والإدهَانُ مثله ، قال الله تعالى:{ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ}[سورة القلم،٩] وقال قوم : داهنت بمعنى واريت ، وأدهَنتُ بمعنى غششتُ) [ج٥ ،ص٢١١٦].

المداهنة اصطلاحاً:

قال الجرجاني [د،ت] (المداهنة هي أن ترى منكرا وتقدر على دفعه و لم تدفعه حفظاً لجانب مرتكبه أو جانب غيره أو لقلة مبالاة في الدين) [ص٩٠].

من خلال مفهوم المداهنة يمكن القول: إن المرونة والمداراة التي هي صورة من صور المرونة شيء و المداهنة شيء آخر ، فالمرونة والمداراة جائزة بخلاف المداهنة فإنها محرمة شرعاً.

ويشير إلى هذا المعنى ابن القيم[١٤٠٣هـ] بقوله:(وكذلك المداراة صفة مدح،والمداهنة صفة ذم ، والفرق بينها أن "المداوي"* يتلطف بصاحبه حتى يستخرج منه الحق أو يرده عن الباطل ، والمداهن يتلطف به ليقره على باطله ويتركه على هواه فالمداراة لأهل الإيمان والمداهنة لأهل النفاق) [ص٢٠٨]. وهذا ما يؤكده ابن بطال[١٤٢٠هـ] بقوله:(وقد ظن من لم ينعم النظر أن المداراة هي المداهنة، وذلك غلط ،لأن المداراة مندوب إليها، والمداهنة محرمة)[ج٩،ص٣٠٦].

ويوضح القرطبي[١٤١٧هـ]محل الفرق بقوله(والفرق بين المداراة والمداهنة، أن المداراة:بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدّين ، وهي مباحة ومستحسنة في بعض الأحوال ، والمداهنة المذمومة المحرمة:هي بذل الدّين لصالح الدنيا)[ج٦، ٥٧٣].

ونخرج من ذلك أن المداراة صورة من صور المرونة ، وأن المداهنة شكل من أشكال النفاق.

*هكذا في المصدر ، والصحيح المداري ، والله أعلم

ثانياً

حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات:

يذهب القرضاوي أن هناك فريقين من العلماء في نظرهم إلى الشريعة الإسلامية في مسالة الثبات والتغير يقول:(يكاد الذين يكتبون عن الإسلام، ورسالته وحضارته في عصرنا ينقسمون إلى فئتين متقابلتين فئة تبرز جانب المرونة والتطور في أحكام الإسلام وتعاليمه ، حتى تحسبها عجينة لينة قابلة لما شاء الناس من خلق وتشكيل بلا حدود ولا قيود ،وفي الشق الآخر فئة تبرز جانب الثبات والخلود في تشريعه وتوجيهه حتى يتخيل إليك أنك أمام صخرة صلدة لا تتحرك ولا تلين)[القرضاوي،١٣٩٧هـ،ص٢٠٣].

إذا هناك ثوابت ومتغيرات فيما يتعلق في أحكام الشريعة الإسلامية

المقصود بالثوابت:

قال ابن منظور[د،ت] ثبت:ثَبَتَ الشيء يَثْبُتُ ثَباتاً وثُبوتاً فهو ثابت.

(و ثابَتَهُ و أثْبَتَه : عَرَفَه حق المعرفة)[الفيروز آبادي ،١٤١٥هـ، ص١٣٧]

وجاءت آيات بلفظ الثبات أو ما يشتق منها كما جاء في قوله تعالى :{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً} [سورة الفرقان ،٣٢] وفي قوله تعالى :{إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ } [سورة الأنفال ،١١] وقوله تعالى :{وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً } [سورة الإسراء ، ٧٤].

قال ابن القيم[د،ت]: (ومادة التثبيت أصله ومنشأه من القول الثابت... والقول الثابت هو القول الحق والصدق ،وهو ضد القول الباطل الكذب ، فالقول الحق كلمة التوحيد ولوازمها)[ج١،ص١٧٧].

واصطلاحاً هي :(الأمور الثابتة على حالة معينة لا تقبل التغير وهي مسلمات عقلية وشرعية تجتمع الأمة عليها وتتميز بها عن غيرها من الأمم والشعوب.وضدها المتغيرات.)[الإبراهيم ،١٤١٨،ص٢١]. فيكون المقصود بالثبات هنا (هو ما جاء به الوحي من عند الله سواء بلفظ أو المعنى دون اللفظ وانقطع الوحي عن رسول الله ﷺ

وهو لم ينسخ فهو ثابت محكم له صفة البقاء والدوام لا تغير له ولا تبديل ، وهو كذلك أبداً إلى يوم القيامة) [السفياني ١٤٠٨هـ، ص١١].

ودليل هذا الثبات قوله تعالى { وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [سورة الأنعام ، ١١٥]

ويعدد القرضاوي/ب،[١٤١٦هـ] مجالات هذا الثبات في الشريعة بقوله : (نجد الثبات يتمثل في العقائد الأساسية الخمس ، من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ... وفي الأركان العملية الخمسة من الشهادتين ، وإقامة الصلاة ،وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان ، وحج البيت الحرام ، وهي التي صح عن الرسول ﷺ أن الإسلام بني عليها.

وفى المحرمات اليقينية من السحر ، وقتل النفس ، والزنى ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ، و التولي يوم الزحف، والغصب،والسرقة والغيبة والنميمة ،وغيرها مما يثبت بقطعي القرآن والسنة.

وفي أمهات الفضائل من الصدق ، والأمانة ، والعفة ،والصبر ، والوفاء بالعهد ، والحياء وغيرها من مكارم الأخلاق التي اعتبرها القرآن والسنة من شعب الإيمان.

وفي شرائع الإسلام القطعية في شئون الزواج ،والطلاق ، والميراث والحدود، والقصاص، ونحوها من نظم الإسلام التي ثبتت بنصوص قطعية الثبوت قطعية الدلالة فهذه الأمور ثابتة ، تزول الجبال ولا تزول).[ص١٧٨].

ولتوضيح مكانة الثبات في أمور العقيدة ما ورد في دعوة كفار قريش لرسول الله ﷺ أن يعبدوا معبوده سنة وأن يعبد آلهتهم سنة، (قالوا:يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك ، تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة ، فإن كان الذي بأيدينا خيراً مما في يدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك ، فقال: " معاذ الله أن أشرك به غيره ").[الواحدي ، ١٤١١هـ ، ص٤٦٧]. فكان هذا الرد الحاسم القاطع من النبي ﷺ : " معاذ الله أن أشرك به غيره " ثم يترل الوحي مؤكداً قيمة الثبات

في العقيدة قال تعالى:{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ، وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ } [سورة الكافرون].(ولحسم هذه الشبهة ، وقطع الطريق على هذه المحاولة ، والمفاصلة الحاسمة بين عبادة وعبادة ، ومنهج و منهج ، وتصور و تصور ،

وطريق و طريق.. نزلت هذه السورة ، بهذا التوكيد، وبهذا التكرار ، لتنهي كل قول ، وتقطع كل مساومة وتفرق نهائياً بين التوحيد والشرك ، وتقيم المعالم واضحة ، لا تقبل المساومة والجدل في قليل ولا كثير)[قطب،١٤٠٦هـ،ج٦،ص٣٩٩١] ويواصل قطب [١٤٠٦هـ] في توضيح أبعاد هذه المفاصلة بقوله :(ولقد كانت هذه المفاصلة ضرورية لإيضاح معلم الاختلاف الجوهري الكامل ، الذي يستحيل معه اللقاء على شيء في منتصف الطريق. الاختلاف في جوهر الاعتقاد ، وأصل التصور ، وحقيقة المنهج، وطبيعة الطريق. إن التوحيد منهج،والشرك منهج آخر .. ولا يلتقيان)[ج٦، ص٣٩٩٢]

- وكمثال آخر يؤكد حرص النبي ﷺ على الثبات تطبيقه للحدود بغض النظر على من يقام عليه الحد ومن ذلك ما ورد في قصة المخزومية التي سرقت وحاولت قريش تخليصها بشفاعة أسامة بن زيد رضى الله عنه لها.

روى البخاري[١٤١٠هـ]- في صحيحه- عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا)[٦ /٦٤٠٦].

وهنا نسأل هل هذا الثبات يُعد خاصية تتميز بها الشريعة الإسلامية عن غيرها من الشرائع الوضعية ؟ أما هو دليل على الجمود والتصلب ؟ وهل يمكن أن نجمع بين الثبات والمرونة؟ وما المجالات التي يمكن أن تعمل فيها المرونة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات يمكن أن نسترشد ببعض أقوال أهل العلم.

يشير قطب[١٤٠٦هـ] أن الشريعة الإسلامية تميزت بخاصية الثبات، وأن المجتمعات ذات القوانين الوضعية تكون دائماً عرضة للمتغيرات، وذلك عند تفسيره لقوله تعالى {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [سورة الأنعام ،١١٥] حيث يقول:(لقد تمت كلمة الله -سبحانه- صدقاً- فيما قال وقرر وعدل فيما شرع وحكم فلم يبق بعد ذلك قول لقائل في عقيدة أو تصور أو أصل

أو مبدأ أو قيمة أو ميزان ، و لم يبق بعد ذلك قول لقائل في شريعة أو حكم ، أو عادة أو تقليد .. ولا معقب لحكمه ولا مجير عليه...إنه ليس المجتمع الذي يصدر هذه الأحكام وفق اصطلاحاته المتقلبة.. ليس المجتمع الذي تتغير أشكاله ومقوماته المادية ، فتتغير قيمه وأحكامه .. حيث تكون قيم وأخلاق للمجتمع الزراعي،وقيم وأخلاق أخرى للمجتمع الصناعي. وحيث تكون هناك قيم وأخلاق للمجتمع الرأسمالي البرجوازي ،وقيم وأخلاق أخرى للمجتمع الاشتراكي أو الشيوعي.. ثم تختلف موازين الناس وموازين الأعمال وفق مصطلح هذه المجتمعات! الإسلام لا يعرف هذا الأصل ولا يقره.. الإسلام يعين قيماً ذاتية له يقررها الله سبحانه وهذه القيم تثبت مع تغير أشكال المجتمعات)[ج٣ ، ص ١١٩٥-١١٩٦].

ويؤكد القرضاوي[١٣٩٧هـ]هذا المعنى بقوله : (من أجلى مظاهر الوسطية ، التي تميز بها نظام الإسلام،وبالتالي تميز بها مجتمعه عن غيره : التوازن بين الثبات والتطور ، أو الثبات والمرونة ، فهو يجمع بينهما في تناسق مبدع ، واضعاً كلاً منهما في موضعه الصحيح... الثبات فيما يجب أن يخلد ويبقى ، والمرونة فيما ينبغي أن يتغير ويتطور. وهذه الخصيصة البارزة لرسالة الإسلام ، لا توجد في شريعة سماوية ولا وضعية.

فالسماوية – عادة- تمثل الثبات ، بل الجمود أحياناً ، حتى سجل التاريخ على كثير من رجالاتها وقوفهم في وجه الحركات العلمية ، والتحريرية الكبرى، ورفضهم لكل جديد في ميدان الفكر أو التشريع أو التنظيم.) [ص ٢٠٣ ، ٢٠٤].

ويضيف القرضاوي[١٣٩٧هـ] أيضاً موضحاً حال الشرائع الوضعية :(وأما الشرائع الوضعية فهي تمثل عادة المرونة المطلقة، ولهذا نراها في تغير دائم ، ولا تكاد تستقر على حال ، حتى الدساتير التي هي أم القوانين ، كثيراً ما تلغى بجرة قلم ، من حاكم متغلب أو مجلس للثورة، أو برلمان منتخب انتخابا صحيحا أو زائفا حتى يصبح الناس ويمسوا وهم غير مطمئنين إلى ثبات أي مادة ، أو قاعدة قانونية [ص٢٠٣-٢٠٤].

وعلى ضوء ما سبق نجد أن الثبات خاصية تتميز بها الشريعة الإسلامية عن غيرها من الشرائع (فهو الذي يحفظ للمجتمع المسلم تميزه واستقلاله ، وهو الذي يحفظه من الذوبان والفناء في المجتمعات الأخرى ، كما أنه يحمي المجتمع من الانجرار وراء أمراض الهوى وشهوات القوى المسيطرة ، بل هو الذي يحفظ للشريعة توازنها وعدالتها من أن تعبث بها أهواء القوى المختلفة و تشوهها بلعبة الديمقراطية وغيره) [الكمالي،١٤٢١هـ

، ص٤٣].إذن نجد الشريعة الإسلامية بطريقة متجانسة تجمع مع هذا الثبات المرونة مع التأكيد على (أن أحكام الشريعة مع ثباتها ورسوخ قواعدها وكلياتها لم تكن جامدة صلبة بل فيها من المرونة والمواكبة للتغيرات الزمانية والمكانية . الأمر الذي جعلها أيضاً خالدة باقية لا يضرها ظهور الجديد من المكتشفات وتطور الأمم والمجتمعات).

[القحطاني،١٤٢٤هـ ،ص٣٧].وكنوع من التوضيح المنهجي بين مجال الثبات ومجال المرونة في الشريعة الإسلامية يقرر القرضاوي[١٣٩٧هـ] أنه (نستطيع أن نحدد مجال الثبات ، ومجال المرونة ، في شريعة الإسلام ورسالته الشاملة الخالدة ، فنقول: إنه الثبات على الأهداف والغايات ، والمرونة في الوسائل والأساليب. الثبات على الأصول والكليات ، والمرونة في الفروع والجزئيات. الثبات على القيم الدينية والأخلاقية والمرونة في الشؤون الدنيوية والعلمية[ص٢٠٤ ،٢٠٥].

وخلاصة القول :

فالمرونة خاصية ثابتة من خصائص الشريعة ، ولكنها تعمل في المتغيرات "الوسائل ، والأساليب ، والفروع ،والجزئيات " فهي تتخذ من الثوابت قاعدة ومرتكزات (فالمرونة حصيلة حركة في إطار ثابت ، فهي ليست حركة مطلقة ، وليست ثباتاً مطلقاً. وبذلك تكون المرونة هي الحد الفاصل بين الثبات المطلق الذي يصل إلى درجة الجمود ، والحركة المطلقة التي تخرج بالشيء عن حدوده وضوابطه، أي أن المرونة حركة لا تسلب التماسك ، وثبات لا يمنع الحركة)[الصوفي ،١٤١٦هـ ، ص١٤١].هذا وقد تضمن القرآن الكريم الكثير من الشواهد التي تؤكد على خاصية المرونة و أهميتها.

ثالثاً
شواهد المرونة في القران.

إن القرآن الكريم هو هداية الله العظمى للبشرية جمعاء،وهو الذي تستمد منه الشريعة التي ارتضاها لعباده ، فيستمد الإنسان منها منهجه في الحياة في جميع ميادينها وبكل جزئياتها. وما ذلك إلا لسعة الشريعة وشمولها ، وما كانت هذه السعة وهذا الشمول إلا لثباتها ومرونتها في ذات الوقت،فالثبات يتجلى في القواعد والكليات من مثل العقائد والأحكام والفضائل مما يثبت بقطعي القرآن والسنة.وهنا نتعرض لذكر بعض الشواهد القرآنية التي تؤكد على خاصية المرونة،ومن شواهد المرونة في القرانالكريم.

أولاً / التأكيد على مبدأ الشورى

قال تعالى : { وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}[سورة ال عمران ، ١٥٩].وقال تعالى :{ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} [سورة الشورى،٣٨].

والشورى هي(استنباط المرء رأي غيره فيما يعرض له من الأمور و المشكلات) [الأصفهاني،١٤٠٠هـ ،ص١٩٢]. وهي مبدأ إسلامي ثابت ، وتتمثل المرونة في أنه لم يُحدد شكل معين للشورى ، ولا ما هي الصور و المسائل التي تجري فيها الشورى،

يقول جاد الحق[١٤٠٨هـ] :(قررت هاتان الآيتان مبدأ الشورى ، دون أن تحددا أو إحداهما المسائل التي تجرى فيها الشورى وجوباً أو جوازاً ، ومن هم أهل الشورى وما هي إجراءاتها، وهل نتيجتها ملزمة أو لا)[ص٣٧].

وتتمثل المرونة أيضا (في عدم تحديد شكل معين للشورى، يلتزم به الناس في كل زمان وكل مكان فيتضرر المجتمع بهذا التقيد الأبدي، إذا تغيرت الظروف بتغير البيئات أو الأعصار أو الأحوال)[القرضاوي،١٤١٦هـ،ص١٨٠].وعلى ضوء ما سبق فالمعلم المسلم المرن مطالب بالأخذ بمبدأ الشورى بحيث يتجسد ذلك في فتح باب الحوار الإيجابي مع طلابه فيما يريد أن يناقشهم فيه من قضايا تربوية تتعلق بهم ، أو وظائف علمية يريد أن يكلفهم بها، أو مواعيد اختبار يريد أن يحددها لهم.

ثانياً / التأكيد على قضية اليسر:

قال تعالى: { يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}[سورة البقرة،١٨٥]

وقال تعالى: { مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ }[سورة المائدة،٦]

وتتمثل المرونة هنا في اليسر وعدم الحرج، (وقد بلغ اليسر في الشريعة إلى درجة التخفيف من الواجبات عند وجود الحرج ، والسماح بتناول القدر الضروري من المحرمات عند الحاجة))[الأشقر ،١٩٨٢،ص٦٣] ومثال ذلك إن الشريعة حرمت أكل الميتة ، والدم ، ولحم الخنزير ، وشرب الخمر ،قال تعالى :{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّه بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً}[سورة المائدة،٣] ثم إباحة ذلك عند الضرورة بقدر الحاجة من باب اليسر ورفع الحجر وهذا من المرونة قال تعالى:{ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}[سورة المائدة ،٣].

ثالثاً / اتساع دائرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى:{ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [سورة ال عمران،١٠٤].

وقال تعالى: { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ} [سورة التوبة،٧١].فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ثوابت هذه الشريعة الربانية.

وتتمثل المرونة في أن (هذه النصوص لم ترسم طريقاً محددة ، ولا كيفية معينة للأمر والنهى والدعوة ، بل تركت ذلك لعقول الناس وضمائرهم ، يقررون ما يرونه أصلح لهم فقد يُترك جزء من الأمر والنهى للأفراد يمارسونه ، وذلك في الأمور التي لا تحتاج إلى تعاون الجماعة ، ولا إلى نفوذ السلطة. وقد يُوكل جزء آخر إلى مؤسسات جماعية شعبية منظمة: هيئات، جمعيات ...) [القرضاوي،١٤١١هـ، ص١٧٥].

رابعاً / اللين والملاطفة في القول:

قال تعالى :{فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى }[سورة طه ،٤٤].

وقال تعالى :{وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورا}[سورة الإسراء ،٢٨].

وتتمثل المرونة هنا في القول اللين الميسور حتى مع من بلغ معه الاستكبار أعلى درجاته. قال ابن كثير [١٤١٢هـ]: (هذه الآية فيها عبر عظيمة هو أن فرعون في غاية العتو والاستكبار و موسى صفوة الله من خلقه إذ ذاك ومع هذا أمر أن لا يخاطب فرعون إلا بالملاطفة واللين)[ج٣ ، ص١٦١]. ويرى الباحث أن الملاطفة واللين أوقع في النفوس وأدعى للقبول،الأمر الذي يتطلب أن يكون المعلم صاحب قول لين ميسور مع المتعلمين، حتى يكون أبلغ و أنجع في توصيل رسالته التربوية.

خامساً / دفع شر الشرين:

قال تعالى :{أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً ، فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً }[سورة الكهف ٧٩ – ٨١].وتتمثل المرونة هنا في أن الخضر عليه السلام اختار أخف الشرين ، فتبقى السفينة معيبة خير من أن يأخذها الملك ، وقتل نفس واحدة خير من قتل نفسين. قال بكار[١٤١٩هـ]: (قد علمنا الخضر–عليه السلام– كيف نوازن بين الإبقاء على سفينة معيبة ، وبين ذهابها بالكلية ؛ ولا ريب أن بقاءها معيبة أخف شراً ؛ كما علمنا أن موت نفس واحدة أخف شراً من هلاك نفسين)[ص ٥٧].

ويرى الباحث أن مسألة دفع شر الشرين ، تحتاج إلى علم واسع ، وفهم دقيق ، وحكمة بالغة ، ولا تكون مبذولة لكل أحد.

سادساً / الإعداد والقوة :

مما لاشك فيه أن الإعداد وحيازة القوة أمر مطلوب من الأمة الإسلامية حتى تبقى للأمة مكانتها ، وقوتها بين الأمم ،فلا تستباح بيضتها .

قال تعالى: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}[سورة الأنفال ،٦٠]

وتتمثل المرونة هنا أن الله لم يحدد طريقة معينة من الإعداد ، أو قوة محددة لا نحيد عنها ، بل الإعداد بكل الطرق ،وتجمع القوة بجميع أشكالها.

قال السعدي[١٤٠٨هـ] ("مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ" أي كل ما تقدرون عليه من القوة العقلية والبدنية؛ وأنواع الأسلحة ونحو ذلك ، مما يعين على قتالهم . فدخل في ذلك أنواع الصناعات ، التي تعمل فيها أصناف الأسلحة والآلات ، من المدافع ، والرشاشات ، والبنادق ، والطيارات الجوية ، والمراكب البرية والبحرية ، والقلاع ، والخنادق ، وآلات الدفاع ، والرأي والسياسة ، التي بها يتقدم المسلمون ، ويندفع عنهم بها شر أعدائهم ، وتعلم الرمي ،والشجاعة والتدبير)[ج٢ ، ص٢١٢].بل تؤكد الجبيلي[١٤١٤هـ] هذا المعنى بقولها:(بل إن من واجبنا اليوم امتلاك الذرة والنوويات وكل ما أحدثه العلم من عدة السلاح : صواريخ موجهة و قنابل ذرية وأقمار صناعية وكل علوم الحرب يجب أن نملكها ونصنعها لنصون بها عشرتنا بالله ثم بما أمرنا الله به.)[ج١ ، ص٥٤٥]. وهكذا يتضح لنا من خلال الأمثلة السابقة شواهد المرونة في القرآن الكريم،وما ذكر على سبيل المثال والاستشهاد لا على سبيل الحصر،وحتى تكتمل الصورة أكثر فإن الأمر يستلزم ذكر شواهد من السنة النبوية.

رابعاً
شواهد المرونة في السنة النبوية:

إذا كان القرآن الكريم أوضح لنا الإطار لشواهد المرونة ، فإن السنة النبوية توضح لنا الإطار التطبيقي للمرونة التي تجلت في سيرته ﷺ (إن المتأمل في السنة النبوية يجدها حافلة بالأمثلة والدلائل تتمثل فيها هذه الخصيصة الهامة من خصائص الإسلام ... فقد كان ﷺ ... مرناً في الكيفيات والجزئيات، وفي مواقف السياسة ومواجهة الأعداء ، ونحو ذلك)[عبد الظاهر،ص٤٥٦ ، ٤٥٧].ومن أمثلة ذلك:

أولا / احترامه وتقديره ﷺ لوجهات النظر:

وتتمثل مرونته ﷺ في تقديره لكل وجهة نظر يبديها ذو رأي من أصحابه،فتجده ﷺ يأخذ برأي الحُباب بن المنذر بن الجموح في يوم بدر،في مكان نزول الجيش و يأخذ برأي سلمان الفارسي رضي الله عنه في حفر الخندق يروي ابن هشام[١٤٠١هـ]قصة الحُباب ابن المنذر يوم بدر بقوله : (فَحُدثتُ عن رجال من بنى سلمة أنهم ذكروا أن الحباب بن المنذر بن الجموح قال : يا رسول الله، أرأيت هذا المترل أمترلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي و الحربُ والمكيدة ؟ قال : "بل هو الرأي والحرب والمكيدةُ"قال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمترلٍ فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماءً من القوم فنترله ثم نعورُ ما وراءه من القلب، ثم فَنبني عليه حوضاً ماءً ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون؛ فقام رسول الله ﷺ ومن معه من الناس ، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء القوم نزل عليه ، ثم أمر بالقُلُب فَعوّرَتْ وَ بَنَى حوضاً على القليب الذي نزل عليه فملِيء ماءً ، ثم قذفوا فيه الآنية)[ج٢، ص٢٥٩-٢٦٠].فقد حقق النبي ﷺ بمرونته بتقدير وجهة النظر كل الخير والفتح المبين.

ثانياً / سعة الأفق وبعد النظر:

وتتمثل مرونته ﷺ أيضا في عدم الإصرار على الجزئيات، والتي قد يكون بالإصرار عليها ضياع ما هو أهم منها، وما ذلك إلا لسعة أفقه وبعد نظره ﷺ ومن ذلك على سبيل المثال ما وقع في صلح الحديبية ، يروي ابن هشام[١٤٠١هـ] قال: (دعا رسول الله ﷺ علياً ابن أبي طالب رضوان الله عليه ،فقال : أُكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، قال: فقال سهيل: لا أعرف هذا، ولكن أُكتب باسمك اللهم ، فقال رسول الله ﷺ : أُكتب باسمك

اللهم ، فكتبها ، ثم قال : اكتب هذا ما صلح عليه محمدُ رسول الله سهيل بن عمرو ،قال: فقال سهيل : لو شهدت أنك رسول الله لم أُقاتلك ؛ ولكن اكتب اسمك واسم أبيك ، قال : فقال رسول الله ﷺ :اكتب هذا ما صلح عليه محمدُ بن عبد الله سهيل ابن عمرو ...)[ج٣،ص٣٦٦]. ويعلق عبد الظاهر[١٤١٤هـ] على هذه القصة بقوله : (أصر سهيل بن عمرو ألا يكتب علي بن أبي طالب بسم الله الرحمن الرحيم وأن يكتب بدلاً منها باسمك اللهم ، وألا يكتب محمداً رسول الله بل محمد بن عبد الله، وقد وافق ﷺ على ذلك في مرونة رائعة واعية حكيمة وقبل ﷺ في هذا الصلح شروطاً ظاهرها إجحاف بالمسلمين ولكن عاقبتها كل الخير والفتح المبين ، وحقق ﷺ بمرونته هذه وبعد نظره أكبر فتح في تاريخ الدعوة الإسلامية أوصلها إلى آفاق جديدة ومساحات واسعة فقد كان هذا الصلح مقدمة فتح بين يدي فتح مكة)[ص٤٥٧].

ثالثاً / مراعاة الأفهام .

إن الإنسان قد يرغب في تحقيق مصلحة معينه ، ولكن لعدم مراعاته لأفهام الناس فإن فعله لهذه المصلحة قد يوقعه في مفسدة عظيمة ، ولذلك كان النبي ﷺ يتخلى عن بعض المصالح خشية الوقوع في المفسدة ومثال ذلك ما أورده البخاري[١٤١٠هـ]عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(يَا عَائِشَةُ لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِكُفْرٍ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ وَبَابٌ يَخْرُجُونَ) [١/ ١٢٦].قال ابن حجر[١٤٠٨هـ] موضحاً هذا المعنى: (ويستفاد منه ترك المصلحة لأمن الوقوع في المفسدة ، ومنه ترك إنكار المنكر خشية الوقوع في أنكر منه)[ج١ ، ٢٧١]. وعلق النووي[١٤١٢هـ] على هذا الحديث بقوله: (وفي هذا الحديث دليل لقواعد من الأحكام منها : إذا تعارضت المصالح أو تعارضت مصلحة ومفسدة وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة بدئ بالأهم ؛ لأن النبي ﷺ أخبر أن نقض الكعبة وردها إلى ما كانت عليه من قواعد إبراهيم ﷺ مصلحة ، ولكن تعارضه مفسدة أعظم منه ، وهي خوف فتنة بعض من أسلم قريباً ، وذلك لما كانوا يعتقدونه من فضل الكعبة ، فيرون تغيرها عظيماً ، فتركها ﷺ)[ج٩ ،ص١٢٨]. ومن قواعد الشريعة الإسلامية أن دفع الضرر مقدم على جلب المصلحة ، وهذا من المرونة.

رابعاً / الأخذ باليسر وترك العسر والمشقة:

من مؤشرات المرونة تعدد الخيارات ومما يؤكد ذلك ما أخرجه البخاري[١٤١٠هـ] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:(مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لِنَفْسه إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّه فَيَنْتَقِمَ لِلَّه بِهَا)[٥/ ٥٧٧٥]. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ: (يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا) [البخاري،١٤١٠هـ،١/٦٩].

وذكر بن حنبل[د،ت]في مسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :(لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ أَوْ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ سِوَاكٌ وَلَأَخَّرْتُ عِشَاءَ الْآخِرَةِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ) [٢/٧٥٠٥].

فهذا النبي ﷺ يتحلى بخلق اليسر، فما سُئل يوم منى عن تقديم أو تأخير بين الحلق والرمي والذبح ، إلا قال افعل ولا حرج فعَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ فَقَالَ: (اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ) ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّه لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَقَالَ:(ارْمِ وَلَا حَرَجَ) قَالَ فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ افْعَلْ وَلَا حَرَجَ[مسلم ١٤١٢هـ ، ٢/١٣٠٦].

فاليسر من أهم الخصائص التي يمكن أن يتحلى بها المعلم المرن،فيجمع طلابه حوله ويملك عليهم قلوبهم وعقولهم.

خامساً / تقبله ﷺ للناس على ما هم عليه من خطأ:

وتتمثل مرونته ﷺ أيضاً في تقبله للناس على ما هم عليه من خطأ ، ومعاملتهم على أنهم بشر يصيبون ويخطئون ، وتتمثل مرونته أيضا في رفقه بالجاهل، وحسن تعليمه ، واللطف به ، وتقريب الصواب إليه.

روى مسلم[١٤١٢هـ] عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَ اثُكْلَ أُمِّيَاهْ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه

وَسَلَّمَ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ) [١/٥٣٧].

وعلق النووي[١٤١٢هـ] على هذا الحديث بقوله :(فيه بيان ما كان عليه رسول الله ﷺ من عظيم الخلق الذي شهد الله تعالى له به ، ورفقه بالجاهل ، ورأفته بأمته،وشفقته عليهم. وفيه التخلق بخلقه ﷺ في الرفق بالجاهل ، وحسن تعليمه ، واللطف به،وتقريب الصواب إلى فهمه)[ج٥، ص٢٨،٢٩].

وهذا النبي ﷺ ترك الأعرابي يبول في المسجد حتى فرغ من بوله .

فقد روى مسلم[١٤١٢هـ]عن أَنَسُ بْنُ مَالِك أنه قَالَ : (بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ مَهْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَمَرَ رَجُلًا مِنْ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ)[١ /٢٨٥].فكان لهذه المرونة المتمثلة في اليسر والين في تعامله مع الأعرابي كبير الأثر في نفسه ، حتى قال الأعرابي : (اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ إِيَّانَا أَحَدًا فَقَالَ لَقَدْ حَظَرْتَ وَاسِعًا وَيْحَكَ أَوْ وَيْلَكَ...)[ابن ماجة، د،ت ،١/٥٣٠]

سادساً / اختلاف جوابه ﷺ لاختلاف حال السائلين:

ومن مرونته ﷺ مراعاته لأحوال السائلين ، فكان يعطي كل واحد حاجته ويرشده إلى ما يناسبه ومن ذلك ما جاء عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ :(كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ شَابٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ فَقَالَ لَا فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ قَالَ نَعَمْ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْتُ نَظَرَ بَعْضِكُمْ إِلَى بَعْضٍ إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ)[ابن حنبل،د،ت، ٦٧٣٩/٢].ويعلق أحد العلماء المعاصرين على هذا الحديث بقوله :(أي فلا يخشى عليه إفساد الصوم بالوقوع في الجماع، بخلاف الشاب فقد يجره التقبيل إلى الجماع أو الإنزال

فيفسدُ عليه صومه. فاختَلَفَ الجواب لاختلاف حال السائلين)[أبو غدة،١٤١٧هـ ،ص ٨٥]. ويلحق في هذا المعنى ، اختلاف وصيته ﷺ عندما تطلب منه ، وما ذلك إلا لاختلاف حال السائل، ومن ذلك ما ورد عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّه أَوْصِنِي قَالَ :(اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)[ابن حنبل ،د،ت ،٥ /٢١٤٤١].وروى البخاري[١٤١٠هـ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه:أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ:(لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ)[٥ /٥٧٦٥].وما هذا الاختلاف في الجواب لذات السؤال إلا لاختلاف حاجة السائل.

ومن هذا الباب أيضا اختلاف جوابه ﷺ عند سؤاله عن أفضل الأعمال أو أحب الأعمال ، فقد أجاب ﷺ كل سائل حسب حاجته وهذا من مرونته ﷺ فمن ذلك ما أورده البخاري[١٤١٠هـ] عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ)[١ / ١٢].

وروى مسلم[١٤١٢هـ] عن عَبْدَ اللَّه بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أنه قال: (إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِه وَيَدِه)[١/ ٤٠].والأمثلة في هذا الباب كثيرة ، وخلاصة القول أن على المعلم المسلم المرن أن يراعي حاجة المتعلم أثناء سؤاله.

خامساً

شواهد المرونة في هدي الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم

وإذا انتقلنا إلى الصحابة رضي الله عنهم الذين تربوا في كنف النبوة وتشربوا الكثير من الأخلاق والصفات النبوية، ومن هذه الصفات التي كانت واضحة في سيرهم وهديهم خاصية المرونة ، ومن أمثلة ذلك:

أولاً / أبو بكر ﷺ وتقبله التقويم من الآخرين

فهذا أبو بكر ﷺ في خطبته يسمح للناس بتقويمه متى علموا اعوجاجاً منه.

أورد الطبري[١٤٠٨هـ] عن أبي بكر ﷺ أنه قال : (يا أيها الناس ، إنما أنا مثلكم، إني لا أدري لعلكم ستكلفونني ما كان رسول الله ﷺ يطيق ، إن الله اصطفى محمداً على العالمين وعصمه من الآفات، و إنما أنا متبع ولست مبتدع ، فإن استقمت فاتبعوني، وإن زغت فقوموني...)[ج٢،ص ٢٤٥،٢٤٤].

ثانياً / عمر بن الخطاب ﷺ ورجوعه إلى الحق:

إن قبول النصح عند صدوره من أي شخص كان ،والرجوع للحق من شيم الكرام روى ابن كثير[١٤١٢هـ]في تفسيره عن مسروق أنه قال: (ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال: أيها الناس ما إكثاركم في صداق النساء وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه و الصدقات فيما بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها فلأُعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعمائة درهم ،ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش فقالت:يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم قال :نعم ، فقالت : أما سمعت ما أنزل الله في القرآن؟ قال:وأي ذلك؟ فقالت أما سمعت الله يقول{وآتيتم إحداهن قنطارا}الآية ، فال: فقال اللهم غفراً ،كل الناس أفقه من عمر ،ثم رجع فركب المنبر فقال يا أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب) [ج١ ،ص٤٧٨].وتتمثل مرونة عمر ﷺ في هذا الموقف في قبوله النصح من امرأة هي من عامة الناس ، ورجوعه للحق في ذات الموقف دون تردد ، وهو يقول : كل الناس أفقه من عمر.

ثالثاً / عثمان بن عفان ﷺ ومراعاة فهم الأعراب:

ومن المرونة أن يراعي المعلم مستوى الفهم عند المتعلمين ، فهذا عثمان بن عفان ﷺ يُروى عنه أنه صلى في منى أربع ركعات ذكر أبو داود[١٣٨٩هـ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ :(صَلَّى عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا)[٢ /١٩٦٠]. وقد ذكر أهل العلم أن عثمان ﷺ فعل ذلك حتى لا يظن الأعراب الصلاة ركعتين. فقد روى أبو داود[١٣٨٩هـ] عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمِنًى مِنْ أَجْلِ الْأَعْرَابِ لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا عَامَئِذٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَرْبَعًا لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ.[٢/١٩٦٤].

رابعاً / ابن عباس ﷺ و وصيته لتلميذه عكرمة:

وتتمثل المرونة في هذه الوصية في أنه على الإنسان أن يراعي حال الناس ، فلا يحدثهم إلا إذا رغبوا في ذلك ، فإذا حدثهم فعليه أن يراعي نشاطهم حتى لا يملوا ، فهذا ابن عباس ﷺ يوصي تلميذه عكرمة أن يراعي نشاط الناس عند التحدث لهم .

يروي البخاري [١٤١٠هـ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (حَدِّثْ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ وَلَكِنْ أَنْصِتْ فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ فَانْظُرْ السَّجْعَ مِنْ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ). [٥ /٥٩٧٨].وعلق ابن حجر [١٤٠٨هـ] على هذه الوصية بقوله: (وفيه كراهة التحديث عند من لا يقبل عليه ؛ والنهي عن قطع حديث غيره ، وأنه لا ينبغي نشر العلم عند من لا يحرص عليه ويحدث من يشتهي بسماعه لأنه أجدر أن ينتفع به) [ج١١،ص١٤٣]. وهذه المرونة كانت منهجاً واضحاً في غير واحد من السلف فهذا عبد الله بن مسعود ﷺ يقول : (إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ)[الدارمى،١٤١٢هـ ، ١/٤٥٤]وعلى ذات المنهج يسير التابعي الحسن البصري في تأكيد مراعاة نشاط الناس وإقبالهم على السماع فعن أَبِي هِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:كَانَ يُقَالُ حَدِّثْ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ فَإِذَا الْتَفَتُوا فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ . [الدارمى،١٤١٢هـ ، ١/٤٥٥].وخلاصة القول أن السلف رضي الله عنهم كانوا شديدي الحرص على مراعاة نشاط الناس وإقبالهم عند التحدث لهم.

خامساً / عمر بن عبد العزيز ﷺ وتدرجه في الإصلاح:

وهذا عمر بن عبد العزيز ﷺ تتمثل مرونته في مراعاته لأحوال الأمة وحرصه على المرونة في التدرج في الإصلاح.

قال الشاطبي[د ،ت] (وفيما يحكى عن عمر بن عبد العزيز أن ابنه عبد الملك قال له: "مالك لا تنفذ الأمور ؟ فو الله ما أبالي لو أن القدور غلت بي وبك في الحق" قال له عمر: " لا تعجل يابني ، فإن الله ذم الخمر في القرآن مرتين ، وحرمتها الثالثة. وإني أخاف أن أحمل الحق على الناس جملة ، فيدفعوه جملة ، ويكون من ذا فتنة")[ج ٢ ، ص ٩٣، ٩٤].

فهو يخشى أن يحمل الناس على الحق دفعة واحدة ، فتقع الفتنة بسبب ذلك .

وفي مشهد أخر يحكي ابن الجوزي: [١٤٠٥هـ] أن (عبد الملك دخل على أبيه عمر بن عبد العزيز فقال: يا أمير المؤمنين،إن لي إليك حاجة فأخلني،وعنده مسلمة بن عبد الملك. فقال أسر دون عمك ؟ قال : نعم . فقام مسلمة وخرج وجلس بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين ما أنت قائل لربك غداً إذا سألك فقال : رأيتَ بدعةً لم تمتها أو سنة فلم تحيها ، فقال له : يابنى أشيء حملك الرغبة إلي أم رأي رأيته من قِبل نفسك ؟ قال : لا والله، ولكن رأي رأيته من قِبل نفسي ، عرفت أنك مسئول ، فما أنت قائل؟ فقال له أبوه ... يابى إن قومك قد سدّوا هذا الأمر عُقدةً عقدة و عروةً عروة ومتى ما أريد مكابرتهم علي انتزع ما في أيديهم لم آمَن أن يفتقوا على فتقاً تكثر فيه الدماء ، والله لزوال الدنيا أهون علي من أن يُهراق في سببي محجمَة من دم ، أو مَا ترضى أن يأتي على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحي فيه سنة؟حتى يحكم الله بيننا.[ج٢ ،ص١٢٨ ،١٢٩].إنها المرونة في مراعاة التدرج في منهج التغيير والإصلاح.

سادساً / ابن تيمية و التتار:

وتتجلى عند ابن تيمية رحمه الله في هذا الموقف المرونة الذهنية في اختياره أخف الضررين ، ودفعه شر الشرين روى ابن القيم[د،ت]عن ابن تيمية أنه قال:(مررت أنا وبعض أصحابي في زمن التتار بقوم منهم يشربون الخمر ، فأنكر عليهم من كان معي، فأنكرت عليه ، و قلت له : إنما حرم الله الخمر لأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، وهؤلاء يصدهم الخمر عن قتل النفوس وسبي الذرية و أخذ الأموال فدعهم)[ج٣،ص٥].

إن فعل ابن تيمية بعدم الإنكار عليهم في هذا الحال من عيون فقه إنكار المنكر.

سادساً
ثمرات المرونة

أولاً :الصحة النفسية:

ومن ثمرات المرونة تحقيق الصحة النفسية الجيدة ، ولقد تعددت التعاريف في مفهوم الصحة النفسية ، ونذكر منها :

(بأن الصحة النفسية هي البرء من أعراض المرض العقلي أو النفسي . ويلقى هذا المفهوم قبولاً في ميادين الطب العقلي)[فهمي ،د.ت،ص١٢١]. (ولاشك أن هذا المفهوم سلبي ، لأنه يقصر مفهوم الصحة النفسية على خلو الفرد من الأمراض النفسية والعقلية)[محمد ،١٤١٦هـ ،ص٣٧٧].و أما التعريف الآخر فيأخذ مفهوماً أشمل وأعم وينظر إلى الصحة النفسية بشكل أعمق .

يقول زهران [١٤٢٢هـ]في تعريف الصحة النفسية بأنها هي(حالة دائمة نسبياً، يكون الفرد فيها متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعاليا واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته ، ويشعر بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين ، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سوية ، ويكون سلوكه عادياً ، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام.[ص٩].ويعرفها ثالث (بأنها النضج الانفعالي والاجتماعي وتوافق الفرد مع نفسه ومع العالم حوله والقدرة على تحمل مسؤوليات الحياة ومواجهة ما يقابله من مشكلات وتقبل الفرد حياته والشعور بالرضا والسعادة) .[الزهراني،١٤٢١هـ ص٣٣١].ومن مظاهر هذه الصحة النفسية الجيدة ، الراحة والاطمئنان ، والقدرة على مواجهة المصاعب ، وضبط النفس ، والقدرة على التحمل ،والنظرة الإيجابية للحياة من حوله . وكل تلك المظاهر هي نتائج وثمار المرونة ، فالمرونة كما عرفها الباحث (هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة) ويرى الباحث أن التعاريف السابقة لم تذكر جانب الإيمان الصادق بالله،وأن الصحة النفسية الجيدة قبل أن تكون أحد ثمرات المرونة هي إحدى ثمرات الإيمان الصادق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ }[سورة الأنعام ،٨٢].

وقال تعالى:{الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}[سورة الرعد،٢٨].وقال تعالى : {مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} [سورةالنحل ،٩٧].

و روى الترمذي[د.ت] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِه وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ)[٤ /٢٤٦٥].

ثانياً / النظرة الإيجابية للحياة:

كلما كان الإنسان مُتحلياً بخاصية المرونة ،كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات،فإن (النظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد أيضاً مكانته وقيمته الاجتماعية في الحياة ، لأنها سبب في العمل والحركة ، وعامل في الفاعلية والعزم ... فالنظرة إلى الأشياء عند المسلم ينبغي أن تتسم بالإيجابية التي لا تعرف إفراطاً ولا تفريطاً ، مثل هذه النظرة المعتدلة ستمكنه من التفاعل مع الواقع بثقة و حزم ، وفاعلية وعزم لأنه يدرك أنه هو الصانع للأحداث ، والمؤثر في الوقائع ، وأن عليه تقديم العمل الصائب ليحصل على أحسن النتائج ، أما إذا تخلفت النتائج فسيكون مطمئناً راضياً بقضاء الله وقدره) [با طاهر،١٤١٧هـ ،ص١٢١،١٢٠]لأنه يعلم أن ما يحدث له إنما هو بقدر من الله كما جاء في نصيحته البليغة الشاملة ﷺ لابن عباس رضي الله عنه (... وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ...)[الترمذي،د،ت، ٤/ ٢٥١٦] فعندما يقع الأمر فإن الإنسان المرن هو الذي يستطيع أن يتعامل معه بنظرة إيجابية، فهذا أبو بصير رضي الله عنه عندما أرد أن يلحق بصف المسلمين ، منع من ذلك بسبب بنود صلح الحديبية ، فلم يعجز وقعد عن العمل، و انتظر الفرج ، وإنما نظر إلى الأمر بإيجابية ، فأخذ يخطط لحرب عصابات و لم تعقه بنود صلح الحديبية ، حتى استنـــزف

قريش . وهذا خالد بن الوليد ﷺ يوم مؤته بعد أن استشهد الأمراء الثلاثة زيد ابن الحارثة و جعفر بن أبي طالب و عبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ، تفاعل خالد مع الأمر بإيجابية فيستلم الراية يوم مؤته بلا تأمير من أحد.

وهذا القرطبي[١٩٨٧م]يحكي لنا قصة ذلك الجندي المجهول في معركة القادسية ،حيث نفرت خيل المسلمين من الفيلة..(فعمد رجل منهم فصنع فيلاً من طين ، و أنّس به فرسَه ، حتى ألفه ، فلما أصبح : لم ينفر فرسه من الفيل ، فحمل على الفيل الذي كان يقدمها ، فقيل له : أنه قاتلك ، قال : لا ضير أن أُقتل ، ويفتح للمسلمين)[ج١،ص ٣٦٤].

ثالثاً : الاستمرارية في العطاء:

إن العمل المتقطع ، لا يؤتي ثمرته ، وإن العمل المتكرر يورث الكابة ، والإنسان المرن يكتسب استمرارية لا تعرف الانقطاع ، وعمله لا يعرف الكآبة والملل، فهو يواصل العمل بهمة وحماس ، وروح وإتقان ،في عطاء متجدد ، وما ذلك إلا أنه مرن في استخدام وسائله ،فهو دائم التنقل بين وسيلة وأخرى ، و وقت و آخر.

فهذا نوح عليه السلام لبث يدعو قومه داعياً {أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً} [سورة العنكبوت ،١٤] عمل مستمر دون انقطاع ،يميزه التنقل بين وسيلة وأخرى في الدعوة إلى الله قال تعالى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً ، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً ، وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً ، ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً ، ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً. [سورة نوح، ٥-٩].

وهذا النبي ﷺ يواصل هذه الاستمرارية في تنوع وسائله وأساليبه (فإن الرسول ﷺ دعا سراً وجهراً ، وسلماً و حرباً ، وجمعاً و فرداً ، وسفراً وحضراً ، كما أنه عليه الصلاة والسلام قص القصص ، وضرب الأمثال ، واستخدم وسائل الإيضاح بالخط على الأرض ، وغيره ، كما رغب وبشر ، ورهب و أنذر ، ودعا في كل آن ، وعلى كل حال وبكل أسلوب مؤثر فعال).[بادحدح ،١٤١٧هـ ،ص١٢٣]

وهذه الاستمرارية هي خير كما أخبر النبي ﷺ فعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ)[مسلم ١/٧٨٣].

رابعاً / الاتصال الفعال:

إن الإنسان منذُ ولادته في هذه الحياة ، فهو يقوم بعملية اتصال أراد ذلك أو لم يُرِد ، وهذا الاتصال هو الذي يكون العلاقات الإنسانية ، والفرد منا يربط مدى نجاحه و فشله بمدى نجاح وفشل علاقاته الإنسانية ويشير إلى هذا المعنى النابلسي[١٩٩١م] بقوله (يرتبط نجاح الفرد أو فشله بمدى نجاح أو فشل علاقاته الإنسانية. وبالتالي بمستوى اتصاله الإنساني بالآخرين . وعن هذا الاتصال ينجم تفاعل الشخص مع محيطه) [ص١٣٧]بل وتؤكد بعض البحوث العلمية أن نجاح الفرد في عمله وحياته الشخصية مرتبط بقدراته على الاتصال ، حيث (أثبتت أن ٨٥% من النجاح يعزى إلى مهارات وفنون الاتصال بينما ١٥% فقط من النجاح يعزى إلى معرفتنا لعملنا وتمكننا من تخصصنا)[دكر ،١٤٢١هـ ،ص٧]ولذلك فإن نجاح المعلم مثلاً في تحقيق رسالته التربوية يرتبط بقدرته على اتصاله بطلابه ،و ما ذلك إلا لأن العملية التربوية التعليمية هي عملية مشتركة بين المعلم والطالب.

ولذا إذا أمعنا النظر في مفهوم الاتصال نجد عدداً من التعريفات ، ومن هذه التعريفات أن الاتصال هو (عملية نقل هادفة للمعلومات من طرف إلى آخر بغرض إيجاد نوع من التفاهم المشترك)[عليان ،١٤٢٢هـ ، ص٣٦] ويُعرف آخر الاتصال بأنه:(كل نشاط يشترك فيه طرفان أو أكثر كقوى فاعلة في هذا النشاط من حيث التبادل في الإرسال و التلقي ، وذلك بدرجات متفاوتة من الفاعلية سواء في وجهة النشاط ككل ، أو فيما قد ينتج عنه من تأثير)[مكي،حسن و محمد،بركات ، ١٩٩٥م ، ص٣١-٣٢].

ويرى الباحث أن الاتصال الفعال هو(اختيار أفضل السبل و الوسائل لنقل الأفكار والمشاعر والسلوك للآخرين بصدق و وضوح بغرض التأثير الإيجابي في أفكارهم ومشاعرهم و سلوكهم بعيداً عن المصلحة الذاتية الخالصة.

و الإنسان المرن يمتلك خاصية الاتصال الفعال وما ذلك إلا لأن الإنسان المرن لديه القدرة على تقبل الآخرين وعدم الاصطدام بهم ، ومعرفة أحوال المخاطبين له ، ويتفاعل معهم بإيجابية .

أما الإنسان الذي يفتقد المرونة فهو كثير الاصطدام مع أفكار الآخرين ومشاعرهم ، وضعيف القدرة على التفاعل معهم.

سابعاً

معوقات المرونة

ويقصد الباحث بالمعوقات هنا الأمور التي تحول بين الإنسان وبين اكتسابه المرونة .

ومن هذه المعوقات ما يلي :

أولا : التقليد الأعمى:

إن التقليد منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم، وليس المراد هنا التقليد المحمود الذي يكتسب به (الناشئ من بيئته كثيراً من المعارف و المهارات و العادات و الأخلاق الحسنة ، التي توصل إليها الناس بعد تجارب القرون الكثيرة الأولى)[الميداني ،١٤١٧هـ ،ج١ ، ص٨٢٠]و إنما المقصود بالتقليد هنا هو التقليد الباطل المذموم وهو (قبول قول الغير بلا حجة)[ابن تيمية ،١٤١٢هـ ،ج٢٠ ،ص١٥].

ويعرفه الخطيب البغدادي [١٤٠٠هـ] بأنه(قبول القول من غير دليل)[ج١،ص٦٦].

وهذا النوع من التقليد هو المذموم في الشريعة الإسلامية ، فقد ذمه القرآن الكريم:

قال تعالى : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ }[البقرة ،١٧٠]

وقال تعالى : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ}[سورة المائدة ، ١٤٠].

وكذلك ذمه غير واحد من السلف، فهذا مالك بن أنس يقول : (إنما أنا بشر أُخطئ و أُصيب ، فانظروا في رأيي كل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به وما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه)[الشوكاني،د.ت ،ص٦٠، ٦١].

وقال الشافعي : (ما من أحد وإلا وتذهب عليه سنة رسول الله ﷺ وتعزب عنه فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله ﷺ خلاف ما قلت : فالقول قول رسول الله ﷺ وهو قولي وجعل يردد ذلك)[الشوكاني،د.ت ،ص٦٢] ويقصد الباحث بالتقليد الأعمى هنا (هو عدم استعمال العقل واللجوء إلى المحاكاة)[الكيلاني ،١٤٠٥هـ،ص٤٥] وهذا (التقليد من الأدواء المهلكة التي كان لها تأثير عظيم في تاريخ الفكر الإسلامي، بل على الفكر الإنساني جملة إذ إن ثمرة التقليد إهمال النص الشرعي ، وتعطيل

العقل البشري ... ثم يصبح فكر الإنسان- وما يترتب عليه من القول والعمل – أسيراً لا حراك به ، ليس له القدرة على الأمل أو النظر)[الصويان ، ١٤١٧هـ ،ص٤٩]وهذا التقليد الأعمى يعطل العقل ،ويضيق عليه ويقيده ، فلا بد أن يعطي للعقل الحرية فلا تحده حدود ، ولا تقيده ضوابط ، إلا حدود الشرع وضوابطه ، أما إذا وضع العقل في قالب جامد وإطار ثابت لا يخرج عنه يفقد مرونته الذهنية التي هي (قدرة العقل البشري على إدراك الفروق الدقيقة بين الأشياء والمراوحة المستمرة بين الأسس والأصول)[بكار ، ١٤١٨هـ ،ص٧٥]فيستطيع أن يحقق خير الخيرين فيعلم أن الخير درجات ، ويبتعد عن شر الشرين ويعلم أن الحرام درجات ويفرق بين الوسائل والغايات .

ثانياً / التعصب

التعصب هو (شيمة من شيم الضعف ، وخلة من خلل الجهل ، يبتلى بها الإنسان فتعمي بصره و تغشي عقله ، فلا يرى حسناً إلا ما حَسُن في رأيه وصواباً إلا ما ذهب إليه أو من تعصب له)[العبده،١٤٠٦هـ ،ص٧٩]

وقد ذم الإسلام التعصب ، وحذر منه ، سواءً كان هذا التعصب للجنس ، أو الفكر ، أو الحزب ، أو لمذهب ،أو للأئمة و القادة ، أو القومية ، أو الوطنية .

أخرج مسلم[١٤١٢هـ] عن جابر بن عبد الله قال :(اقْتَتَلَ غُلَامَانِ غُلَامٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَغُلَامٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَنَادَى الْمُهَاجِرُ أَوْ الْمُهَاجِرُونَ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ وَنَادَى الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذَا دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّ غُلَامَيْنِ اقْتَتَلَا فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ قَالَ فَلَا بَأْسَ وَلْيَنْصُرْ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ) [٤/٢٥٨٤].قال ابن تيميه [د،ت]:(لما دعا كل واحد منهما طائفته منتصراً بها أنكر النبي ﷺ ذلك ، وسماها "دعوى الجاهلية" حتى قيل له" إن الداعي بها إنما هما غلامان" لم يصدر ذلك من الجماعة. فأمر بمنع الظلم ، و إعانة المظلوم ليبين النبي ﷺ أن المحذور من ذلك إنما هو تعصب الرجل لطائفته مطلقاً فعل أهل الجاهلية. فأما نصرها بالحق من غير عدوان : فحسن واجب ، أو مستحب)[ص٧١].وأخرج مسلم[١٤١٢هـ]أيضا عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَدْعُو عَصَبِيَّةً أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ).[٣ / ١٨٥٠]

واخرج أبو داود[١٣٨٨هـ] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ)[٥/ ٥١٢١].

(وتقوم آلية التعصب على اعتقاد المتعصب أنه قبض على الحقيقة النهائية التي تدفع به إلى وجوب الالتزام الكامل برأي أو مذهب أو جماعة أو قبيلة أو فترة تاريخية معينة مما يجمع عادة بين الفضيلة و الرذيلة والحسن والقبح و الخطأ والصواب)[بكار ،١٤١٩هـ ،ص ١٨٦].فهو بعد ذلك لا يرى إلا رأيه ،مما يجعله ، أحادي في تفكيره ،لا يقبل الآخرين ولا يقبل وجهة النظر الأخرى ، بل يصادر آرائهم ، بل يعلن الويل والثبور على المخالف ، ويكون شعاره (فمن كان على مذهبي فهو أخي وحبيبي ، ومن كان على غير مذهبي فهو عدوي وغريمي)[الوكيل،١٤١٤هـ ،ص١٠٠]. ولو تمهلنا قليلاً لوجد جُل هذه المسائل إذا لم نقل كلها،في الجزئيات وليست في الكليات ، في الفروع وليست في الأصول ، في المتغيرات وليست في الثوابت، في الوسائل وليست في الأهداف.فلماذا لا يرفع هذا المتعصب شعار الإنسان المرن ، شعار محمد رشيد رضا ("نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه")[القرضاوي/ب ، ١٤١١هـ ،ص١٥٩].

ثالثاً / ضيق الأفق أو قصر النظر

والمقصود هنا بضيق الأفق هو النظر إلى الأُمور بسطحية دون مقاصدها و أبعادها، وإن ضيق الأفق يؤدي بالإنسان إلى تغييب المرونة عنه، فينظر إلى الأمور بزاوية واحدة مما يجعله يصطدم بكثير من العقبات التي تواجهه ، فتجده غير قادر على استيعابها أو الالتفاف حولها (إن ضيّق الأفق أو قصير النظر ، سيواجه في طريقه الكثير من العقبات والصعاب ، ولن يستطيع –لضيق أُفقه أو قصر نظره- استيعاب هذه العقبات ، وتلك الصعاب ، ومحاولة التغلب عليها)[نوح، ١٤١٠هـ ،ص٨٩] وبالتالي تكون النتيجة الاعتراض على كل جديد ، ومصادرة آراء الآخرين ، مما يجعله يعيش في جو من التوتر والقلق ، بسب عدم رضى الناس عنه.

وإن الناظر في السيرة النبوية يرى كيف كان النبي ﷺ لم يحطم الأصنام التي حول الكعبة خلال ثلاث عشرة سنة من الدعوة ، وما فعل ذلك إلا يوم فتح مكة ، وما ذلك إلا لسعة أُفقه ﷺ وبعد نظره (لأنه كان يرى أن البدء بتحطيم هذه الأصنام قبل تحطيم الأصنام الموجودة بداخل النفوس ،تلك التي توجه وتدعو إلى الشرك و الإثم والرذيلة ،

سيساعد على إعادة بناء هذه الأصنام من الذهب ، بدلا من الحجارة ، بل سيضاعف من عددها ، لذا تركها ، وعمد إلى إصلاح النفوس من داخلها ...)[نوح ،١٤١٠هـ ،ج ٢،ص٩٤].

رابعاً / الخرافات والأوهام:

عندما يصاب الإنسان بالضعف في إيمانه تتخطفه الشياطين من كل مكان فينـــزلق في متاهات الضلال ، ويغفل جانب العقل والتفكير ، فيسعى في البحث عن حلول لمشاكل الحياة ، فيلجأ إلى الخرافة والأوهام.

والخرافة هي" مجموعة من العقائد في المؤثرات والقوى التي يقبل وجودها دون نقد ،وتشير الخرافة في الفرد إلى نزعة قبول مثل هذه المعتقدات والتصرفات على أساس منها" ويعرفها آخر بأنها هي" الأفكار والممارسات التي لا تستند إلى أي تبرير عقلي ، ولا تخضع لأي مفهوم علمي ، سواء من حيث النظرية أو التطبيق" [عيسوي ١٤٠٤هـ ، ص ١٦ –١٩].والشريعة الإسلامية قد حررت الإنسان من الخرافات والأوهام ، وجعلت العقل يقوم بعمله على منهجية علمية واضحة ،في معالجة مشاكل الحياة المختلفة ، و لم تكتف الشريعة الإسلامية بهذا فحسب ، بل حاربت هذه الأوهام والخرافات ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:(مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْه)[النسائي،١٤٠٩هـ ، ج٧ /٤٠٧٩] و عَنْه ﷺ قَالَ:(مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)[مسلم،١٤١٢هـ ،ج٤ /١٢٣٠].وهذا النبي ﷺ يعلم الصحابة في موقف تربوي ضرورة استبعاد الخرافة والأوهام، روى مسلم [١٤١٢هـ]في صحيحه قال : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْد رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَات اللَّه لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْت أَحَد وَلَا لِحَيَاته فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى تَنْكَشِفَ) [ج٢ /٩١٥].ويعلق أبو رزيزة[١٤١٦هـ] على هذا الموقف التربوي بقوله : (ففي هذا الموقف التربوي يرشدنا ﷺ إلى ضرورة استبعاد الأوهام والخرافات التي كانت شائعة عند بعض الناس في الجاهلية من أن كسوف الشمس والقمر له علاقة بموت بعض الأشخاص العظام.. كما أنه أثبت أن ما حدث خاضع للسنن التي يجريها الله في هذا الكون...)[ص

٢٥٤].وخلاصة القول إن الخرافة والأوهام من معوقات المرونة الذهنية فهي تعيق العقل عن التحليل والربط بين الأسباب والمسببات ، والتعامل مع الحقيقة بموضوعية وإنصاف.

خامساً / اتباع الهوى:

يعرف الهوى بشكل عام بأنه هو(ميل الطبع إلى ما يلائمه) [ابن الجوزي،١٣٨١هـ ،ص١٢] وليس المقصود هنا بالهوى الشهوة و إنما المقصود ما كان مختصاً بالآراء والمعتقدات ، فقد فرق أهل العلم بين الهوى والشهوة .

يقول الماوردي[١٤٠٧هـ] :(إن الهوى مختص بالآراء والاعتقادات ، والشهوة مختصة بنيل المستلذات ، فصارت الشهوة من نتائج الهوى ، وهي أخص ، والهوى أصل ، هو أعم)[ص٢٢].وقد ذم الإسلام من اتبع الهوى دون عقل أو تفكير، في غير موضع .

قال تعال:{ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }[سورة القصص ،٥٠].وقال تعالى:{ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً }[سورة الفرقان،٤٣] وقال تعالى: {بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ}[سورة الروم ،٢٩].وهذا النبي ﷺ يستعيذ من الهوى فيَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ) [الترمذي ،د،ت، ٣٥٩١/٥]

إن اتباع الهوى يعيق المرونة ، وما ذلك إلا لأن الهوى يصد صاحبه عن الحق وإن ظهر له الدليل والحجة، ويقصي الرأي الآخر وهو يعلم أنه صواب ، ويمنعه من الاعتراف بالخطأ ، ويبعد صاحبه عن الإنصاف والموضوعية في الحكم .

سادساً / الانكفاء على الذات:

ونقصد بالانكفاء على الذات هنا (التمركز العقلي حول الذات أو عدم إعطاء وجهة النظر الأخرى أي اعتبار أو عدم وضع الإنسان نفسه مكان الطرف الآخر عند مناقشة أي قضية أو مسألة أو موضوع أو مشكلة من المشاكل أو عدم تفهم رأيه أو موقفه من تلك المشكلة أو الموضوع)[مانع ،١٤١٠هـ ،ص١٣].وهذا الانكفاء يخرج عقلية أحادية ، عقلية البعد الواحد ، وصاحب هذه العقلية من الصعب معايشته ، وما ذلك إلا لأن الآخر لا يعني له شيء ، وليس عنده الاستعداد لتقبل وجهة نظر آخر أو تفهم

الطرف الآخر ، فلغة إقصاء الآخر عنده بارزة و واضحة ، مما يجعل الناس يتخذون منه موقف سلبياً ، فينعزلون عنه ، ولا يرغبون فيه ، مما يجعله ينقبض عن الناس و ينكفئ بصورة أشد ، مما يدخله بعد ذلك في مراحل من الإحباط واليأس.

وما يعلم هذا المنكفئ على ذاته ، أنه لو عاش في الآخر وتقبل الناس وتفهم وجهة النظر الأخرى أن كل هذا يساعده على الوعي بذاته والتكيف معها.

ثامناً
طرق كسب المرونة

إن المرونة خاصية يمكن للإنسان أن يكتسبها ، ومن الطرق التي تعين الإنسان على اكتساب المرونة ما يلي.

أولا / طلب العلم:

إن للعلم و أهله مكانة عظيمة في الإسلام ، فبالعلم يحوز الإنسان على الرفعة عند الله قال تعالى:{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}[المجادلة ،١١] ويوضح النبي ﷺ مكانة العالم وفضله بقوله : (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ) [الترمذي ،د،ت ،ج٥/ ٢٦٨٥].بل إن الشريعة الإسلامية وضعت الأجر العظيم لمن سلك طريق العلم ذكر أبو داود[١٣٨٨هـ]عن أبي الدرداء أنه قال: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ...) [ج٤/٣٦٤١] وإن شرف العلم لا يخفى على أحد فهو واضح في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

وإن الإنسان المسلم إذا أخلص في طلب العلم ، فإنه يرزق نور العقل مع نور البصيرة بإذن الله ،كما أن العلم يضيف لصاحبه سعةً في الإدراك ، وزيادة في الوعي، ودرجة في الفهم ، وحسناً في التأتي ، ولهذا كان طلب العلم من أهم طرق كسب المرونة.

و المقصود هنا بالعلم جميع العلوم المباحة بجميع أنواعها ، وليس المقصود علوم الشريعة فقط وإن كانت علوم الدين أشرف العلوم و أفضلها(وأولى العلوم و أفضلها علم الدين ، لأن الناس بمعرفته يرشدون ، وبجهله يضلون)[الماوردي ،١٤٠٧هـ ، ص٢٦].

ثانياً / تنوع الثقافة:

بالإضافة لطلب العلم ، فإن على الإنسان حتى يكتسب المرونة أن يعدد وينوع قراءاته في فنون المعرفة الأخرى خارج تخصصه الأكاديمي (فالمتخصص في الدراسات الشرعية – مثلا- لا ينحصر في هذا التخصص ؛ بل تمتد عنايته واطلاعه في الدراسات الأدبية

والفكرية والإنسانية الأخرى ؛ فهو ينتقل في حقول العلم والفكر ، ويمتص رحيق الأزهار بألوانها و أشكالها المتنوعة ، وهكذا بقية المتخصصين في فروع أخرى من العلم)[الصويان ،١٤٢٢هـ ،ص٢٩]. فيكتسب ثقافة تاريخية ، وعلمية ، وإنسانية ، وثقافة في الحاضر و الواقع الذي يعيش فيه.فالمسلم كنحلة يتنقل بين أزهار المعرفة والثقافة، فيجمع فنون العلم والحكمة ، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها.

ثالثاً / الاستفادة من تجارب الآخرين قديماً وحديثاً:

من الجميل أن تبتدئ من حيث انتهى الآخرون ، فلماذا لا توفر الأعمار ، وتختصر الأزمان ، فيمكث المعلم المبتدئ مثلاً مع من سبقه في رسالة التعليم فيستفيد من خبرته وتجاربه ، فيختزل خبرة ثلاثين سنة مثلاً في سنة واحدة ، وكذلك الطبيب الناشئ يكون مع الخبير المتمرس ، فإن من (مميزات الخبره أنها تبني على ما قبلها ، وهي في الوقت نفسه تؤدي لما بعدها)[مرسى،١٤١٥هـ،ص١٤٥].

ويرى الباحث أن من الطرق التي يكتسب الإنسان بها خبرة تجارب الآخرين:

١ / محاورة أهل العلم والخبرة في كل فن:

إن استخراج ما عند أهل العلم والخبرة لا يكون إلا بلغة الحوار وحسن السؤال ، فإنه بالحوار يفتح للإنسان أبواب من الخير لم يكن يتوقعها،و حسن السؤال مفتاح للعلم يقول الزهري:(العلم خزائن و مفاتيحها السؤال)[ابن عبد البر ،١٤٠٢هـ،ص١٤٥]. وعندما سئل الأصمعي : بم نلت ما نلت ؟ قال :(بكثرة سؤالي وتلقى الحكمة الشرود) [ابن عبد البر ،١٤٠٢هـ ،ص١٤٧].وبعد الاطلاع على هذه التجارب والخبرة يحاول الإنسان بقدر (الطاقة اختزانها في عقله لكي يستطيع توظيفها التوظيف الأمثل إذا دعت الحاجة إلى ذلك)[الصويان ،١٤٢٢هـ،ص٣٠]. وإن لم يستطع الإنسان محاورة أهل العلم والخبرة مباشرة ، فليستفد من تقنيات العصر ، فيمكن للإنسان اليوم أن ينشئ حواراً مع من يشاء في أرجاء المعمورة وهو جالس في منزله عن طريق شبكة "الإنترنت" بكل يسر وسهولة.

٢/ القراءة المستمرة:

إن أول كلمة نزلت اقرأ قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}[سورة العلق ،١] فالقراءة مفتاح العلم والمعرفة، وإن مجالات القراءة متعددة وسيشير الباحث إلى مجالات معينة من القراءة تكسب الإنسان المرونة أكثر من غيرها، ومن أول هذه المجالات:

أ / القراءة في سير الأنبياء عليهم السلام :

وفي مقدمتهم سيرة المصطفي ﷺ ، قراءة واعية متفحصة، ففي سيرته ﷺ تتمثل قيم الإسلام الحية.

ب/ القراءة في كتب الأعلام والتراجم.

وهي الكتب التي تحتوي على سير الرجال من العلماء والعباد والأدباء ، والشعراء والعظماء ، وغيرهم ؛ وخاصة سير الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين ومن بعدهم من الدعاة و المصلحين إلى زماننا هذا من أمثال الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ورشيد رضا ،وأبي الأعلى المودودي ، وسعيد النورسي وغيرهم فإن حياتهم مليئة بأنواع من التجارب والخبرات في مجالات الحياة المختلفة.

ج / القراءة في كتب الذكريات.

وهذا لون من التأليف الجميل ، فإن بعض الفضلاء من العلماء ، والأدباء ،و أهل السياسية وغيرهم قد سطروا ما مر بهم من أحداث ، ومواقف في مجالات الحياة المختلفة ، وكيف تعاملوا معها ، مما يثري الإنسان بتجارب حية.

د/ القراءة في كتب الرحلات:

إن هذه الكتب مليئة بجمل من الفوائد ، ومن أهم هذه الفوائد التي نستفيد منها هنا ، أن هذه الكتب تعطي فكرة عن طبيعة الشعوب وتقاليدهم وعاداتهم وموروثاتهم ، مما يكسب الإنسان فقهاً كاملاً في كيفية التعامل مع الآخرين.

هـ/ القراءة في تاريخ نهضة الأمم والشعوب :

وهذه القراءة تعرف الإنسان على الأسس ، والأسباب التي أدت إلى قيام أُمة من الأُمم ، فكيف استطاعت اليابان مثلاً أن تكون من الدول الصناعية في فترة قصيرة من الزمن ، بعد خروجها من حرب مدمرة ، كيف صنعت بنظام التعليم ؟ وماذا أحدثت في النظام الاجتماعي؟ومحاولة الاستفادة من كل هذه التجارب فيما يوافق قيم ومبادئ الشريعة الإسلامية ، وبما يلائم واقعنا المعاصر.

وخلاصة القول :

إن القراءة المستمرة في المجالات السابقة الذكر تكسب الإنسان سعة في الأفق وبعداً في النظر، فهو يرى كيف تجري سنة الله في البشر، وكيف يقلب الله الأيام بين الناس.

ويرى الباحث أن القراءة في هذه المجالات لا تكسب الإنسان المرونة ! بل تكسبه الكثير و الكثير من المرونة.

رابعاً /تغير مواقع الإدراك:

تغير مواقع الإدراك هي أحد تقنيات ما يسمى اليوم بالبرمجة اللغوية العصبية (NLP) وتعني هذه العملية أن الإنسان ينظر إلى الخبرة أو الموقف أو التجربة من ثلاث زوايا أو ثلاثة مواقع مختلفة هي:

الموقع الأول / الذات. أي من خلال وجهة نظرك أنت.

الموقع الثاني /(من وجهة نظر الشخص المقابل . فأنت تتخيل المشهد من خلال رؤيتك له بعيني جليسك)[التكريتي ،١٤١٩هـ،ص١٠٦]فأنت الآن تنظر إلى نفسك وأنت تتحدث.

الموقع الثالث /المراقب.

وهو شخص ثالث ينظر إلى ما يجري بين الموقع الأول وهو الذات وإلى الموقع الثاني وهو وجهة نظر الشخص الثاني ، وهذا المراقب يبعد العاطفة ويحكم العقل حتى يخرج بحكم أقرب إلى الموضوعية.

وتتمثل المرونة هنا في(أن تخيل هذه المواقع الثلاثة يفيدنا كثيراً في تحقيق التوازن بين وجهة نظرنا ووجهات نظر الآخرين ، ويساعدنا على الوصول إلى موضوعية أكبر ، وتقييم أدق لسلوكنا)[التكريتي ،١٤١٩هـ،ص١٠٧]وهذا من المرونة.

الفصل الثالث

الجانب الميداني للدراسة

أولاً: إجراءات الدراسة

ثانيا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

ثالثاً: النتائج والتوصيات

أولاً

إجراءات الدراسة

- مجتمع الدراسة
- أداة الدراسة الإستبانة.
- بناء الإستبانة.
- تحكيم الإستبانة.
- وصف الإستبانة بصورتها النهائية.
- الدراسة الاستطلاعية.
- ثبات الإستبانة.
- صدق المحكمين.
- تطبيق الإستبانة.
- مقياس الإستبانة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- ثبات الإستبانة بعد الدراسة النهائية.
- الصدق الارتباطي للإستبانة بعد الدراسة النهائية.

مجتمع الدراسة :

يتكون هذا المجتمع من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة جدة التعليمية في المدارس الحكومية الذين هم على رأس العمل في مدارسهم على اختلاف تخصصاتهم ، وذلك خلال فترة تطبيق الدراسة (الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٤هـ)

ونظراً لاتساع محافظة جدة التعليمية ، فإن إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة تقسم المنطقة التعليمية إلى مراكز إشراف وهي على النحو التالي :

١/ مركز الجنوب ٢/ مركز الشرق. / مركز الشمال. ٤/ مركز الوسط.

٥/ مركز الكامل ٦/ مركز خليص. ٧/ مركز رابغ.

وقد قام الباحث بحصر أفراد مجتمع الدراسة ، وذلك بالرجوع إلى إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة . وقد بلغ أفراد الدراسة (٢٤٩٠) معلماً موزعين على سبعة مراكز على النحو التالي:

جدول رقم (١) يوضح توزيع المعلمين على المراكز

الترتيب	المركز	عدد المعلمين
١	الجنوب	٤٢٣
٢	الشرق	٧٩٤
٣	الشمال	٥٧٥
٤	الوسط	٤٣٣
٥	الكامل	٦٠
٦	خليص	١١٣
٧	رابغ	٩٢
المجموع		٢٤٩٠

ومما هو جدير بالذكر أن الباحث قد استبعد مركز الكامل،ومركز خليص ،و مركز رابغ وذلك لسببين:

أولاً : لبعدها عن مقر الباحث.

ثانياً : لأنها لا تكوّن نسبة كبيرة من مجتمع الدراسة .

فيصبح مجتمع الدراسة الفعلي قد شمل مركز الجنوب ، والشرق ، والشمال ،والوسط وبذلك يكون عدد معلمي مجتمع الدراسة (٢٢٢٥) معلماً .

عينة الدراسة :

قام الباحث باختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة ، وقد كان حجم هذه العينة (٣٠٥ من المعلمين) روعي في الاختيار تساوي الفرص لجميع المعلمين في المراكز الأربعة ،فقد أخذ الباحث عينة ممثلة لكل مركز بنسب متساوية الحجم والعينة .

جدول رقم (٢) يوضح أعداد أفراد العينة من كل قطاع .

م	المركز	عدد المعلمين	عدد أفراد العينة
١	الجنوب	٤٢٣	٥٨
٢	الشرق	٧٩٤	١٠٩
٣	الشمال	٥٧٥	٧٩
٤	الوسط	٤٣٣	٥٩
مجموع العينة			٣٠٥

أداة الدراسة (الإستبانة)

استخدم الباحث الإستبانة أداة لهذه الدراسة رغبة في جمع المعلومات ، ولكون الإستبانة هي الطريقة المثلى في نظر الباحث لمثل هذه الدراسة ، ولتعرف على مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة .

وقد قام الباحث ببناء الإستبانة متبعاً الخطوات التالية :

١- الرجوع إلى بعض الكتب المتخصصة في طرق بناء الإستبانات .

٢- الاستعانة بالكتب التي تحدثت عن موضوع الدراسة (المرونة)

٣- سؤال أهل الاختصاص والاستفادة من آراء ومقترحات المختصين في التربية وعلم النفس .

بناء الإستبانة :

قام الباحث ببناء الإستبانة في صورتها الأولية حيث تكونت من أربعة محاور ، ويندرج تحت كل محور عدد من المؤشرات ، ويندرج أيضاً تحت كل مؤشر عدد من العبارات وبلغ عدد العبارات (٦٥) عبارة على النحو التالي :

المحور الأول / مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع طلابه :

ويندرج تحت هذا المحور ثمانية مؤشرات على النحو التالي :

المؤشر الأول / الانسجام الذاتي (٦) عبارات

المؤشر الثاني / التعامل مع الحقيقة عبارة واحدة

المؤشر الثالث / احترام رأي الطالب وفتح باب الحوار والنقاش (٤) عبارات

المؤشر الرابع / الرفق (٤) عبارات

المؤشر الخامس / المداراة (٣) عبارات

المؤشر السادس / مراعاة الفروق الفردية (٥) عبارات

المؤشر السابع / التوجيه غير المباشر عبارتان

المؤشر الثامن / التبسم عبارة

وكان مجموع العبارات في المحور الأول (٢٦) عبارة.

المحور الثاني/ مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في التعامل مع قضايا المنهج الدراسي

ويندرج تحت هذا المحور ثلاثة مؤشرات وهي :

المؤشر الأول : تعدد الخيارات عبارة واحدة

المؤشر الثاني : تنوع الوسائل التعليمية عبارتين

المؤشر الثالث : تكميل المناهج والمفردات الدراسية (٣) عبارات

وكان مجموع العبارات في المحور الثاني (٦) عبارات

المحور الثالث / مؤشرات المرونة إلى المعلم المسلم في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة.

ويندرج تحت هذا المحور أربعة مؤشرات وهي :

المؤشر الأول : الكشف والوضوح عبارة واحدة

المؤشر الثاني : الانفتاح الفكري ،وتعدد مصادر المعرفة (٧) عبارات

المؤشر الثالث : المرونة الذهنية (٣) عبارات

المؤشر الرابع : تغير المواقف الذهنية (٤) عبارات

وكان مجموع عبارات هذه المحاور (١٥) عبارة

المحور الرابع / مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في تعامله مع ذاته.

ويندرج تحت هذا المحور خمسة مؤشرات وهي

المؤشر الأول / الرضا النفسي ،والاطمئنان القلبي عبارتان

المؤشر الثاني / معرفة قدرات النفس (٤) عبارات

المؤشر الثالث / النقد الذاتي (٤) عبارات

المؤشر الرابع / النقد بالنفس (٤) عبارات

المؤشر الخامس / التطوير الذاتي (٤) عبارات

وكان مجموع عبارات هذا المحور (١٨) عبارة

وكانت هناك خمس فئات للإستجابة هي (دائماً غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) وبذلك تكونت الصورة الأولية للإستبانة.

تحكيم الإستبانة :

بعد أن قام الباحث بتصميم الإستبانة في صورتها الأولية عرضها على مجموعة من المحكمين ، لمعرفة آرائهم في مصداقية الإستبانة ،ومدى قياسها للغرض الذي صممت من أجله ، واتبع في ذلك الخطوات التالية :

١/ إعداد الإستبانة للتحكيم :

اشتملت الإستبانة في صورتها الأولية على مقدمة للإستبانة تعطي فكرة للمحكم عن موضوع الدراسة ، و ذكر فيها الباحث عنوان الدراسة ، ومشكلة الدراسة ، وتساؤلاتها ثم قام بترتيب عبارات الإستبانة في كل محور من المحاور الأربعة ، ووضع أمام كل عبارة رأي المحكم (مناسبة ، غير مناسبة)، ثم أعقبها بما يراه المحكم من إبقاء للعبارة أو حذف أو تعديل مقترح لها . (انظر الملحق رقم ١)

٢/ توزيع الإستبانة على المحكمين :

بعد إعداد الإستبانة قام الباحث بتصوير عشرين نسخة منها ، ومن ثم وزعها على مجموعة من الأساتذة ا لمتخصصين في التربية ، وعلم النفس ، واللغة العربية والدراسات الإسلامية بكل من كلية التربية بجامعة أم القرى ، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وبعض الأكاديميين في التعليم الأهلي.(انظر ملحق رقم٢).

٣/ تصنيف آراء المحكمين :

صنف الباحث آراء المحكمين على كل عبارة من عبارات الإستبانة ، وفي ضوء ما حصل عليه من نتائج في التحكيم ، وأعاد قراءة العبارات مع المشرف على الدراسة الحالية ، وتم الاتفاق على الحذف والتعديل لكل عبارة ، وإضافة بعض العبارات ، ودمج لبعض المؤشرات ، ونقل بعضها من محور إلى محور آخر ، وبذلك توصل الباحث إلى الصورة النهائية للإستبانة .

وصف الإستبانة بصورتها النهائية:

١/ مقدمة : عبارة عن خطاب موجه للمعلمين ، يوضح فيه عنوان الدراسة والهدف منها وتساؤلات الدراسة التي بنيت على محاور الدراسة ، وتعليمات الاستجابة ، وضرورة توخي الدقة والموضوعية .

٢ / المعلومات العامة : وهي معلومات تتعلق بالمعلم من حيث المؤهل العلمي ، والتخصص الرئيسي ، وعدد سنوات الخدمة .

٣ / المحاور الأربعة للإستبانة والمشتملة على (٦٩) عبارة موزعة على النحو التالي :

المحور الأول : مرونة المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع ذاته.

ويتضمن (٢٥) عبارة موزعة على خمسة مؤشرات:

المؤشر الأول : الانسجام الذاتي والرضا النفسي (٧) عبارات.

المؤشر الثاني : معرفة قدرات النفس (٤) عبارات .

المؤشر الثالث : النقد الذاتي (٤) عبارات.

المؤشر الرابع : الثقة بالنفس (٥) عبارات.

المؤشر الخامس : التطوير الذاتي (٥) عبارا.ت

المحور الثاني : مرونة المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع طلابه .

(١٩) عبارة .

موزعة على أربعة مؤشرات على النحو التالي :

المؤشر الأول : احترام رأي الطالب وفتح باب الحوار والنقاش (٣) عبارات.

المؤشر الثاني : الرفق والرحمة (٥) عبارات.

المؤشر الثالث : المداراة (٥) عبارات.

المؤشر الرابع : مراعاة الفروق الفردية (٦) عبارات

المحور الثالث : مرونة المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع المنهج الدراسي. (١١) عبارة موزعة على مؤشرين:

المؤشر الأول : تكميل المناهج والمقررات الدراسية (٥) عبارات.

المؤشر الثاني : تنوع الوسائل وتعدد الخيارات (٦) عبارات.

المحور الرابع : مرونة المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة.

يتضمن (١٤) عبارة ، موزعة على مؤشرين :

المؤشر الأول : الانفتاح الفكري ، وتعدد مصادر المعرفة (١٠) عبارات

المؤشر الثاني : تغير المواقف الذهنية (٤) عبارات

وتوجد خمس فئات للإجابة على العبارات هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) حيث يرى بعض المختصين في مجال بناء الاستفتاءات أفضلية وجود خمس فئات كمقياس مما يعطي مرونة أكثر للمستجيب (... فإنه ينصح بأن يكون هناك تصنيف للاستجابات لأكثر من فئتين ، وهذا ما حدا بخبراء الاستفتاء التوصية باستخدام المقاييس ذات الخمس فئات كمقياس ليكرت)[الحارثي ،١٤١٢هـ ،ص١٢٢]، وبذلك تكونت الإستبانه بصورتها النهائية (انظر ملحق رقم٣).

الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بدراسة استطلاعية لعدد (٣٥ معلماً) من أفراد مجتمع الدراسة ، بغرض قياس ثبات الإستبانة ،وقد تم أخذ عينة عشوائية من كل مركز من مراكز الإشراف على النحو التالي:

أخذ عينة ممثلة لكل مركز من مراكز الإشراف الأربعة (انظر جدول ٣).

جدول رقم (٣) يوضح عدد أفراد العينة الاستطلاعية من كل مركز

الترتيب	المركز	عدد عينة الدراسة الاستطلاعية
١	الجنوب	١٠
٢	الشرق	١١
٣	الشمال	٧
٤	الوسط	٧
المجموع		٣٥

ثبات الإستبانة:

قام الباحث بإيجاد معامل ثبات الإستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية بواسطة الحاسب الآلي عن طريق معامل (الفاكرونباخ) وقد كانت قيمة الثبات (٠,٧٧) وهي نسبة تعتبر جيدة ومقبولة يعتمد عليها في استخلاص نتائج الدراسة وذلك بعد استشارة الباحثين المتخصصين في مجال الإحصاء وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة

صدق المحكمين:

اعتمد الباحث كخطوة أولى على آراء المحكمين في التحقق من صدق الإستبانة وذلك بعرض بنودها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين (انظر الملحق رقم..) وقد استفاد الباحث من آرائهم واقتراحاتهم في الإبقاء أو الاستبعاد أو التعديل على بعض العبارات.

تطبيق الإستبانة :

تم تطبيق الإستبانة على عينة الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٤هـ ، وقد قام الباحث بنفسه بتوزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة ، وقد استغرق الباحث في توزيع الإستبانة وجمعها في شهراً واحداً .

واتبع الباحث الإجراءات التالية في تطبيق الإستبانة :

١/ حصل الباحث على خطاب من سعادة عميد كلية التربية بمكة المكرمة موجه إلى مدير التربية والتعليم بمحافظة جدة بشأن تسهيل مهمة الباحث في تطبيق الإستبانة على عينة الدراسة . (انظر الملحق رقم ٤)

٢/ قدم الباحث الخطاب إلى مدير التربية والتعليم بمحافظة جدة .

٣ / أصدرت إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة خطابا إلى جميع مدراء ومدارس المرحلة الثانوية بمحافظة جدة بشأن تسهيل مهمة الباحث في تطبيق الإستبانه على عينة الدراسة (انظر الملحق رقم ٥)

٤ / قام الباحث باختيار مدارس عشوائية من كل مركز من مراكز الإشراف(الجنوب ، الشرق ، الشمال ، والوسط) يتم تطبيق الدراسة على معلميها (انظر جدول رقم ٤).

الجدول رقم (٤) يوضح عدد المدارس المختارة بصورة عشوائية لتطبيق الدراسة عليها

الترتيب	المركز	عدد المدارس
١	الجنوب	٤
٢	الشرق	٦
٣	الشمال	٤
٤	الوسط	٣
المجموع		١٦

٥/ بعد تعبئة الاستبيانات من قبل المعلمين ، قام الباحث بفرزها حسب المراكز ، ومن ثم التأكد من تعبئتها من قبل المعلمين، وقد تم الحصول على العدد المطلوب من كل مركز وكان مجموع العينة (٣٠٥)استبانة.

مقياس الإستبانه:

استخدم الباحث في استبانته المقياس التالي:

دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً.

وأعطى لهذا المقياس الدراجات التالية:

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٥	٤	٣	٢	١

الأساليب الاحصائية المستخدمة

قد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي والذي استخلص منه التكرارات والنسبة المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والترتيب النسبي.

ثبات الإستبانة بعد الدراسة النهائية:

لم يكتف الباحث بحساب قيمة الثبات بعد الدراسة الاستطلاعية ، بل قام بحساب الثبات مرة أخرى بعد الحصول على نتائج الدراسة النهائية للعينة الممثلة لمجتمع الدراسة، وهي (٣٠٥ من المعلمينً)وذلك من خلال الاستعانة بالمحلل الإحصائي ، وكانت قيمة الثبات مرتفعة فقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٣٠٧) وهذا يؤكد أن مقياس الدراسة على درجة عالية من الثبات،كما قام الباحث بحساب قيمة الثبات لكل محور من المحاور الأربعة،وكانت قيمة

الثبات لكل محور كما هو موضح في جدول (٥).

جدول رقم (٥) الموضح لنتائج

قيم معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة المختلفة والمحسوبة

بطريقة التناسق الداخلي (آلفا كرونباخ – Alpha) لعينة الدراسة الكلية (٣٠٥ = ن) :

المحور	عدد بنودها	قيمة الثبات
١ – مرونة المعلم مع ذاته	٢٥	٠,٨٥٩٦
٢ – مرونة المعلم مع طلابه	١٩	٠,٧٥٦٤
٣ – مرونة المعلم مع المنهج الدراسي	١١	٠,٨٧٠١
٤ – مرونة المعلم مع التيارات الفكرية المعاصرة	١٤	٠,٨٠٩٠
٥ – الثبات الكلي لأداة الدراسة	٦٩	٠,٩٣٠٧

الصدق الارتباطي للاستبانة بعد الدراسة النهائية:

كما تم حساب نتائج قيم الصدق الارتباطي بين كل من عبارات مؤشرات المحور مع معدل تلك المؤشرات والمعدل الكلي للمحور والمعدل العام الكلى لأداة الدراسة لعينة الدراسة الكلية(٣٠٥=ن).

وجدول رقم (٦-أ) و (٦-ب) و(٦-ج) يوضح كل واحد منها قيم الصدق الارتباطي لكل عبارة مع معدل المؤشر ، ومعدل المحور ، ومعدل الكلي لأداة الدراسة ، وكانت جميع القيم الارتباطية ذات دلالة إحصائية ،باستثناء عبارة رقم (٤) في المحور الثاني لم تعط دلالة إحصائية عند ارتباطها بمعدل العام الكلي.

ويرجع الباحث إلى أن هذه العبارة قد تحتمل شيئاً مما قد يسمى بالتزييف الاجتماعي.

[انظر جدول رقم (٦-أ) و (٦-ب) و(٦-ج)]

جدول رقم (٦ – أ) يوضح نتائج قيم الصدق الارتباطي*

بين كل من عبارات مؤشرات المحور الأول بكل من معدلات تلك المؤشرات والمعدل الكلي للمحور الأول والمعدل العام الكلي لأداة الدراسة لعينة الدراسة الكلية (٣٠٥ = ن)

أرقام عبارات المؤشر	ارتباط عبارات المؤشر ١ بـ			ارتباط عبارات المؤشر ٢ بـ			ارتباط عبارات المؤشر ٣ بـ			ارتباط عبارات المؤشر ٤ بـ			ارتباط عبارات المؤشر ٥ بـ		
	معدل المؤشر ١	معدل المحور ١	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر ٢	معدل المحور ١	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر ٣	معدل المحور ١	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر ٤	معدل المحور ١	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر ٥	معدل المحور ١	المعدل العام الكلي
١	**٠,٥٥١	**٠,٤٧٨	**٠,٤٢٠	**٠,٦٢٣	**٠,٤٧٣	**٠,٣٢٢	**٠,٧٥١	**٠,٦١٧	**٠,٥٣٦	**٠,٦٦٢	**٠,٤٩٤	**٠,٤١٥	**٠,٧١٨	**٠,٦٣٨	**٠,٥٨٢
٢	**٠,٦٤٣	**٠,٤٥٠	**٠,٣٣٣	**٠,٧٩٣	**٠,٥٠٧	**٠,٣٨٠	**٠,٧٥٧	**٠,٦٠٠	**٠,٥٢٨	**٠,٦٩٤	**٠,٥٢٥	**٠,٤٤٦	**٠,٧١٦	**٠,٥٦٤	**٠,٤٦٨
٣	**٠,٥٤١	**٠,٢٧٣	**٠,١٨٨	**٠,٨٢١	**٠,٤٦٦	**٠,٣٧٨	**٠,٥٨٨	**٠,٥٠٥	**٠,٣٩٦	**٠,٥٢٣	**٠,٤٢٨	**٠,٣٢٣	**٠,٧٢٨	**٠,٤٩٩	**٠,٤٦٦
٤	**٠,٦٧٦	**٠,٣٨٣	**٠,٣٥٠	**٠,٦٥٠	**٠,٤٧٠	**٠,٣٤٣	**٠,٦٥٦	**٠,٤١٤	**٠,٣٥٢	**٠,٥٨٤	**٠,٥٥٥	**٠,٤٥٧	**٠,٧٠٦	**٠,٥٨٧	**٠,٥٣٥
٥	**٠,٤٧٢	**٠,٣٩٥	**٠,٣٠١	-	-	-	-	-	-	**٠,٥٩٩	**٠,٣٣٨	**٠,٢٨٣	**٠,٧٣٢	**٠,٦٣٢	**٠,٦٠٤
٦	**٠,٦٠٤	**٠,٤٨٩	**٠,٤٠٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	**٠,٤٩٢	**٠,٤٢٢	**٠,٤٠٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
معدل المؤشر	-	**٠,٧٠٧	**٠,٥٩٥	-	**٠,٦٥٧	**٠,٤٩١	-	**٠,٧٦٥	**٠,٦٥١	-	**٠,٧٤٤	**٠,٦١٦	-	**٠,٨٠٣	**٠,٧٣١
معدل المحور ١	**٠,٧٠٧	-	**٠,٨٤٧	**٠,٦٥٧	-	**٠,٨٤٧	**٠,٧٦٥	-	**٠,٨٤٧	**٠,٧٤٤	-	**٠,٨٤٧	**٠,٨٠٣	-	**٠,٨٤٧

(**) جميع القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

جدول رقم (٦– ب) يوضح نتائج قيم الصدق الارتباطي*

بين كل من عبارات مؤشرات المحور الثاني بكل من معدلات تلك المؤشرات والمعدل الكلي للمحور الثاني والمعدل العام الكلي لأداة الدراسة لعينة الدراسة الكلية

(ن = ٣٠٥) :

أرقام عبارات المؤشر	ارتباط عبارات المؤشر ١ بـ			ارتباط عبارات المؤشر ٢ بـ			ارتباط عبارات المؤشر ٣ بـ			ارتباط عبارات المؤشر ٤ بـ		
	معدل المؤشر ١	معدل المحور ٢	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر ٢	معدل المحور ٢	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر ٣	معدل المحور ٢	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر ٤	معدل المحور ٢	المعدل العام الكلي
١	**٠,٨١٥	**٠,٦٣٨	**٠,٥٨٦	**٠,٤٣٢	**٠,٤٥٤	**٠,٣٣٣	٠,٥٠٣	**٠,٦١٢	**٠,٤٩٤	**٠,٥٥٨	**٠,٤٧٧	**٠,٤٧١
٢	**٠,٨٥٥	**٠,٥٧٠	**٠,٥٤٧	**٠,٦٢٦	**٠,٥٤١	**٠,٤٣٦	**٠,٥٤١	**٠,٣٠٧	**٠,١٩٣	**٠,٦٠٢	**٠,٤٢٠	**٠,٣٤٦
٣	**٠,٧٨١	**٠,٥٣٥	**٠,٥١٦	**٠,٦٢٤	**٠,٤٩١	**٠,٤٢٦	**٠,٥٧٧	**٠,٣٠٠	**٠,١٩٨	**٠,٧٠١	**٠,٥٤٩	**٠,٤٩٦
٤	-	-	-	**٠,٤٢٤	*٠,١١٤	٠,٠٢٣	**٠,٤١٠	**٠,٤٤٨	**٠,٤١٢	**٠,٦٩٦	**٠,٥٥٩	**٠,٥٠٦
٥	-	-	-	**٠,٦٢٦	**٠,٤٧٢	**٠,٣٣٤	**٠,٥٣١	**٠,٢٠٤	٠,٠٥٤	**٠,٧٣٢	**٠,٥٣٥	**٠,٤٠٦
٦	**٠,٧١٢	-	-	-	--	-	-	-	-	**٠,٦٥٦	**٠,٥٣٦	**٠,٥٢٦
معدل المؤشر	-	**٠,٧١٢	**٠,٦٧٣	-	**٠,٧٢٨	**٠,٥٣٤	-	**٠,٦٩٠	**٠,٤٧٩	-	**٠,٧٧٠	**٠,٧١٢
معدل المحور ٢	-	-	**٠,٨٢٣	**٠,٧٢٨	--	**٠,٨٢٣	**٠,٦٩٠	-	**٠,٨٢٣	**٠,٧٧٠	-	**٠,٨٢٣

/ (**) جميع القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) – (*) جميع القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) .

جدول رقم (٦ – ج) يوضح نتائج قيم الصدق الارتباطي*

بين كل من عبارات مؤشرات المحورين الثالث والرابع كل على حده بكل من معدلات تلك المؤشرات

والمعدل الكلي لكل محور على حده والمعدل العام الكلي لأداة الدراسة لعينة الدراسة الكلية (٣٠٥ = ن) :

المحور	المحور٣					
أرقام عبارات المؤشر	ارتباط عبارات المؤشر١ بـ			ارتباط عبارات المؤشر٢ بـ		
	معدل المؤشر١	معدل المحور٣	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر٢	معدل المحور٣	المعدل العام الكلي
١	٠,٦٤٧**	٠,٦٥٣**	٠,٥٣٨**	٠,٧١٤**	٠,٦٣٥**	٠,٥٢٣**
٢	٠,٧٢١**	٠,٦٠٠**	٠,٤٨٨**	٠,٧٨١**	٠,٧٠٥**	٠,٦١٨**
٣	٠,٦٩٨**	٠,٦٠٠**	٠,٥١٩**	٠,٦٧٤**	٠,٦١٥**	٠,٥١١**
٤	٠,٧٣٦**	٠,٦٧٤**	٠,٥٧٠**	٠,٨٠٥**	٠,٧٤٤**	٠,٦٢٤
٥	٠,٧٧٩**	٠,٦٦٦**	٠,٥٤٧**	٠,٧٥٦**	٠,٧١٢**	٠,٦٠٥**
٦	-	-	-	٠,٧٨٢**	٠,٧٣٩**	٠,٦٣٠**
٧	-	-		-	-	-
٨	-	-	-	-	-	-
٩	-	-	-	-	-	-
١٠	-	-	-	-	-	-
معدل المؤشر	-	٠,٨٨٤**	٠,٧٣٧**	-	٠,٩١٨**	٠,٧٧٨**
معدل المحور	٠,٨٨٤**	-	٠,٨٤١**	٠,٩١٨**	-	٠,٨٤١**

المحور٤					
ارتباط عبارات المؤشر١ بـ			ارتباط عبارات المؤشر٢ بـ		
معدل المؤشر١	معدل المحور٤	المعدل العام الكلي	معدل المؤشر٢	معدل المحور٤	المعدل العام الكلي
٠,٦٩٥**	٠,٦٨٠**	٠,٥٤٣**	٠,٧٩٢**	٠,٤٢٢**	٠,١٩٨**
٠,٦٧١**	٠,٦٣٥**	٠,٥٥٣**	٠,٨٥٢**	٠,٤٢٩**	٠,٠٩٥**
٠,٥٣٣**	٠,٤٧٣**	٠,٣١٢**	٠,٨٠٤**	٠,٤١٩**	٠,١٥٢**
٠,٦٧٤**	٠,٥٨٩**	٠,٥٩١**	٠,٤٨٧**	٠,٣٨٣**	٠,٢٤٨**
٠,٧٤٢**	٠,٦٧٦**	٠,٧٠٠**	-	-	-
٠,٦٥٨**	٠,٥٩٣**	٠,٦١٦**	-	-	-
٠,٥٤٠**	٠,٤٣٥**	٠,٥٤٥**	-	-	-
٠,٥٣٥**	٠,٥٢٦**	٠,٣٤٩**	-	-	-
٠,٧١٢**	٠,٦٥٧**	٠,٥٣٣**	-	-	-
٠,٧٢٠**	٠,٦٥٦**	٠,٦٣٣**	-	-	-
-	٠,٩١٧**	٠,٨١٦**	-	٠,٥٥٩**	٠,٢٣١**
٠,٩١٧**	-	٠,٧٨٢**	٠,٥٥٩**	-	٠,٧٨٢**

/ (* *) جميع القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) - (*) جميع القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) .

ثانيا تحليل نتائج الدراسة

- النتائج التي تجيب عن التساؤل الأول.
- النتائج التي تجيب عن التساؤل الثاني.
- النتائج التي تجيب عن التساؤل الثالث.
- النتائج التي تجيب عن التساؤل الرابع.

النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للإجابة على أربعة تساؤلات سبق وأن أشرنا إليها في المدخل إلى الدراسة وسوف نعرض – فيما يلي – النتائج التي تجيب على تلك التساؤلات ، ثم نقوم بتحليلها ومناقشتها .وقبل الإجابة على هذه التساؤلات.

يود الباحث أن يوضح أن المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة الميدانية قد انحصرت في الآتي.

١. حساب التكرارات "المتعلقة بكل عبارة على حدة".
٢. إيجاد النسبة المئوية"المتعلقة بكل عبارة على حدة".
٣. الانحراف المعياري"المتعلقة بكل عبارة على حدة".
٤. الترتيب النسبي للعبارة على مستوى المؤشر و على مستوى المحور.
٥. بيان درجة الموافقة حسب قيمة المتوسط.
٦. دمج البدائل الخمسة (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) في ثلاث فقط حيث دمجت "دائماً مع غالباً" وضمت أبداً إلى نادراً" وظلت "أحياناً كما هي، أي أن البدائل أصبحت ثلاثة فقط هي (غالباً – أحياناً- نادراً) وكان الغرض من هذه الدمج هو سهولة تبويب النتائج وتقريبها مما يساعد على فهمها وتحليلها.

النتائج التي تجيب عن التساؤل الأول :

ينص التساؤل الأول في هذه الدراسة على الآتي :

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع ذاته .

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن الرجوع إلى جدول رقم (٧)الذي يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والترتيب النسبي للعبارات على مستوى المؤشر وعلى مستوى المحور ،وسنورد العبارات حسب قيمة المتوسط في ترتيبها على مستوى المؤشر .

جدول رقم (٧) الموضح للتوزيع التكراري
لاستجابات عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة
ـ مؤشرات المحور الأول " مرونة المعلم مع ذاته " (٣٠٥ = ن) :

المؤشر	العبارات	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة على مستوى		درجة الموافقة*
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			المؤشر	المحور	
١ ـ الانسجام الذاتي والرضا النفسي	١ ـ أشعر برضى عن نفسي عند القيام بعملي التربوي .	١٤١	٤٦,٢	١٢٨	٤٢,٠	٣٢	١٠,٥	٢	٠,٧	٢	٠,٧	٤,٣٢	٠,٧٤	٦	١٠	غالباً
	٢ ـ أنضبط في حضوري وانصرافي في الوقت المحدد للدرس.	١٤٦	٤٧,٩	١٣٣	٤٣,٦	٢٢	٧,٢	٤	١,٣	-	-	٤,٣٨	٠,٦٨	٥	٩	غالباً
	٣ ـ أحافظ على تحية الإسلام عند دخول حجرة الدرس.	٢٤٦	٨٠,٧	٤١	١٣,٤	١٦	٥,٢	٢	٠,٧	-	-	٤,٧٤	٠,٥٨	١	١	دائماً
	٤ ـ بدء الدرس بحمد الله والثناء عليه والصلاة السلام على نبيه محمد ﷺ	١٤٣	٤٦,٩	٥٩	١٩,٣	٦١	٢٠,٠	٣٤	١١,١	٨	٢,٦	٣,٩٧	١,١٦	٧	٢٠	غالباً
	٥ ـ أحرص على مراعاة الآداب الإسلامية في مظهري.	٢٢٥	٧٣,٨	٦٣	٢٠,٧	١٦	٥,٢	١	٠,٣	-	-	٤,٦٨	٠,٥٩	٢	٣	دائما
	٦ ـ أحرص أن تكون جميع تصرفاتي قدوة صالحة للطلاب.	٢١٣	٦٩,٨	٨٦	٢٨,٢	٥	١,٦	١	٠,٣	-	-	٤,٦٨	٠,٥٢	٣	٤	دائما
	٧ ـ أحرص على أداء عملي بكل دقة وإتقان	١٧٤	٥٧,٠	١١٨	٣٨,٧	١١	٣,٦	٢	٠,٧	-	-	٤,٥٢	٠,٦٠	٤	٦	دائما
	معدل المؤشر الأول											٤,٤٦٩٨	٠,٤٠٤٨	-	١	غالباً
٢ ـ معرفة قدرات النفس	٨ ـ أعرف قدر نفسي وأتقبل ذاتي	٢١٢	٦٩,٥	٧٨	٢٥,٦	١٥	٤,٩	-	-	-	-	٤,٦٥	٠,٥٧	١	٥	دائما
	٩ ـ أعرف جوانب الضعف في ذاتي	١٢٦	٤١,٣	١٣١	٤٣,٠	٤٦	١٥,١	١	٠,٣	١	٠,٣	٤,٤٢٥	٠,٧٤	٣	١٢	غالباً
	١٠ ـ أعرف جوانب القوة في ذاتي	١٤١	٤٦,٢	١٢٠	٣٩,٣	٣٨	١٢,٥	٤	١,٣	٢	٠,٧	٤,٢٩	٠,٧٨	٢	١١	غالباً
	١١ ـ عندي القدرة على ضبط نفسي والتحكم في انفعالاتي.	٧٩	٢٥,٩	١٦٤	٥٣,٨	٥٧	١٨,٧	٣	١,٠	٢	٠,٧	٤,٠٣	٠,٧٤	٤	١٥	غالباً
	معدل المؤشر الثاني											٤,٣٠٤١	٠,٥١٦٩	-	٢	

* درجة الموافقة للأهمية النسبية النهائية من وجهة نظر عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة في كل من العبارات أو المعدلات تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :
١ ـ دائماً : إذا كانت قيمة المتوسط ٤,٥ فأعلى . ٢ ـ غالباً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٤,٥٠ ـ ٣,٥٠) ، ٣ ـ أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٣,٥٠ ـ ٢,٥٠) .
٤ ـ نادراً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٢,٥٠ ـ ١,٥٠) . ٥ ـ أبداً : إذا كانت قيمة المتوسط أقل من (١,٥٠) .

المؤشر	العبارات	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة على مستوى		درجة الموافقة*
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			المؤشر	المحور	
٣ – النقد الذاتي	١٢ - أعرض كل عمل قمت به على محك النقد	٥٢	١٧,٠	١١٣	٣٧,٠	١٠٢	٣٣,٤	٣٣	١٠,٨	٥	١,٦	٣,٥٧	٠,٩٥	٣	٢٣	غالباً
	١٣ - استمع إلى رأي أهل الاختصاص فيما قمت به من عمل	٩١	٢٩,٨	٩٥	٣١,١	٩٥	٣١,١	٢١	٦,٩	٣	١,٠	٣,٨٢	٠,٩٧	٢	٢٢	غالباً
	١٤ - أعترف بالخطأ و أرجع عنه رأياً كان أو تصرفاً.	١٦٧	٥٤,٨	٩٦	٣١,٥	٣٧	١٢,١	٤	١,٣	١	٠٣.	٤,٣٩	٠,٧٧	١	٨	غالباً
	١٥ - استفتي طلابي، لتقويم عملي لمعرفة أوجه النقص (من خلال استبانه)	٣٢	١٠,٥	٣٨	١٢,٥	٩٥	٣١,١	٨٦	٢٨,٢	٥٤	١٧,٧	٢,٧٠	١,٢٠	٤	٢٥	
	معدل المؤشر الثالث											٣,٦٢٩٥	٠,٥٠٠٦	-	٥	غالباً
٤ – الثقة بالنفس	١٦ - أتقبل النقد البناء الذي يوجه إلى.	١٦٣	٥٣,٤	١٠٧	٣٥,١	٢٩	٩,٥	٤	١,٣	٢	٠,٧	٤,٣٩	٠,٧٧	٢	٧	غالباً
	١٧ - أعترف بما لدي من نواحي القصور و الضعف.	١٢٨	٤٢,٠	١٢٤	٤٠,٧	٤٥	١٤,٨	٦	٢,٠	٢	٠,٧	٤,٢١	٠,٨١	٣	١٣	غالباً
	١٨ - أهتم بمظهري العام.	٢٢٢	٧٢,٨	٧٣	٢٣,٩	٩	٣,٠	١	٠,٣	-	-	٤,٦٩	٠,٥٤	١	٢	أحياناً
	١٩ - ثابت في المواقف الانفعالية.	٧٤	٢٤,٣	١٦٨	٥٥,١	٥٥	١٨,٠	٨	٢,٦	-	-	٤,٠١	٧٣	٥	١٧	غالباً
	٢٠ - لا أهتم بنقد الآخرين مادمت على صواب.	١٢٠	٣٩,٣	١٠٨	٣٥,٤	٤٨	١٥,٧	١٩	٦,٢	١٠	٣,٣	٤,٠١	١,٠٥	٤	١٦	غالباً
	معدل المؤشر الرابع											٤,٢٦٤٣	٠,٤٨١٦	-	٣	غالباً
٥ – التطوير الذاتي	٢١ - أحرص على تنمية معلوماتي ، وتطوير أساليبي التربوية.	١٢٢	٤٠,٠	١٢٢	٤٠,٠	٥١	١٦,٧	٨	٢,٦	٢	٠,٧	٤,١٦	٠,٨٤	١	١٤	غالباً
	٢٢ - أقرأ في مجال تخصصي.	١٠٨	٣٥,٤	١٠٠	٣٢,٨	٧٥	٢٤,٦	٢١	٦,٩	١	٠,٣	٣,٩٦	٠,٩٥	٤	٢١	غالباً
	٢٣ - اتباع بعض الدوريات أو المجلات التربوية.	٤٠	١٣,١	٦١	٢٠,٠	٩٨	٣٢,١	٧٨	٢٥,٦	٢٨	٩,٢	٣,٠٢	١,١٦	٥	٢٤	
	٢٤ - استفيد من تجارب المعلمين الآخرين.	٩٨	٣٢,١	١٢٤	٤٠,٧	٦٥	٢١,٣	١٧	٥,٦	١	٠,٣	٣,٩٩	٠,٨٩	٣	١٩	غالباً
	٢٥ - أحرص على اكتساب مهارات جديدة مثل فن التعامل ، فن الإلقاء	١٠٥	٣٤,٤	١١٨	٣٨,٧	٦٥	٢١,٣	١١	٣,٦	٦	٢,٠	٤,٠٠	٠,٨٩	٢	١٨	غالباً
	معدل المؤشر الخامس											٣,٨٢٦٢	٠,٩٤	-	٤	غالباً
المعدل العام للمحور الأول ككل مرونة المعلم مع ذاته												٤,١٣٧٤	٠,٦٨٩٣	-	-	غالباً

أولاً:جدول رقم (٧)

يوضح الإجابة على تساؤل المحور الأول بعنوان:

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع ذاته .

وقد جاءت العبارات في الترتيب حسب قيمة المتوسط على مستوى المؤشر على النحو التالي :

المؤشر الأول:الانسجام الذاتي و الرضا النفسي.

ويتجلى هذا الانسجام الذاتي والرضا النفسي في موافقة أقوال وسلوك المعلم مع مضمون رسالته التي يؤديها ، ورضاه عن دوره الذي يقوم به.

١/ أحافظ على تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) عند دخول حجرة الصف .

وقد أجاب (٢٨٧) معلماً بنسبة (٩٤,١%)بأنهم يحافظون على تحية الإسلام وبلغ المتوسط(٤,٧٤) بدرجة دائماً .

ويرى الباحث ربما أنه يعود ذلك لأن هذا الأدب معروف لدى الصغير والكبير ولا يكاد يجهله أحد من المسلمين فكيف بالمعلم ،وأجاب (١٦) معلماً بلفظ أحياناً بنسبة (٥,٢%) وأجاب ما نسبته (٠,٧%)بلفظ نادراً.

٢ / أحرص على مراعاة الآداب الإسلامية في مظهري .

يحرص (٢٨٨)معلماً بنسبة (٩٤,٥%)على مراعاة الآداب الإسلامية في مظهره، منهم (٢٢٥)معلماً أجابوا بلفظ دائماً وبلغ المتوسط (٤,٦٨) بدرجة موافقة دائماً.

ويرى الباحث ربما أن ارتفاع هذه النسبة يعود إلى جملة أمور:

أ/ إن جزءاً من الإعداد التربوي للمعلم يحثه على مراعاة الآداب الإسلامية في مظهره

ب/ حرص المعلم أن يكون قدوة لطلابه .

ج/ مراعاة الوضع الاجتماعي.

٣/ أحرص أن تكون جميع تصرفاتي قدوة صالحة للطلاب .

يحرص (٢٩٩) معلماً بما نسبته (٩٨%) أن تكون جميع تصرفاتهم قدوة لطلابهم وبمتوسط (٤,٦٨)بدرجة موافقة دائماً،في حين أجاب (١,٦%)بلفظ أحياناً،ولم يجب بعبارة نادراً سوى معلمٍ وأحدٍ بنسبة(٠,٣%).

ويرجع الباحث ذلك ربما إلى أن المعلم يدرك أهمية القدوة في التربية، وحرصه على أن يكون قدوة لطلابه.

٤/ أحرص على أداء عملي بكل دقة وإتقان .

يعتقد الباحث أن المعلم المسلم يملك الحس والضمير الإيماني ،فهو يعلم أن من أعظم الأمانة أمانة التربية والتعليم ، وأن أي قصور منه في أداء عمله سوف يكون مخلا بهذه الرسالة وشرفها ،وتوضح الدراسة أن (٢٩٢)معلماً بنسبة (٩٥,٧%) من أصل عينة البحث يحرصون على أداء عملهم بكل دقة و أجاب (١١) معلماً بنسبة (٣،٦%) بلفظ أحياناً ، وأجاب بلفظ نادراً (٢) من المعلمين .

ربما يتساءل البعض أن هذه النتيجة قد تخالف ما هو مشهور ومتداول أن المعلم لا يقوم بدوره كما يجب.

ويرى الباحث أنه ليس من الضروري أن يكون كل ما هو مشهور ومتداول صحيح ، فكثير مما يدور ويشتهر اليوم ليس صحيحاً ،والحق أنه لا يكون صحيحاً إلا إذا وافق منهجاً علمياً سليماً ، ولعل هذا الأمر من هذا القبيل ،أو لعل ذلك يعود إلى اختلاف وجهات النظر بين المعلم وبين أصحاب الرأي الآخر فبعض المعلمين مثلا يرى أن بعض الأمور شكلية من وجهة نظره مثل أعمال الإشراف خلال الفسحة أو التحضير الكتابي وأن عمله الأساسي يكمن فقط في أدائه داخل حجرة الصف ،وعلاقته بطلابه ،وغير ذلك أمور شكلية لا تقدم أو تؤخر فهو لا يهتم بها ، ولذلك فهو يعتقد أنه يؤدي عمله بكل دقة وإتقان ، ويرى الطرف الآخر أن دوز المعلم أوسع من ذلك.

٥ / أنضبط في حضوري وانصرافي في الوقت المحدد للدرس .

يرى (٢٧٩) معلماً بنسبة (٩١,٥%)أنهم منضبطون في حضورهم وانصرافهم في الوقت المحدد للدرس بمتوسط(٤,٣٨) ، وكانت نسبة الذين أجابوا بلفظ أحياناً (٧,٢%) وبعبارة نادراً (١,٣%) ولعله قد يستغرب البعض حول مخالفة نتائج الدراسة عما هو معهود ومتداول أن المعلم غير منضبط في حضوره وانصرافه في الوقت المحدد لدرس ويرى الباحث لعل أصحاب هذا القول قد ركزوا على بعض الاخطاء.

٦/ **أشعر برضا عن نفسي عند القيام بعملي التربوي.**

إن من المؤشرات الدالة على انسجام المعلم مع ذاته ورضاه عن نفسه هو شعوره برضا عند قيامه بعمله التربوي ، ولا يكون هذا الرضا إلا إذا كان هذا العمل يتوافق مع أهدافه ومبادئه.

ويرى الباحث إن شعور (٢٦٩)معلماً بنسبة(٨٨,٢%) برضا عند قيامهم بعملهم التربوي ، منهم (١٤١) معلماً أجابوا بلفظ دائماً ربما أن هؤلاء المعلمين ينظرون إلى التربية والتعليم على أنها رسالةً وليست مجرد مهنةً ومصدراً للرزق.

٧/ **بدء الدرس بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم**

بلغ عدد المعلمين الذين قالوا بأنهم يبدؤون الدرس بحمد الله والثناء عليه (٢٠٢)من المعلمين بنسبة (٦٦,٢%) ومتوسط (٣,٩٧)أجابوا بلفظ غالباً،وأجاب بعبارة أحياناً (٦١) معلماً بنسبة (٢٠%) وبعبارة نادراً (٤٢)معلماً بنسبة (١٣,٧%).

المؤشر الثاني / معرفة قدرات النفس .

١/ أعرف قدر نفسي وأتقبل ذاتي .

من خصائص صاحب المرونة (أنه يكون قادراً على التحكم في ذاته ، وأن يعرف قدر نفسه ، وأن يتقبل الحقائق المتعلقة بقدراته واستعداداته ، وأن يعترف بما لديه من نواحي قصور وضعف ، ويبذل جهده للتغلب عليها والعمل على تحسينها أو التقليل من حدتها) [أبورزيزه ، ١٤١٦هـ، ص١٢٣].ولهذا نجد من خلال الدراسة التي بين أيدينا أن (٢٩٠) معلماً غالباً بنسبة(٩٥,١%) يتقبلون ذواتهم بمتوسط (٤,٦٥) وبدرجة دائماً ، وأجاب (١٥) معلماً أحياناًبنسبة(٤،٩%) ، و لم يجب أحد بلفظ نادراً .

٢/ أعرف جوانب القوة في ذاتي.

(٢٦١) معلماً بنسبة (٨٥,٥%)يعرفون جوانب القوة في ذاتهم بمتوسط (٤,٢٩) وأجاب بلفظ أحياناً (٣٨) معلماً وأجاب(٦) معلمين بلفظ نادراً .

٣/ أعرف جوانب الضعف في ذاتي.

(٢٥٧) معلما بنسبة(٨٤,٣%) من أصل عينة الدراسة يعرفون جوانب الضعف في ذواتهم بمتوسط (٤,٢٥) وهي نسبة جيدة مما يعطي مؤشراً على مرونة المعلم المسلم في تعرفه على جوانب الضعف ومحاولات علاجها .

و لم يجب بلفظ أحياناً سوى (٤٦) معلماً بنسبة(١٥،١%) ،وأجاب (٢) بلفظ نادراً.

٤/ عند القدرة على ضبط نفسي والتحكم في انفعالاتي .

(٢٤٣) معلماً بنسبة(٧٩,٧٠%) يرون أن لديهم القدرة على ضبط أنفسهم ، بينما (٥٧) معلماً بنسبة(١٨,٧%) أجابوا بلفظ أحياناً ،و (٥)معلمين أجابوا بلفظ نادراً .

المؤشر الثالث / النقد الذاتي

النقد الذاتي اعتراف ضمني بوقوع الخطأ ومكاشفة النفس وتعريفها بمكان الخطأ وتقويمه وهو مظهر من مظاهر فهم الذات،ومؤشر من مؤشرات المرونة معها .

١ / اعترف بالخطأ ، وارجع عنه رأياً كان أو تصرفاً .

قال تعالى: {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} [سورة الشورى،٧٦] إن المعلم عندما يخطئ ويعترف بخطئه ويرجع عنه لا ينقص ذلك من قدره شيئاً، بل هو اعتراف منه بنقد ذاته ويدل هذا التصرف على مرونة المعلم المسلم ، وبلغ عدد المعلمين الذين يعترفون بالخطأ ويرجعون عنه سواءأً كان ذلك الخطأ في الرأي أو السلوك (٢٦٣) معلماً بنسبة (٨٦,٣%) ومتوسط (٤,٣٩) وأجاب ما نسبته(١٢,١%)من المعلمين بلفظ أحياناً و(٥) معلمين بلفظ نادراً ، وهي نسبة ضعيفة ولله الحمد .

٢/ أستمع إلى رأي أهل الاختصاص فيما قمت به من عمل .

(١٨٦) معلماً بنسبة (٦٠,٩%) ومتوسط (٣,٨٢) غالباً يستمعون رأي الاختصاص فيما قاموا به من عمل ، ،وأجاب(٩٥)معلماً بلفظ أحياناً بنسبة (٣١,١%) و (٢٤) معلماً بنسبة(٧,٩) بلفظ نادراً .

٣/ أعرض كل عمل قمت به على محك النقد .

بلغ عدد المعلمين الذين يعرضون أعمالهم على محك النقد غالباً (١٦٥) معلماً بنسبة (٥٤%)،والذين قالوا أنهم أحياناً يعرضون أعمالهم على محك النقد (١٠٢) معلماً بنسبة (٣٣,٤%)والذين أجابوا بلفظ نادراً (٣٨)معلماً بنسبة(١٢,٤٠%)

٤/ أستفتي طلابي ، لتقويم عملي لمعرفة أوجه النقص (من خلال استبانة)

الذين يستفتون طلابهم لمعرفة أوجه النقص في عملهم(٧٠) معلماً بنسبة (٢٣%)بمتوسط (٢,٧٠) ، و (٩٥) معلماً أجابوا بلفظ أحياناً بنسبة (٣١,١%) بينما(١٤٠) معلماً أجابوا بلفظ نادراً بنسبة (٤٥,٩%).

المؤشر الرابع / الثقة بالنفس.

١/ اهتم بمظهري العام .

إن اهتمام المعلم بمظهره العام وحسن هيأته من المؤشرات التي تدل على ثقته بنفسه وتكيفه مع الدور التربوي الذي يقوم به فإن التربية الإسلامية جاءت بذلك فقال تعالى : {يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ...}[الأعراف ، ٣١] وكذلك فإن حسن المظهر والهيئه أيضاً هو مؤشر على تكيفه مع ذاته ، فإن الطبيعة الإنسانية والنفس السوية تحب الجمال (قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُه حَسَنَةً) [مسلم،١٤١٢هـ،٩٣/١] ، وقد ركز علماء السلف على حسن المظهر والهيئة للمعلم يقول [ابن جماعه ، د.ت] مخاطباً المعلم (إذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه قاصد بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة) [ص٣٠-٣١].

ولهذا نجد من خلال هذه الدراسة أن (٢٩٥) معلما غالباً بنسبة (٩٦,٧%) ومتوسط (٤,٦٩) بدرجة موافقة دائماً يهتمون بمظهرهم الخارجي ، بينما (٩) معلمين أجابوا أحياناً ومعلم واحد أجاب نادراً .

ويرجع الباحث ذلك كما ذكر سابقاً ربما إلى ثلاثة أمور

أ/ إن جزاءً من الإعداد التربوي للمعلم يحثه على مراعاة الآداب الإسلامية في مظهره .

ب/ حرص المعلم أن يكون قدوة لطلابه .

ج/ مراعاة الوضع الاجتماعي

٢/ أتقبل النقد البناء الذي يوجه إلي .

إن المعلمين الذين يتقبلون النقد البنّاء عندما يوجه إليهم بلغ عددهم (٢٧٠) معلماً بنسبة (٨٨,٥%) بمتوسط (٤,٣٩).

ويرى الباحث ربما أن هؤلاء المعلمين عندهم الثقة بأنفسهم فهم يعلمون أن النقد موجه إلى أفكارهم وآرائهم وليس إلى أشخاصهم وذواتهم ، بينما يجيب (٢٩) معلماً أحياناً و (٦) معلمين نادراً .

٣/ اعترف بما لدي من نواحي القصور والضعف .

(٣٨٠) معلماً بنسبة (٨٢,٧%) ومتوسط (٤,٢١) يعترفون بما لديهم من نواحي القصور والضعف بينما (٤٥) معلماً أجابوا أحياناً (٨) معلمين نادراً .

٤/ لا أهتم بنقد الآخرين مادمت على صواب .

(٢٢٨) معلماً بنسبة (٧٤,٧%) بمتوسط (٤,٠١) من المعلمين لا يهتمون بنقد الآخرين مادام ما يفعلونه لا يخالف الصواب ،و أجاب بلفظ أحياناً ما نسبته (١٥,٧) والذين أجابوا نادراً نسبتهم (٩,٥%).

٥/ ثابت في المواقف الانفعالية .

إن من مؤشرات الثقة بالنفس تحكم المعلم بنفسه في الموقف الانفعالية أثناء سير العملية التربوية ، مما يعطي دلالة واضحة على مرونة المعلم في تجاوزه لهذه الانفعالات الداخلية ويرى (٢٤٢) معلماً بنسبة (٧٩,٤%) أنفسهم أنهم ثابتون في المواقف الانفعالية، بينما (٥٥) معلماً بنسبة (١٨%)أجابوا بلفظ أحياناً و(٨) معلمين أجابوا بلفظ نادراً.

المؤشر الخامس / التطوير الذاتي .

١ / أحرص على تنمية معلوماتي ، وتطوير أساليبي التربوية .

إن المعلومات تتضاعف اليوم بسرعة فائقة ،فعلى الفرد أن يطلع على كمية كبيرة من المعلومات المتعلقة بحياته فكلما زاد الإنسان معرفة زاد تطوراً في ذاته وكلما طور ذاته كان أكثر مرونة .

ويلاحظ أن (٢٤٢) معلماً بنسبة (٨٠%) من عينة الدراسة يحرصون على تنمية معلوماتهم ، بينما (١٦,٧%) من المعلمين يحرصون أحياناً على تنمية معلوماتهم (٣,٣%) يحرصون نادرا على تنمية معلوماتهم .

٢/ أحرص على اكتساب مهارات جديدة مثل فن التعامل ، فن الإلقاء .

يحرص (٢٢٣) معلماً غالباً بنسبة (٧٣,١%)بمتوسط (٤,٠٠) على اكتساب مهارات جديدة.

ويرجع الباحث اهتمام هذه النسبة من المعلمين على تطوير ذاتهم في فنون الاتصال إلى أن هذه الفئة من المعلمين ربما يشعرون أنهم يقضون ما يقارب من أربعين ساعة أسبوعيا مع فئة عمريه تتفاوت قدراتها العقلية وتتغير طبيعتها النفسية بصورة مستمرة .

بينما ما نسبته (٢١,٣%) من المعلمين يحرصون أحياناً على اكتساب مهارات جديدة و (٥,٦%) لا يحرصون إلا نادراً .

٣/ أستفيد من تجارب المعلمين الآخرين .

يستفيد(٢٢٢) معلماً غالباً بنسبة(٧٢,٨%)من تجارب المعلمين الآخرين ،بينما (٦٥)معلماً أحياناً بنسبة (٢١,٣%)يستفيدون من تجارب غيرهم، (١٨)معلماً بنسبة (٥,٩٠%)نادراً ما يستفيدون من تجارب الآخرين .

٤/ اقرأ في مجال تخصصي .

يتضح من خلال الدراسة أن (٢٠٨) معلماً غالباً بنسبة (٦٨,٢%) من عينة الدراسة بمتوسط (٣,٩٦) يقرؤون في مجال تخصصاتهم.

ويرى الباحث ربما ذلك يعود إلى حرص المعلم على اطلاع طلابه على كل جديد في مادته من بعض ما اكتشف أو ما نشر أو ما يعكف على دراسته العلماء .

بينما (٧٥)معلماً أحياناً بنسبة (٢٤,٦%) يقرؤون في مجال تخصصاتهم ، و(٢٢)معلماً بنسبة (٧,٢٠%)نادراً ما يفعلون ذلك.

٥/ أتابع بعض الدوريات أو المجلات التربوية .

لم يتابع هذه الدوريات والمجلات التربوية سوى (١٠١) معلماً غالباً بنسبة (٣٣,١%) ومتوسط (٣,٠٢) بدرجة موافقة أحياناً .

ويرى الباحث أن هذه النسبة ضعيفة ربما تعود أسبابها إلى ما يلي:

- عدم معرفة المعلم بمثل هذه الدوريات فلا يكاد المعلم يعرف إلا مجلة (المعرفة) بحكم أنها تصدر من وزارة التربية والتعليم وقد قامت بالتعريف بها في أوساط المعلمين ، أما ما يصدر من دوريات في داخل المملكة أو في العالم العربي فالمعلم لا يطلع عليها بحكم ضعف الإعلان عنها أوانه لا يراها متوفرة في الأسواق مثل غيرها من المجلات " الرياضية والفنية ....إلخ)

-ربما عدم معرفة بعض المعلمين بالقيمة العلمية لهذه الدوريات والتي تحتوي على أبحاث ودراسة علمية محكمة .

وأجاب (٩٨)معلما بنسبة(٣٢,١%)بلفظ أحياناً، و(١٠٦)معلمين(٣٤,٨%)بلفظ نادراً.

الإجابة على تساؤلات المحور الثاني

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جده في تعامله مع طلابه ؟

جدول رقم (٨)يوضح الإجابة على التساؤل الثاني وسترتب العبارات على قيمة المتوسط على مستوى المؤشر.

رقم (٨) الموضح للتوزيع التكراري
لاستجابات عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة
– مؤشرات المحور الثاني " مرونة المعلم مع طلابه " (ن=٣٠٥) :

المؤشر	العبارات	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة على مستوى		درجة الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			المؤشر	المحور	
١ – احترام رأي الطالب وفتح باب الحوار والنقاش	٢٦ – أقدر وأحترم رأي الطالب مهما تعارض مع رأي .	١٤	٤٠,٧	١٢٩	٤٢,٣	٤٤	١٤,٤	٧	٢,٣	١	٠,٣	٤,٢١	٠,٧٩	٣	١٢	غالباً
	٢٧ – أتيح للطالب فرصة الحوار وإبداء الرأي .	١٥٧	٥١,٥	١١٢	٣٦,٧	٣١	١٠,٢	٤	١,٣	١	٠,٣	٤,٣٨	٠,٧٥	١	٦	غالباً
	٢٨ – استخدم أسلوب الحوار والنقاش (في شرح الدرس).	١٢٣	٤٠,٣	١٤٠	٤٥,٩	٣٤	١١,١	٦	٢,٠	٢	٠,٧	٤,٢٣	٠,٧٧	٢	١٠	غالباً
	معدل المؤشر الأول											٤,٢٧٢١	٠,٦٣٠٥	-	٢	غالباً
٢ – الرفق والرحمة	٢٩– أكلف الطالب بأداء الواجبات التي توافق قدراته ووقته.	١٤٩	٤٨,٩	١١٦	٣٨,٠	٣٢	١٠,٥	٣	١,٠	٥	١,٦	٤,٣١	٠,٨٣	٢	٨	غالباً
	٣٠ - أسعى في تكوين علاقة أخوية مع طلابي.	١٦١	٥٢,٨	١١٢	٣٦,٧	٢٥	٨,٢	٧	٢,٣	-	-	٤,٤٠	٠,٧٤	١	٥	غالباً
	٣١ - أستخدم اللين في تعاملي مع طلابي.	١٢١	٣٩,٧	١٣٠	٤٢,٦	٥١	١٦,٧	٢	٠,٧	١	٠,٣	٤,٢١	٠,٧٦	٣	١١	غالباً
	٣٢ - أسخر و أتهكم من بعض الطلاب عند تقصيره في أعماله.	١٥	٤,٩	٣٧	١٢,١	٧٧	٢٥,٢	١٠٠	٣٢,٨	٧٦	٢٤,٩	٢,٣٩	١,١٣	٥	١٩	نادراً
	٣٣ - أبتسم للطلاب أثناء الحديث معهم.	١١٦	٣٨,٠	١٣١	٤٣,٠	٤٩	٢,٦	٨	٢,٦	٥	١,٦	٤,١٣	٠,٨٨	٤	١٣	غالباً
	معدل المؤشر الثاني											٣,٨٨٩٢	٠,٤٦٤٢	-	٣	غالباً
٣ – المداراة	٣٤ - أحاول تقبل أي فكرة من الطالب بغض النظر عن صوابها او خطأها.	٨٦	٢٨,٢	١٢٧	٤١,٦	٧٦	٢٤,٩	١٠	٣,٣	٦	٢,٠	٣,٩١	٠,٩١	٢	١٥	غالباً
	٣٥ - أحاول تجاهل ما يحدث من الطالب داخل الحجرة الدراسية من سلوك خاطئ في بعض الأحيان..	٢٨	٩,٢	٨١	٢٦,٦	١١٦	٣٨,٠	٤٧	١٥,٤	٣٣	١٠,٨	٣,٠٨	١,١٠	٤	١٧	أحياناً
	٣٦ - أبدي اعتراضاً على آراء الطالب التي أعتقد أنها غير صائبة.	٩٠	٢٩,٥	١١٦	٣٨,٠	٧٤	٢٤,٣	١٧	٥,٦	٨	٢,٦	٣,٨٦	٠,٩٩	٣	١٦	غالباً
	٣٧ - أستخدم التوجيه العام حين للتنبيه على سلوك خاطئ	١٣٠	٤٢,٦	١٤٥	٤٧,٥	٢٨	٩,٢	١	٠,٣	١	٠,٣	٤,٣٢	٠,٦٨	١	٧	غالباً
	٣٨ - انتقد الطالب حال صدور سلوك خاطئ منه أمام زملائه مباشرة.	٣٣	١٠,٨	٥٨	١٩,٥	١١٦	٣٨,٠	٦٦	٢١,٦	٣٢	١٠,٥	٢,٩٨	١,١٢	٥	١٨	أحياناً
	معدل المؤشر الثالث											٣,٦٢٩٥	٠,٥٠٠٦	-	٤	غالباً
٤ – مراعاة الفروق الفردية	٣٩ – أعطي الطالب المتفوق حقه من الثناء	٢٠٩	٦٨,٥	٨١	٢٩,٦	١٥	٤,٩	-	-	-	-	٤,٦٤	٠,٥٨	١	١	دائماً
	٤٠- تختلف توجيهاتي ونصائح للطلاب باختلاف حالاتهم.	١٣٨	٤٥,٢	١٣١	٤٣,٠	٢٩	٩,٥	٦	٢,٠	١	٠,٣	٤,٣١	٠,٧٥	٥	٩	غالباً
	٤١ - أعطي الطالب من المسائل مقدار ما يعي عقله ويستوعب.	١١٠	٣٦,١	١٣٦	٤٤,٦	٥١	١٦,٧	٤	١,٣	٤	١,٣	٤,١٣	٠,٨٣	٦	١٤	غالباً
	٤٢ - أتحدث إلى الطالب بلغة واضحة ومفهومة.	٢٠١	٦٥,٩	٩٢	٣٠,٢	١٠	٣,٣	٢	٠,٧	-	-	٤,٦١	٠,٥٩	٢	٢	دائماً
	٤٣ - أزود الطالب بالمعلومات المناسبة لمستوى فهمه وإدراكه.	١٥٥	٥٠,٨	١٢٩	٤٢,٣	١٨	٥,٩	٣	١,٠	-	-	٤,٤٣	٠,٦٥	٤	٤	غالباً
	٤٤ - أساعد الطالب على إدراك الحقيقة وفهمها كما هي	١٦٧	٥٤,٨	١١٦	٣٨,٠	٢٠	٦,٦	٢	٠,٧	-	-	٤,٤٧	٠,٦٥	٣	٣	غالباً
	معدل المؤشر الرابع											٤,٤٣٠٦	٠,٤٤٣٧	-	١	غالباً
	المعدل العام للمحور الثاني ككل مرونة المعلم مع طلابه											٤,٠٥٢٣	٠,٣٥٨٧	-	-	غالباً

* درجة الموافقة للأهمية النسبية النهائية من وجهة نظر عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة في كل من العبارات أو المعدلات تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :
١ – دائماً : إذا كانت قيمة المتوسط ٤,٥ فأعلى . ٢ – غالباً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٤,٥٠ – ٣,٥٠) ، ٣ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٣,٥٠ – ٢,٥٠) .
٤ - نادراً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٢,٥٠ – ١,٥٠) . ٥ – أبداً : إذا كانت قيمة المتوسط أقل من (١,٥٠) .

ثانياً:جدول رقم (٨)

يوضح الإجابة على تساؤل المحور الثاني بعنوان:

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع طلابه؟

المؤشر الأول : احترام رأي الطلاب وفتح باب الحوار والنقاش.

١ / أتيح للطالب فرصة الحوار وإبداء الرأي .

ترى الفئة الكبرى من المعلمين وهم (٢٦٩) معلماً بنسبة (٨٨,٢%) أنهم يتيحون فرصة الحوار وإبداء الرأي للطلاب.

و يرى الباحث ربما أن ارتفاع هذه النسبة يعود لأن المعلم المسلم يمارس هذا المبدأ التربوي في حياته الاجتماعية مع الآخرين (الأصدقاء ، الأسرة ... امتثالاً لقوله تعالى : {... وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} [سورة الشورى،٣٨].

و(٣١)معلماً أحياناً بنسبة (١٠,٢%) يمارسون هذا المبدأ ، و (٥) معلمين نادراً بنسبة (١,٦%) ما يتيحون فرصة الحوار وإبداء الرأي .

٢/ استخدام أسلوب الحوار والنقاش (في شرح الدرس).

تتعدد أساليب إدارة الدرس داخل حجرة الصف ويكاد يجمع الكثير من أهل التربية أن أسلوب الحوار والنقاش أكثر فائدة لاسيما أنه أسلوب ركز عليه القرآن الكريم ، ويستخدم (٢٦٣) معلماً بنسبة (٨٦,٢%) بمتوسط (٤,٢٣) من أصل عينة الدراسة طريقة الحوار والنقاش أثناء الدرس ويستخدم ، (٣٤) معلماً بنسبة(١١,١%)أحياناً طريقة الحوار والنقاش أثناء الدرس، و(٨) معلمين بنسبة(٢,٧%) نادراً ما يستخدمون أسلوب الحوار والنقاش .

٣/ أقدر واحترم رأي الطالب مهما تعارض مع رأيي .

إن الاختلاف في الرأي آمر طبيعي ، وما ذلك إلا لاختلاف الأفهام والعقول ، ومبدأ الشورى في الحياة الإسلامية ينشأ الواحد منا على احترام وتقدير الرأي الآخر وعدم التسفيه أو التقليل منه ، و(٢٥٣) معلماً غالباً بنسبة(٨٣%) يقدرون ويحترمون رأي الطالب مهما تعارض مع رأيهم ،و(٤٤)معلماً بنسبة (١٤,٤%) أجابوا بلفظ أحياناً و(٨) معلمين بنسبة (٢,٧%) نادراً ما يقدرون رأي الطالب إذا تعارض مع رأيهم.

المؤشر الثاني / الرفق والرحمة .

١/ أسعى في تكوين علاقة أخوية مع طلابي .

إن المعلم المسلم المرن هو الذي يقيم علاقة أخوية ملؤها الرفق والرحمة مع طلابه ، وإن (٢٧٣) معلماً بنسبة(٨٩,٥%)بمتوسط (٤,٤٠)غالباً ما يسعون في تكوين علاقة أخوية مع طلابهم ،بينما (٢٥) معلماً بنسبة(٨,٢%) أجابوا بلفظ أحياناً ، و(٧) معلمين بنسبة(٢,٣%)أجابوا بلفظ نادراً .

٢/ أكلف الطالب بأداء الواجبات التي توافق قدراته ووقته .

إن (٢٦٥)معلماً غالباً بنسبة (٨٦,٩%)ومتوسط (٤,١٣) يكلفون الطالب بالواجبات التي توافق قدراته ووقته ،و(٣٢) معلماً بنسبة(١٠,٥%)أجابوا بلفظ أحياناً .

و(٨) معلمين بنسبة(٢,٦%) نادراً ما يكلفون الطالب بالواجبات التي توافق قدراته ووقته.

٣/ أستخدم اللين في تعاملي مع طلابي .

يستخدم اللين(٢٥١) معلماً غالباً بنسبة(٨٢,٣%) في تعاملهم مع طلابهم ، و (٥١) معلماً بنسبة (١٦,٧%) يستخدمون اللين أحيانا في تعاملهم مع طلابهم ،و(٣) معلمين بنسبة (١%) نادراً ما يستخدمون اللين في تعاملهم مع طلابهم ،وبلغت قيمة المتوسط (٤,٢١) بدرجة موافقة غالباً .

٤/ ابتسم للطلاب أثناء الحديث معهم .

إن من أحسن التعبيرات الصادقة التي ترسم على وجه المعلم هي الابتسامة وهذا التعبير يرتسم على (٢٤٧)معلماً غالبا بنسبة (٨١%) بمتوسط (٤,١٣) ، و (٤٥)معلماً أحياناً وبنسبة(١٤,٨%) يبتسمون للطلاب أثناء الحديث معهم ،و(١٣)معلماً نادراً بنسبة (٤,٢%)ما يبتسمون للطلاب أثناء الحديث معهم.

٥/ أسخر وأهكم من بعض الطلاب عند تقصيرهم في أعمالهم.

(٥٢)معلماً غالباً بنسبة (١٧%) يسخرون من الطلاب عند تقصيرهم في أعمالهم و(٧٧) معلماً أحياناً بنسبة (٣٥,٢%)ما يفعلون ذلك، و(١٧٦)معلماً نادراً بنسبة (٥٧,٧%)ما يسخرون من طلابهم .

وقد وضح الباحث سابقاً عند الحديث على الصدق الارتباطي للدراسة النهائية أن هذه العبارة لم تعط دلالة إحصائية عند ارتباطها بمعدل العام الكلى ، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن هذه العبارة قد تحتمل شيئاً من التزييف الاجتماعي.

المؤشر الثالث / المداراة

١/ أستخدم التوجيه العام حين للتنبيه على سلوك خاطئ .

ويستخدم هذه الطريقة التربوية للتوجيه غالباً (٢٧٥) معلماً بنسبة (٩٠,١%).

ويرى الباحث أن ارتفاع هذه النسبة ربما يعود إلي أن هذا الأسلوب النبوي معروف فلا يكاد يخفى على أحد من المعلمين .

و(٢٨) معلماً أجابوا بلفظ أحياناً بنسبة (٩,٢%) و(٢)من المعلمين نادراً ما يستخدمون التوجيه العام وبلغ المتوسط (٤,٣٢) .

٢/ أحاول تقبل أي فكرة من الطالب ، بغض النظر عن صوابها أو خطئها .

إن(٢١٣) معلماً أجابوا بلفظ غالباً بنسبة (٦٩,٨%) ومتوسط (٣,٩١) يحاولون تقبل أي فكرة من طلابهم.

ويرى الباحث إن المعلم الذي بتقبل أفكار طلابه بصدر رحب هو عادة الذي يستخدم الأسلوب الصحيح في التوجيه .

و(٧٦) معلماً أحياناً بنسبة (٢٤,٩%)يتقبلون أي فكرة من طلابهم ، و(١٦) معلماً نادراً بنسبة(٥,٣%) ما يتقبلون أي فكرة من طلابهم .

٣/ أبدي اعتراضاً على آراء الطالب التي اعتقد أنها غير صائبة .

يعترض(٢٠٦) من المعلمين غالباً بنسبة (٦٧,٥%)على آراء الطالب التي هي في اعتقادهم غير صائبة ، و(٧٤)معلماً أحياناً بنسبة(٢٤,٣%) يبدون اعتراضا ، و(٢٥) معلماً بنسبة (٨,٢%)نادراً ما يبدون اعتراضاً .

٤/ أحاول تجاهل ما يحدث من الطالب داخل الحجرة الدراسية من سلوك خاطئ في بعض الأحيان .

من المؤشرات التربوية الدالة على مداراة المعلم المسلم لطلابه هو تغاضيه عن بعض الأخطاء السلوكية البسيطة التي تصدر من الطالب ، ويحاول أن يتجاهل ذلك إذا لم يترتب على تلك الأخطاء أضرار تربوية في المستقبل ويرى (١٠٩) من المعلمين أنهم يفعلون ذلك غالباً بنسبة (٣٥,٨%) ،و(١١٦)معلماً أحياناً ما يفعلون ذلك بنسبة

(٣٨%)،و(٨٠)معلماً نادراً ما يفعلون ذلك بنسبة(٢٦,٢%).

٥/ أنتقد الطالب حال صدور سلوك خاطئ منه أمام زملائه مباشرة .

إن انتقاد الطالب عند صدور أي سلوك منه أمام زملائه خطأ تربوي يبتعد فيه المعلم عن خاصية المداراة التي هي جزء من مرونته ،و(٩١) معلماً غالباً بنسبة (٢٩,٨%) أنهم ينتقدون الطالب أمام زملائه مباشرة في حال صدور سلوك خاطئ منه،بينما(١١٦) معلماً أحيانا بنسبة (٣٨%) يستخدمون النقد المباشر أمام الغير ، و(٩٨) معلماً نادراً بنسبة (٣٢,١%) يستخدمون النقد المباشر أمام الغير بمتوسط (٢,٩٨) وبدرجة موفقة أحياناً .

المؤشر الرابع / مراعاة الفروق الفردية .

١/ أعطي الطالب المتفوق حقه من الثناء .

إن من طبيعة النفس البشرية أنها تحب الثناء على أي عمل تقوم به وإن هذا الثناء يدفعها إلى مزيد من العمل ولهذا نجد (٢٩٠) معلماً بنسبة (٩٨,١%) يعطون الطالب المتفوق حقه من الثناء غالباً ، بينما (١٥) معلماً يفعلون ذلك أحياناً ، ولم يجب أحد نادراً.

٢/ أتحدث إلى الطالب بلغة واضحة ومفهومة .

إن اللغة هي وسيلة التخاطب والتفاهم بين الأفراد والشعوب ، وإن مقدار تمكن الإنسان من اللغة "المنطوقة و غير المنطوقة" هو مؤشر في نجاحه على توصيل ما يريد ، وإن المعلم المسلم المرن هو الذي يمتلك لغة واضحة ومفهومة يستطيع نقل ما يريد من فوائد علمية وتربوية إلى طلابه بصورة يراعي فيها قدراتهم الذهنية واللغوية المكتسبة بكل يسر وسهولة . ويرى (٢٩٣) معلماً بنسبة (٩٦,١%)أنهم يتحدثون إلى طلابهم بلغة واضحة ومفهومة بينما (١٠) معلمين بنسبة(٣,٣%)يرون أنهم يفعلون ذلك أحياناً ، و(٢) من المعلمين بنسبة(٠,٧%) يقومون بذلك نادراً .

٣/ أساعد الطالب على إدراك الحقيقة وفهمها كما هي .

إن العملية التعليمية أصبحت عملية مشتركة بين المعلم والطالب ، ويتجلى أحد أدوار

المعلم بمساعدة الطالب على اكتشاف الحقائق من خلال توجيهه إلى الطرق العلمية في التفكير ، وليس إلى إيصاله إلى الحقيقة بذاتها ، ويرى (٢٨٣) معلماً غالباً بنسبة(٩٢,٨ %)أنهم يساعدون طلابهم على إدراك الحقائق وفهمها كما هي و (٢٠) معلماً بنسبة (٦,٦%) يفعلون ذلك أحياناً ، بينما لا يقوم إلا (٢) من المعلمين بنسبة(٠,٧%) بذلك إلا نادراً .

٤/ أزود الطالب بالمعلومات المناسبة لمستوى فهمه وإدراكه .

مما لاشك فيه أن القدرات الذهنية تختلف من طالب إلى آخر ، فالمعلم عندما يراعي هذا الاختلاف ، يدل على مراعاته للفروق الفردية ويلاحظ أن(٢٨٤)معلماً غالبا بنسبة (٩٣,١%)يعطون الطالب المعلومات المناسبة لفهمه وإدراكه ،و(١٨) معلماً بنسبة (٥,٩%) يفعلون ذلك أحياناً ، و(٣) من المعلمين بنسبة (١%) لا يراعون ذلك إلا نادراً .

٥/ تختلف توجيهاتي ونصائحي للطلاب باختلاف حالاتهم .

مراعاة أحوال المتعلمين ، وإعطاء كل طالب ما يناسبه من التوجيه والإرشاد مؤشر على مرونة المعلم المسلم ومراعاته للفروق الفردية بين طلابه ، ويلاحظ أن (٢٦٩) معلماً غالباً بنسبة (٨٨,٢%) ما يقومون بتوجيه الطالب وإرشاده بما يناسبه ،بينما (٢٩) معلماً بنسبة(٩,٥%)أحياناً يعطون كل طالب ما يناسبه من التوجيه والإرشاد و (٧) معلمين بنسبة (٢,٣%)نادراً ما يقومون بتوجيه الطالب وإرشاده بما يناسبه وبلغ المتوسط (٤,٣١) بدرجة موافقة غالباً .

٦/ أعطى الطالب من المسائل مقدار ما يعي عقله ويستوعب .

يلاحظ أن(٢٤٦)معلماً غالباً بنسبة (٨٠,٧%)يعطون الطالب الكم والمقدار المناسب للقدرة الاستيعابية لعقله ، بينما(٥١)معلما أحيانا بنسبة (١٦,٧%)يعطون الطالب من المسائل مقدار ما يعي عقله ويستوعب و (٢)من المعلمين نادراً ما يفعلون ذلك.

الإجابة على تساؤلات المحور الثالث

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع المنهج الدراسي .

ويقصد الباحث هنا بالمنهج الدراسي،هو المفهوم الضيق للمنهج وهو المقرر الدراسي.

وللإجابة على هذا التساؤل يرجع إلى جدول رقم (٩)

جدول رقم (٩) الموضح للتوزيع التكراري
لاستجابات عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة
– مؤشرات المحور الثالث " مرونة المعلم مع المنهج الدراسي " (٣٠٥ = ن) :

المؤشر	العبارات	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة على مستوى		درجة الموافقة*
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			المؤشر	المحور	
١ – تكميل المناهج والمقررات الدراسية	٤٥ – أحرص على ربط عناصر الدرس بواقع الطالب .	١٤٧	٤٨,٢	١١٦	٣٨,٠	٢٨	١٢,٥	٣	١,٠	١	٠,٣	٤,٣٣	٠,٧٥	١	١	غالباً
	٤٦ – أخصص جزءاً من الحصة لمعالجة بعض القضايا الفكرية أو الأخلاقية أو العلمية التي لم يتطرق لها المقرر الدراسي	٦٢	٢٠,٣	٧٢	٢٣,٦	١٠٨	٣٥,٤	٤٩	١٦,١	١٤	٤,٦	٣,٣٩	١,١٢	٥	١١	غالباً
	٤٧ – أعيد تنظيم مفردات المنهج الدراسي ، إذا رأيت ذلك أفضل للطلاب.	١٨,٤٥٦	١٨,٤	١٠٦	٣٤,٨	٨٥	٢٧,٩	٤٣	١٤,١	١٥	٤,٩	٣,٤٨	١,٠٩	٤	١٠	غالباً
	٤٨ – اسمح للطالب بطرح قضايا تتعلق بموضوع الدرس.	١٠١	٣٣,١	١٠٦	٣٤,٨	٨٠	٢٦,٢	١٧	٥,٦	١	٠,٣	٣,٩٥	٠,٩٢	٢	٥	غالباً
	٤٩ – اسمح للطالب التعرض لقضايا خارج موضوع الدرس ولكنها ذات صلة بالمادة.	٦٥	٢١,٣	٨٩	٢٦,٢	١٠٢	٣٣,٤	٤١	١٣,٤	٨	٢,٩	٣,٥٣	١,٠٥	٣	٨	غالباً
	معدل المؤشر الأول											٣,٧٣٤٤	٠,٧١٠٧	-	٢	غالباً
٢ – تنوع الوسائل وتعدد الخيارات	٥٠ – أستخدم وسيلة إيضاح لتحقيق أهداف الدرس.	٨٤	٢٧,٥	١١٣	٣٧,٠	٧٢	٢٣,٦	٣٣	١٠,٨	٣	١,٠	٣,٧٩	١,٠٠	٥	٧	غالباً
	٥١ – أنتقل إلى وسيلة أخرى إذا لم يتحقق الهدف من الوسيلة الأولى.	٦٦	٢١,٦	٩٨	٣٢,١	٨٥	٢٧,٩	٤٢	١٣,٨	١٤	٤,٦	٣,٥٢	١,١١	٦	٩	غالباً
	٥٢ – ألجأ إلى الترويح عن الطلبة عند السأم من الدرس.	١٠٩	٣٥,٧	١٠٣	٣٣,٨	٨٠	٢٦,٢	١٢	٣,٩	١	٠,٣	٤,٠١	٣,٥	٣	٤	غالباً
	٥٣ – أنوع في طرق التدريس بما يتناسب مع الدرس.	١١٣	٣٧,٠	١٣١	٤٣,٠	٥٦	١٨,٤	٤	١,٣	١	٠,٣	٤,١٥	٠,٧٨	١	٢	غالباً
	٥٤ – أنوع في التمهيد الدرس في بداية الحصة	١٢٦	٤١,٣	١٠٨	٣٥,٤	٥٩	١٩,٣	١١	٣,٦	١	٠,٣	٤,١٤	٠,٨٧	٢	٣	غالباً
	٥٥ – أحرص على ابتكار طرق وأفكار مشوقة في عرض الدرس	٩٣	٣٠,٥	١٠٧	٣٥,١	٨٨	٢٨,٩	١٤	٤,٦	٣	١,٠	٣,٩٠	٠,٩٤	٤	٦	غالباً
	معدل المؤشر الثاني											٣,٩١	٠,٧٠٠٥	-	١	غالباً
	المعدل العام للمحور الثالث ككل مرونة المعلم مع المنهج الدراسي											٣,٨٣٤٦	٠,٦٣٦٣	-	-	غالباً

* درجة الموافقة للأهمية النسبية النهائية من وجهة نظر عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة في كل من العبارات أو المعدلات تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :
١ – دائماً : إذا كانت قيمة المتوسط ٤,٥ فأعلى . ٢ – غالباً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٤,٥٠ – ٣,٥٠) ، ٣ – أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٣,٥٠ – ٢,٥٠) .
٤ – نادراً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٢,٥٠ – ١,٥٠) . ٥ – أبداً : إذا كانت قيمة المتوسط أقل من (١,٥٠) .

ثالثاً: جدول رقم (٩)

يوضح الإجابة على التساؤل الثالث في الدراسة بعنوان:

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع المنهج الدراسي ؟

المؤشر الأول/ تكميل المنهج والمقررات الدراسية .

١/ احرص على ربط عناصر الدرس بواقع الطالب .

يحرص (٢٦٣) معلماً غالباً بنسبة(٨٦,٢%) على ربط عناصر الدرس بواقع الطالب.

ويرى الباحث أن السبب في ارتفاع هذه النسبة ربما يعود إلى أن وزارة التربية والتعليم تؤكد على ذلك دائماً من خلال التنبيه في الإرشادات التي تكون في أول المقرر الدراسي الذي يُعطى للطالب ، كما أن كثيراً من المشرفين في زياراتهم يؤكدون على هذا الأمر ، بينما (٣٨) معلماً بنسبة (١٢,٥%)أحياناً يربطون عناصر الدرس بواقع الطالب،و(٤) معلمين بنسبة(١,٣%)نادراً ما يقومون بذلك.

٢/ اسمح للطالب بطرح قضايا تتعلق بموضوع الدرس .

يسمح (٢٠٧) معلماً غالباً بنسبة (٦٧,٩%) للطالب بطرح قضايا تتعلق بموضوع الدرس بينما(٨٠)معلماً أحياناً بنسبة (٢٦,٢%) يسمحون للطالب بطرح قضايا تتعلق بموضوع الدرس ،و(١٨)معلماً بنسبة (٥,٩%)نادراً ما يسمحون بذلك للطالب .

٣/ اسمح للطالب التعرض لقضايا خارج موضوع الدرس ولكنها ذات صلة بالمادة .

يسمح(١٥٤)معلماً غالباً بنسبة(٤٧,٥%)يسمحون للطالب بالتعرض لقضايا خارج موضوع الدرس ولكنها ذات صلة بالمادة بينما(١٠٢)معلماً أحياناً بنسبة (٣٣,٤%)يسمحون بذلك.

ويرى الباحث ربما يكون السبب في ذلك أن الفترة الزمنية للحصة غير كافية ، وخاصة في العلوم الطبيعية.

بينما(٤٩)معلماً بنسبة(١٦,٣%)نادراً ما يسمحون للطالب بالتعرض لهذه لقضايا .

٤/ أعيد تنظيم مفردات المنهج الدراسي ، إذا رأيت ذلك أفضل للطلاب .

يقوم(١٦٢)معلماً غالباً بنسبة (٥٣,٢%)بتنظيم مفردات المنهج الدراسي إذا كان ذلك أفضل للطلاب من وجهة نظرهم ،و(٨٥) معلماً بنسبة(٢٧,٩%) أحياناً يقومون بتنظيم مفردات المنهج الدراسي إذا كان ذلك أفضل للطلاب،(٥٨)معلماً بنسبة (١٩%) أجابوا بلفظ نادراً ومتوسط (٣,٤٨).

٥/ أخصص جزءًا من الحصة لمعالجة بعض القضايا الفكرية أو الأخلاقية أو العلمية التي لم يتطرق لها المقرر الدراسي .

يخصص(١٣٤) معلماً غالبا بنسبة (٤٣,٩%) جزءا من الحصة لمعالجة بعض القضايا (فكرية ، أخلاقية ، علمية) لم يتعرض لها المنهج الدراسي ، بينما (١٠٨) من المعلمين بنسبة (٣٥,٤%)يقومون بذلك أحياناً ، وأجاب (٦٣) معلماً بنسبة(٢٠,٧%) بلفظ نادراً .

ويرى الباحث إن الطالب جزء من هذا المجتمع الذي يعيش في عصر العولمة والانفتاح،فلابد للمعلم أن يطرح ويناقش مع طلابه مثل هذه القضايا وأن ينظر إلى المقرر الدراسي أنه وسيلة وليست غاية .

المؤشر الثاني / تنوع الوسائل وتعدد الخيارات .

١/ أنوع في طرق التدريس بما يتناسب مع الدرس .

يستخدم المعلم المرن أكثر من طريقة في الدرس الواحد ، فينتقل من طريقة الإلقاء إلى الحوار وهكذا ،لذا نجد (٢٤٤) معلماً بنسبة(٨٠%)ينوعون في طرق التدريس غالباً ،و(٥٦)معلماً بنسبة(١٨,٤%)أجابوا بلفظ أحياناً، (٥)معلمين بنسبة (١,٦%)بلفظ نادراً. وبلغ المتوسط (٤,١٥) بدرجة موفقة غالباً .

٢/ أنوع في التمهيد للدرس في بداية الحصة .

ينوع (٢٣٤) معلماً بنسبة(٧٦,٧%) غالباً في التمهيد للدرس ،ويقوم (٥٩) معلماً بنسبة(١٩,٣%)أحيانا بذلك و (١٢) معلماً بنسبة(٣,٩%)نادراً ما ينوعون في التمهيد للدرس .

ويرى الباحث أن مسألة التمهيد في غاية الأهمية ، فإن التمهيد الجيد هو الذي يعطي عنصر التشويق والجذب والإثارة للطالب .

٣/ ألجأ إلى الترويح عن الطلبة عند السأم من الدرس .

يستخدم (٢١٢)معلماً غالبا بنسبة(٦٩,٥%) عنصر الترويح أثناء سير العملية التعليمية أثناء الحصة ، بينما (٨٠)معلماً بنسبة(٢٦,٢%) أحياناً ما يلجؤون إلى عنصر الترويح ، و(١٣)معلماً بنسبة (٤,٢) نادراً مايلجؤون إلى عنصر الترويح أثناء سير العملية التعليمية في الحصة.

ويري الباحث إن إدخال عنصر الترويح على الطالب أثناء العملية التعليمية ، بدرجة من الأهمية ، فهو يكسر حاجز الرتابة والجمود وحالات شرود الذهن عند الطالب.

٤/ أحرص على ابتكار طرق وأفكار مشوقة في عرض الدرس.

يحرص(٢٠٠)معلماً بنسبة(٦٥,٦%) غالباً على ابتكار أفكاراً وطرقاً مشوقة في عرض الدرس من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي مثلاً،بينما(٨٨) معلماً بنسبة (٢٨,٩%) أحياناً يحرصون على ذلك، و(١٧)معلماً بنسبة(٥,٦%)نادراً ما يبتكرون أفكار وطرق مشوقة في عرض الدرس ، وبلغ المتوسط (٣,٩٠) .

٥/ استخدم وسيلة إيضاح لتحقيق أهداف الدرس .

يقوم (١٩٧) معلماً بنسبة (٦٤,٥%)غالباً ما يستخدمون وسيلة إيضاح لتحقيق أهداف الدرس منهم (٨٤) ، و (٧٢) معلما بنسبة(٢٣,٦%)أحياناً يستخدمون وسائل الإيضاح لتحقيق أهداف الدرس ، و(٣٦) معلماً بنسبة(١١,٨%) نادراً ما يقومون بذلك وبلغت درجة المتوسط (٣,٧٩) .

٦/ انتقل إلى وسيلة أخرى إذا لم يتحقق الهدف من الوسيلة الأولى .

ينتقل (١٦٤)معلماً غالباً (٥٣,٧%)إلى وسيلة أخرى إذا لم يتحقق الهدف من الوسيلة الأولى، بينما (٨٥)معلما أحياناً بنسبة (٢٧,٩%) يفعلون ذلك، وأجاب(٥٦)معلماً بلفظ نادراً.ويرى الباحث أن سبب ذلك يرجع أن جهد إعداد الوسيلة يقع على المعلم غالباً مما يزيد العبءَ علية.

الإجابة على تساؤلات المحور الرابع

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جده في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة ؟

جدول رقم (١٠) يوضح الإجابة على تساؤل المحور الرابع.

سترتب العبارات حسب قيمة المتوسط على مستوى المؤشر .

جدول رقم (١٠) الموضح للتوزيع التكراري
لاستجابات عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة
– مؤشرات المحور الرابع " مرونة المعلم مع التيارات الفكرية المعاصرة " (٣٠٥ = ن) :

المؤشر	العبارات	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة على مستوى		درجة الموافقة*
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			المؤشر	المحور	
١ – الانفتاح الفكري ، وتعدد مصادر المعرفة	٥٦ – أطلع على الطروحات الفكرية المعاصرة مثل (العولمة ، حوار الحضارات	٥٠	١٦,٤	٧٥	٢٤,٦	٩٧	٣١,٨	٥٩	١٩,٣	٢٤	٧,٩	٣,٢٢	١,١٧	٩	١٠	أحياناً
	٥٧ – أهتم بمعرفة موقف الإسلام من القضايا الدولية المعاصرة.	١٠٦	٣٤,٨	٩٦	٣١,٥	٧٣	٢٣,٩	٢٣	٧,٥	٧	٢,٣	٣,٨٩	١,٠٤	٢	٢	غالباً
	٥٨ - التزم بقراءة صحيفة معينة.	٨٤	٢٧,٥	٨٠	٢٦,٢	٦٢	٢٠,٣	٤١	١٣,٤	٣٨	١٢,٥	٣,٤٣	١,٣٥	٧	٨	أحياناً
	٥٩ - أوسع ثقافتي باطلاعي على الجديد في العلم والمعرفة.	٨٣	٢٧,٢	١١٧	٣٨,٤	٨٣	٢٧,٢	١٥	٤,٩	٧	٢,٣	٣,٨٣	٠,٩٦	٤	٤	غالباً
	٦٠ - أوجه الطالب لقراءة المفيد.	٨٨	٢٨,٩	١١١	٣٦,٤	٨٢	٢٦,٩	٢٠	٦,٦	٤	١,٣	٣,٨٥	٠,٩٦	٣	٣	غالباً
	٦١ -تدريب الطالب على توثيق المعلومة	٦٩	٢٢,٦	١٢٠	٣٩,٣	٨٥	٢٧,٩	٢٥	٨,٢	٦	٢,٠	٣,٧٢	٠,٩٦	٥	٦	غالباً
	٦٢ - يتسع صدري لسماع الرأي المخالف	١٠٠	٣٢,٨	١٣٦	٤٤,٦	٥٤	١٧,٧	١٢	٣,٩	٣	١,٠	٤,٠٤	٠,٨٧	١	١	غالباً
	٦٤ - أداوم على قراءة الصحف المتنوعة	٤٤	١٤,٤	٧٤	٢٤,٣	١٠١	٣٣,١	٥٦	١٨,٤	٣٠	٩,٨	٣,١٥	١,١٧	١٠	١١	أحياناً
	٦٤ - أوضح للطالب ما تحمله بعض الأفكار الوافدة (العولمة،حوار الحضارات..الخ)من إيجابيات وسلبيات،كلما سنحت الفرصة.	٥٤	١٧,٧	٨٥	٢٧,٩	٨٦	٢٨,٢	٦٠	١٩,٧	٢٠	٦,٦	٣,٣	١,١٧	٨	٩	أحياناً
	٦٥ - أوضح بعض اساليب و وسائل الغزو الفكري وطرق مواجهتها..	٧٠	٢٣,٠	٩١	٢٩,٨	٩١	٢٩,٨	٤٤	١٤,٤	٩	٣,٠	٣,٥٥	١,٠٨	٦	٧	غالباً
	معدل المؤشر الأول											٣,٦٠٠	٠,٦٩٣١	-		غالباً
٢ – تغير المواقف الذهنية	٦٦ – أتعامل مع الآخرين بناء على ما سمعته عنهم	٢٠	٦,٦	٥١	١٦,٧	٩٦	٣١,٥	٧٢	٢٣,٦	٦٦	٢١,٦	٢,٦٣	١,١٨	٢	١٢	أحياناً
	٦٧ - أصدر حكمي على الآخرين بناء على ما سمعته عنهم	١٣	٤,٣	٣٠	٩,٨	٦٠	١٩,٧	٨٦	٢٨,٢	١١٦	٣٨,٠	٢,١٤	١,١٦	٤	١٤	نادراً
	٦٨ - تخذ موقف بمجرد ما أشعر به نحو أي إنسان في أول لحظة	١٧	٥,٦	٤٢	١٣,٨	٧٧	٢٥,٢	١٠٠	٣٢,٨	٦٩	٢٢,٦	٢,٤٧	١,١٥	٣	١٣	نادراً
	٦٩ - - أتعامل مع الآخرين بناءً على ما اكتشفه عنهم	٧٨	٢٥,٦	١٢٩	٤٢,٣	٦١	٢٠,٠	٢٨	٩,٢	٩	٣,٠	٣,٧٨	١,٠٢	١	٥	أحياناً
	معدل المؤشر الثاني											٢,٧٥٥٧	٠,٨٣٥٤	-		أحياناً
	المعدل العام للمحور الرابع ككل مرونة المعلم مع التيارات الفكرية المعاصرة											٣,٣٥٨٨	٠,٥٨٧١	-		أحياناً
	المعدل العام الكلي لمدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة											٣,٩٠٧٧	٠,٣٨٢٣	-	-	غالباً

* درجة الموافقة للأهمية النسبية النهائية من وجهة نظر عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة في كل من العبارات أو المعدلات تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :
١ – دائماً : إذا كانت قيمة المتوسط ٤,٥ فأعلى . ٢ – غالباً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٤,٥٠ – ٣,٥٠) ، ٣ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٣,٥٠ – ٢,٥٠) .
٤ - نادراً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٢,٥٠ – ١,٥٠) . ٥ – أبداً : إذا كانت قيمة المتوسط أقل من (١,٥٠) .

رابعاً:جدول رقم(١٠)

يوضح الإجابة على تساؤل المحور الرابع في الدراسة بعنوان:

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة ؟

المؤشر الأول / الانفتاح الفكري وتعدد مصادر المعرفة .

المقصود به أن يقرأ المعلم ويطلع على معظم الاطروحات الفكرية المختلفة بغض النظر عن صوابها و خطئها ، وأن يعدد مصادر معرفته فلا يقتصر على لون واحد من المعرفة بل يكون له رصيد من كل فن وعلم.

١/ يتسع صدري لسماع الرأي المخالف .

يتسع صدر (٢٣٦) معلماً بنسبة (٧٧,٤%) غالباً لسماع الرأي المخالف،بينما(٥٤) معلماً بنسبة(١٧,٧%)أحياناً ما يتسع صدرهم للرأي المخالف ، و(١٥) معلماً بنسبة ٤,٩%)لا تتسع صدورهم إلى الرأي المخالف إلا نادراً .

٢/ اهتم بمعرفة موقف الإسلام من القضايا الدولية المعاصرة .

يهتم(٢٠٢) من المعلمين بنسبة(٦٦,٧%) غالباً بمعرفة موقف الإسلام من القضايا الدولية المعاصرة ، و (٧٣)معلماً بنسبة (٢٣,٩%) أحياناً يهتمون بذلك ، و (٣٠) معلماً بنسبة(١٢,١%) نادراً ما يهتمون بمعرفة موقف الإسلام من القضايا المعاصرة .

٣/ أوجه الطالب لقراءة المفيد .

(١٩٩) معلماً غالباً بنسبة(٦٥,٣%) يوجهون الطالب لقراءة المفيد ، وأجاب (٨٢) معلماً بنسبة(٢٦,٩%) بلفظ أحياناً ، (٢٤) معلماً بنسبة(٧,٩%)بلفظ نادراً ومتوسط(٣,٨٥).

٤/ أوسع ثقافتي بإطلاعي على الجديد في العلم والمعرفة .

ونحن في زمن تدفق المعلومات والمعرفة يسعى (٢٠٠) معلم غالباً بنسبة (٦٥,٦%) إلى الاطلاع على الجديد في العلم والمعرفة .

بينما(٨٣) معلماً بنسبة(٢٧,٢%) أجابوا بلفظ أحياناً، و (٢٢) معلماً بنسبة(٧,٢%)

نادراً ما يوسعون ثقافتهم بالاطلاع على الجديد في العلم والمعرفة .

٥/ تدريب الطالب على توثيق المعلومة التي ذكرها .

إن المعلم المرن يدرب طلابه على توثيق معلوماته ، ويتحرى الدقة العلمية في نقله للمعلومات،ويدرب(١٨٩)معلماً بنسبة(٦١,٩%) غالباً طلابهم على توثيق المعلومة (٨٥) معلماً بنسبة(٢٧,٩%) أحياناً يدربون طلابهم على توثيق المعلومة ،بينما و (٣١) معلماً بنسبة(١٠,٢%) نادراً ما يفعلون ذلك .

٦/ أوضح بعض أساليب ووسائل الغزو الفكري وطرق مواجهتها

إن المعلم المرن يكون صاحب معرفة تامة بحقيقة الغزو الفكري وما يحمله من تحديات اجتماعية وحضارية وفكرية مما يجعل عنده القدرة (على تنمية قدرات واستعدادات المتعلمين بطريقة تجعلهم قادرين على التفاعل الإيجابي مع الحضارة المعاصرة)[أبو رزيزة ، ١٤١٦هـ،ص١٥٨]ويوضح (١٦١) معلماً غالبا بنسبة (٥٢,٨%) أساليب ووسائل الغزو الفكري ،وطرق موجهتها لطلابهم،و(٩١)معلماً بنسبة(٢٩,٨%)أجابوا بلفظ أحياناً،بينما(٥٣)معلماً بنسبة(١٧,٧%) أجابوا بلفظ نادراً .

٧/ ألتزم بقراءة صحيفة معينة .

إن الانتقال بين أنواع القراءة لهو سبب يؤدي إلى تنوع الثقافة وهذا التنوع يحمل دلالة واضحة على مرونة المعلم ،يلتزم(١٦٤)معلماً غالباً بنسبة(٥٣,٧%)بقراءة صحيفة معينة بينما(٦٢) معلماً أحياناً بنسبة (٢٠,٣%) يلتزمون بقراءة صحيفة معينة.

ويرى (٧٩) معلماً بنسبة (٢٥,٩%) نادراً ما يلتزمون بقراءة صحيفة معينة مما يدل على انفتاحهم على أفكار أخرى وتنوع في مصادر المعرفة عندهم.

٨/ أوضح للطالب ما تحمله بعض الأفكار الوافدة (العولمة ، حوار الحضارات ... الخ) من إيجابيات وسلبيات ، كلما سنحت ، الفرصة .

يوضح(١٣٩) معلماً غالباً بنسبة (٤٥,٦%) للطالب الإيجابيات وسلبيات الأفكار الوافدة،بينما(٨٦) معلماً بنسبة(٢٨,٢%) أحياناً يقومون بمثل هذا الطرح

و (٨٠) معلماً بنسبة (٢٦,٣%) نادراً ما يوضحون الإيجابيات والسلبيات ، وكان المتوسط (٣,٣٠) بدرجة موافقة أحياناً .

٩/ أطلع على الاطروحات الفكرية المعاصرة مثل (العولمة ، حوار الحضارات) .

يطلع(١٢٥) معلماً غالباً بنسبة (٤١%)على الاطروحات الفكرية المعاصرة ، وأجاب (٩٧) معلماً بنسبة(٣١,٨%) بلفظ أحياناً ، و (٨٣) معلماً بنسبة(٢٧,٢%)نادراً ما يطلعون على الاطروحات الفكرية المعاصرة.

المؤشر الثاني / تغير المواقف الذهنية .

والمقصود بتغير الموافق الذهنية هي القدرة التي يستطيع من خلالها الإنسان تغيير مواقفه (أحكامه ، وتصوراته) عند ظهور رأي آخر أفضل مما كان يتصور ويعتقد ، بكل يسر وسهولة .

١/ أتعامل مع الآخرين بناءً على ما اكتشفه عنهم .

إن بناء أسلوب التعامل مع بعض الآخرين بناءً على ما اكتشفه عنهم لهو أقرب إلى الموضوعية والحيادية ويتعامل (٢٠٧) من المعلمين بنسبة(٦٧,٩%) غالباً مع الآخرين على أساس ما اكتشفه عنهم،بينما(٦١) معلماً أحياناً بنسبة (٢٠%) يتعاملون مع الآخرين على أساس ما اكتشفه عنهم ، و(٣٧) معلماً بنسبة(١٢,٢%)نادراً ما يتعاملون مع الآخرين بناءً على ما اكتشفه عنهم .

٢/ أتعامل مع الآخرين بناءً على ما سمعته عنهم .

يتعامل (٧١)معلماً بنسبة (٢٣,٣%) غالباً مع الآخرين بناءً على ما سمعه عنهم،بينما (٩٦)معلماً بنسبة (٣١,٥%)أحياناً يفعلون ذلك ،و(١٣٨)معلماً بنسبة(٤٥,٢%) نادراً ما يتعاملون مع الآخرين بناءً على ما سمعوه عنهم وبلغ المتوسط (٢,٦٣) بدرجة موافقة أحياناً .

٣/ اتخذ موقفاً بمجرد ما أشعر به نحو أي إنسان في أول لحظة .

يبلغ عدد المعلمين الذين يتخذون المواقف غالباً من خلال ما يشعرون به (٥٩) معلماً

بنسبة (١٩,٤%) ، بينما(٧٧)معلماً بنسبة (٢٥,٢%) أحياناً يتخذون المواقف من خلال ما يشعرون به نحو أي إنسان في أول لحظة، أما (١٦٩) معلماً بنسبة (٥٥,٤%) نادراً ما يتخذون موقفاً من الآخرين بمجرد ما يشعرون به في أول لحظة.

ويرى الباحث أن هذه النسبة من المعلمين لا يستعجلون في بناء الأحكام على الآخرين

٤/ أصدر حكمي على الآخرين بناءً على ما سمعته عنهم .

إن إصدار الأحكام على الطرف الآخر من خلال ما يسمعه الإنسان عنهم لهو بعيد على الإنصاف والموضوعية ، ويصدر(٤٣) معلماً غالباً بنسبة(١٤,١%)الأحكام على الآخرين من خلال ما يسمعون عنهم وهي فئة قليلة ولله الحمد ، بينما (٦٠)معلماً بنسبة(١٩,٧%)أحياناً يقومون بذلك ، والفئة الكبرى وهم (٢٠٢)من المعلمين بنسبة (٦٦,٢%)نادراً ما يصدرون الأحكام على الآخر على ما يسمعون عنهم وبلغ المتوسط(٢,١٤) وبدرجة موافقة نادراً .

ولمزيد من الإيضاح فان الجداول رقم (١١،١٢،١٣) توضح التالي:

- جدول رقم(١١)يوضح إعادة ترتيب عبارات أداة الدراسة(الإستبانة) حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة الكلية.
- جدول رقم (١٢) يوضح إعادة ترتيب معدلات مؤشرات محاور الدراسة حسب قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة الكلية.
- جدول رقم (١٣)يوضح إعادة ترتيب معدلات محاور الدراسة حسب قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة الكلية.

انظر جدول(١١،١٢،١٣).

جدول رقم (١١) الموضح لإعادة ترتيب عبارات أداة الدراسية حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة الكلية (٣٠٥ = ن)

العبـــــــــــــــارات	المحور	المؤشر	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة*
١ – أشعر برضا عن نفسي عند القيام بعملي التربوي	١	١	٤,٣٢	٠,٧٤	١٧	غالباً
٢ – أنضبط في حضوري وانصرافي في الوقت المحدد للدرس	١	١	٤,٣٨	٠,٦٨	١٤	غالباً
٣ – أحافظ على تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) عند دخول حجرة الدرس.	١	١	٤,٧٤	٠,٥٨	١	دائماً
٤ – بدء الدرس بحمد الله والثناء عليه والصلاة السلام على نبيه محمد صلي الله عليه وسلم.	١	١	٣,٩٧	١,١٦	٣٩	غالباً
٥ – أحرص على مراعاة الآداب الإسلامية في مظهري.	١	١	٤,٦٨	٠,٥٩	٣	دائماً
٦– أحرص أن تكون جميع تصرفاتي قدوة صالحة للطلاب.	١	١	٤,٦٨	٠,٥٢	٤	دائماً
٧–. أحرص على أداء عملي بكل دقة وإتقان	١	١	٤,٥٢	٠,٦٠	٨	دائماً
٨– أعرف قدر نفسي وأتقبل ذاتي	١	٢	٤,٦٥	٠,٥٧	٥	دائماً
٩– أعرف جوانب الضعف في ذاتي	١	٢	٤,٢٥	٠,٧٤	٢٢	غالباً
١٠– أعرف جوانب القوة في ذاتي	١	٢	٤,٢٩	٠,٧٨	٢١	غالباً
١١– عندي القدرة على ضبط نفسي والتحكم في انفعالاتي.	١	٢	٤,٠٣	٠,٧٤٠	٣٣	غالباً
١٢– أعرض كل عمل قمت به على محك النقد	١	٣	٣,٥٧	٠,٩٥	٥٢	غالباً
١٣ – استمع إلى رأي أهل الاختصاص فيما قمت به من عمل	١	٣	٣,٨٢	٠,٩٧	٤٨	غالباً
١٤ – أعترف بالخطأ،و أرجع عنه رأياً كان أو تصرفاً.	١	٣	٤,٣٩	٠,٧٧	١٣	غالباً
١٥ – استفتي طلابي، لتقويم عملي لمعرفة أوجه النقص (من خلال استبانه)	١	٣	٢,٧٠	١,٢٠	٦٥	أحياناً
١٦– أتقبل النقد البناء الذي يوجه إلي.	١	٤	٤,٣٩	٠,٧٧	١٢	غالباً
١٧– أعترف بما لدي من نواحي القصور و الضعف.	١	٤	٤,٢١	٠,٨١	٢٤	غالباً
١٨– أهتم بمظهري العام.	١	٤	٤,٦٩	٠,٥٤	٢	دائماً
١٩– ثابت في المواقف الانفعالية.	١	٤	٤,٠١	٠,٧٣	٣٥	غالباً
٢٠– لا أهتم بنقد الآخرين مادمت على صواب.	١	٤	٤,٠١	١,٠٥	٣٤	غالباً
٢١– أحرص على تنمية معلوماتي ، وتطوير أساليبي التربوية.	١	٥	٤,١٦	٠,٨٤	٢٧	غالباً
٢٢– أقرأ في مجال تخصصي.	١	٥	٣,٩٦	٠,٩٦	٤٠	غالباً
٢٣– اتابع بعض الدوريات أو المجلات التربوية.	١	٥	٣,٠٢	١,١٦	٦٣	أحياناً
٢٤– استفيد من تجارب المعلمين الآخرين.	١	٥	٣,٩٩	٠,٨٩	٣٨	غالباً
٢٥– أحرص على اكتساب مهارات جديدة مثل فن التعامل ، فن الإلقاء	١	٥	٤,٠٠	٠,٩٤	٣٧	غالباً
٢٦– أقدر وأحترم رأي الطالب مهما تعارض مع رأيي.	١	١	٤,٢١	٠,٧٩	٢٦	غالباً
٢٧– أتيح للطالب فرصة الحوار وإبداء الرأي.	٢	١	٤,٣٨	٠,٧٥	١٥	غالباً
٢٨– استخدم أسلوب الحوار والنقاش (في شرح الدرس).	٢	١	٤,٢٣	٠,٧٧	٢٣	غالباً
٢٩– أكلف الطالب بأداء الواجبات التي توافق قدراته ووقته.	٢	٢	٤,٣١	٠,٨٣	١٩	غالباً
٣٠– أسعى في تكوين علاقة أخوية مع طلابي.	٢	٢	٤,٤٠	٠,٧٤	١١	غالباً
٣١– أستخدم اللين في تعاملي مع طلابي.	٢	٢	٤,٢١	٠,٧٦	٢٥	غالباً
٣٢– أسخر و أتهكم من بعض الطلاب عند تقصيره في أعماله.	٢	٢	٢,٣٩	١,١٣	٦٨	نادراً
٣٣– أبتسم للطلاب أثناء الحديث معهم.	٢	٢	٤,١٣	٠,٨٨	٣٠	غالباً
٣٤– أحاول تقبل أي فكرة من الطالب بغض النظر عن صوابها أو خطئها.	٢	٣	٣,٩١	٠,٩١	٤٢	غالباً
٣٥– أحاول تجاهل ما يحدث من الطالب داخل الحجرة الدراسية من سلوك خاطئ في بعض الأحيان	٢	٣	٣,٠٨	١,١٠	٦٢	أحياناً

* درجة الموافقة للأهمية النسبية النهائية من وجهة نظر عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة في كل من العبارات أو المعدلات تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :

١ – دائماً : إذا كانت قيمة المتوسط ٤,٥ فأعلى . ٢ – غالباً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٤,٥٠ – ٣,٥٠) ٣ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٣,٥٠ – ٢,٥٠) . ٤ - نادراً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٢,٥٠ – ١,٥٠) . ٥ – أبداً : إذا كانت قيمة المتوسط أقل من (١,٥٠) .

جدول رقم (١١) الموضح لإعادة ترتيب عبارات أداة الدراسية حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة الكلية (٣٠٥ = ن)

العبـــــــــــــــارات	المحور	المؤشر	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة*
٣٦- أبدي اعتراضاً على آراء الطالب التي أعتقد أنها غير صائبة.	٢	٣	٣,٨٦	٠,٩٩	٤٥	غالباً
٣٧- أستخدم التوجيه العام حين للتنبيه على سلوك خاطئ	٢	٣	٤,٣٢	٠,٦٨	١٨	غالباً
٣٨- انتقد الطالب حال صدور سلوك خاطئ منه أمام زملائه مباشرة.	٢	٣	٢,٩٨	١,١٢	٦٤	احياناً
٣٩- أعطي الطالب المتفوق حقه من الثناء.	٢	٤	٤,٦٤	٠,٥٨	٦	دائماً
٤٠- تختلف توجيهاتي ونصائح للطلاب باختلاف حالاتهم.	٢	٤	٤,٣١	٠,٧٥	٢٠	غالباً
٤١- أعطي الطالب من المسائل مقدار ما يعي عقله ويستوعب.	٢	٤	٤,١٣	٠,٨٣	٣١	غالباً
٤٢- أتحدث إلى الطالب بلغة واضحة ومفهومة.	٢	٤	٤,٦١	٠,٥٩	٧	دائماً
٤٣- أزود الطالب بالمعلومات المناسبة لمستوى فهمه وإدراكه.	٢	٤	٤,٤٣	٠,٦٥	١٠	غالباً
٤٤- أساعد الطالب على أدراك الحقيقة وفهمها كما هي	٢	٤	٤,٤٧	٠,٦٥	٩	غالباً
٤٥- أحرص على ربط عناصر الدرس بواقع الطلاب .	٣	١	٤,٣٣	٠,٧٥	١٦	غالباً
٤٦- أخصـــص جزءاً من الحصة لمعالجة بعض القضايا الفكرية أو الأخلاقية أو العلمية التي لم يتطرق لها المقرر الدراسي.	٣	١	٣,٣٩	١,١٢	٥٨	أحياناً
٤٧- أعيد تنظيم مفردات المنهج الدراسي ، إذا رأيت ذلك أفضل للطلاب.	٣	١	٣,٤٨	١,٠٩	٥٦	أحياناً
٤٨- اسمح للطالب بطرح قضايا تتعلق بموضوع الدرس.	٣	١	٣,٩٥	٠,٩٢	٤١	غالباً
٤٩- اسمح للطالب التعرض لقضايا خارج موضوع الدرس ولكنها ذات صلة بالمادة.	٣	١	٣,٥٣	١,٠٥	٥٤	غالباً
٥٠- أستخدم وسيلة ايضاح لتحقيق أهداف الدرس.	٣	٢	٣,٧٩	١,٠٠	٤٩	غالباً
٥١- أنتقل إلى وسيلة أخرى إذا لم يتحقق الهدف من الوسيلة الأولي.	٣	٢	٣,٥٢	١,١١	٥٥	غالباً
٥٢- ألجأ إلى الترويح عن الطلبة عند السأم من الدرس.	٣	٢	٤,٠١	٠,٩٠	٣٦	غالباً
٥٣- أنوع في طرق التدريس بما يتناسب مع الدرس.	٣	٢	٤,١٥	٠,٧٨	٢٨	غالباً
٥٤- أنوع في التمهيد للدرس في بداية الحصة	٣	٢	٤,١٤	٠,٨٧	٢٩	غالباً
٥٥- أحرص على ابتكار طرق وأفكار مشوقة في عرض الدرس	٣	٢	٣,٩٠	٠,٩٣	٤٣	غالباً
٥٦- أطلع على الطروحات الفكرية المعاصرة.مثل (العولمة ، حوار الحضارات)	٤	١	٣,٢٢	١,١٧	٦٠	أحياناً
٥٧- أهتم بمعرفة موقف الإسلام من القضايا الدولية المعا صرة.	٤	١	٣,٨٩	١,٠٤	٤٤	غالباً
٥٨- التزم بقراءة صحيفة معينة.	٤	١	٣,٤٣	١,٣٥	٥٧	أحياناً
٥٩- أوسع ثقافتي باطلاعي على الجديد في العلم والمعرفة.	٤	١	٣,٨٣	٠,٩٦	٤٧	غالباً
٦٠- أوجه الطالب لقراءة المفيد.	٤	١	٣,٨٥	٠,٩٦	٤٦	غالباً
٦١- تدريب الطالب على توثيق المعلومة التي ذكرها ..	٤	١	٣,٧٢	٠,٩٧	٥١	غالباً
٦٢- يتسع صدري لسماع الرأي المخالف	٤	١	٤,٠٤	٠,٨٧	٣٢	غالباً
٦٣- أداوم على قراءة الصحف المتنوعة	٤	١	٣,١٥	١,١٧	٦١	أحياناً
٦٤- أوضح للطالب ما تحمله بعض الأفكار الوافدة (العولمة ، حوار الحضارات...الخ) من إيجابيات وسلبيات،كلما سنحت الفرصة.	٤	١	٣,٣٠	١,١٧	٥٩	أحياناً
٦٥- أوضح بعض أساليب و وسائل الغزو الفكري وطرق مواجهتها	٤	١	٣,٥٥	١,٠٨	٥٣	غالباً
٦٦- أتعامل مع الآخرين بناءً على ما سمعته عنهم	٤	٢	٢,٦٣	١,١٨	٦٦	أحياناً
٦٧- أصدر حكمي على الآخرين بناءً على ما سمعته عنهم	٤	٢	٢,١٤	١,١٦	٦٩	نادراً
٦٨- اتخذ موقفاً بمجرد ما أشعر به نحو أي إنسان في أول لحظة	٤	٢	٢,٤٧	١,١٥	٦٧	نادراً
٦٩- أتعامل مع الآخرين بناءً على ما اكتشفه عنهم	٤	٢	٣,٧٨	١,٠٢	٥٠	غالباً

جدول رقم (١٢) الموضح لإعادة ترتيب

معدلات مؤشرات محاور الدراسة حسب المتوسطات الحسابية

لاستجابات عينة الدراسة الكلية (٣٠٥ = ن) :

المؤشــــــــــــــــــــــــــــر	محـــوره	معدلات المؤشرات وأهميتها ودرجتها النسبية :			
		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المؤشرات	درجة الموافقة *
١- الانسجام الذاتي و الرضا النفسي	١	٤,٤٦٩٨	٠,٤٠٤٨	١	غالباً
٢ — . معرفة قدرات النفس	١	٤,٣٠٤١	٠,٥١٦٩	٣	غالباً
٣ – النقد الذاتي	١	٣,٦١٩٧	٠,٦٧٣٥	١١	غالباً
٤ — الثقة بالنفس	١	٤,٢٦٤٣	٠,٤٨١٦	٥	غالباً
٥ – التطوير الذاتي	١	٣,٨٢٦٢	٠,٦٨٩٣	٨	غالباً
٦ – احترام رأي الطالب و فتح باب الحوار و النقاش	٢	٤,٢٧٢١	٠,٦٣٠٥	٤	غالباً
٧ – الرفق و الرحمة	٢	٣,٨٨٩٢	٠,٤٦٤٢	٧	غالباً
٨ – المداراة	٢	٣,٦٢٩٥	٠,٥٠٠	١٠	غالباً
٩ – مرعاه الفروق الفردية	٢	٤,٤٣٠٦	٠,٤٤٣٧	٢	غالباً
١٠ – تكميل المناهج و المقررات الدراسية	٣	٣,٧٣٤٤	٠,٧١٠٧	٩	غالباً
١١ – تنوع الوسائل وتعدد الخيارات	٣	٣,٩١٨٠	٠,٧٠٠٥	٦	غالباً
١٢ – الانفتاح الفكري ، وتعدد مصادر المعرفة	٤	٣,٦٠٠٠	٠,٦٩٣١	١٢	غالباً
١٣- تغير المواقف الذهنية.	٤	٢,٧٥٥٧	٠,٨٣٥٤	١٣	أحياناً

جدول رقم (١٣) الموضح لإعادة ترتيب

معدلات محاور الدراسة حسب المتوسطات الحسابية

لاستجابات عينة الدراسة الكلية (٣٠٥ = ن) :

المحـــــــــــــــــــــور	معدلات المؤشرات وأهميتها ودرجتها النسبية :			
	المتوسط	الانحراف للمعياري	ترتيب المؤشرات	درجة الموافقة
١-مرونة المعلم مع ذاته	٤,١٣٧٤	٠,٣٩٩٣	١	غالباً
٢ — .مرونة المعلم مع طلابه	٤,٠٥٢٣	٠,٣٥٨٧	٢	غالباً
٣ مرونة المعلم مع المنهج الدراسي	٣,٨٣٤٦	٠,٦٣٦٣	٣	غالباً
٤ — .مرونة المعلم مع التيارات الفكرية المعاصرة	٣,٣٥٨٨	٠,٥٨٧١	٤	غالباً
المعدل العام الكلي	٣,٩٠٧٧	٠,٣٨٢٣	-	غالباً

* درجة الموافقة للأهمية النسبية النهائية من وجهة نظر عينة الدراسة الكلية لتحديد مدى توفر خاصية المرونة في كل من العبارات أو المعدلات تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :
١ – دائماً : إذا كانت قيمة المتوسط ٤,٥ فأعلى . ٢ – غالباً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٤,٥٠ – ٣,٥٠) ٣ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٣,٥٠ – ٢,٥٠) . ٤ - نادراً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين أقل من (٢,٥٠ – ١,٥٠) . ٥ – أبداً : إذا كانت قيمة المتوسط أقل من (١,٥٠) .

ثالثا

النتائج
و التوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

ويمكن إجمال أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال ما اشتملت عليه فصول الدراسة في النقاط التالية:

١. إن من أهم الجوانب الأساسية للارتقاء بمستوى العملية التربوية هو الاهتمام بإعداد المعلم المسلم وتأهيله في كافة الجوانب.

٢. يأتي في مقدمة الخصائص التي يركز عليها في إعداد المعلم خاصية المرونة.

٣. يندرج تحت خاصية المرونة الكثير من الآداب و الأخلاق الإسلامية التي تميز بها عن غيرها من الخصائص

٤. وضحت الدراسة العلاقة بين المرونة من جهة والمداراة و المداهنة من جهة أخرى ، حيث بينت أن المداراة صورة من صور المرونة ، بينما المداهنة صور من صور النفاق.

٥. بينت الدراسة الحدود المنهجية للمرونة بأنها تكون في المتغيرات "الوسائل" وليست في الثوابت(الأهداف و الغايات)، حيث أن الثوابت في المنهج الإسلامي صالحة لكل زمان ومكان.

٦. وضحت الدراسة الجانب التأصيلي الإسلامي في خاصية المرونة، من خلال

أ- ذكر شواهد من القرآن الكريم على خاصية المرونة.

ب- ذكر شواهد من السنة النبوية الشريفة على خاصية المرونة.

ج- ذكر شواهد من هدي الصحابة ومن من بعدهم رضي الله عنهم على خاصية المرونة .

٧. أن المرونة خاصية مكتسبة في معظم جوانبها مما يعني ممكن التحلي بها واكتسابها.

٨. أوضحت الدراسة أهم معوقات اكتساب خاصية المرونة.

٩. وضعت الدراسة إجراءات عملية تساعد على اكتساب خاصية المرونة.

١٠. ذكرت الدراسة أهم ثمرات التحلي بخاصية المرونة المتمثلة في الصحة النفسية الجيدة

والنظرة الإيجابية للحياة وغيرها.

١١. وضعت الدراسة مؤشرات تدل على توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم،وقد بلغ عددها (١٣)مؤشراً من أهمها:

أ- الانسجام الذاتي والرضا النفسي.

ب- احترام رأى الطالب وفتح باب الحوار والنقاش.

ج- مراعاة الفروق الفردية.

د- تنوع الوسائل وتعدد الخيارات.

هـ - الانفتاح الفكري وتعدد مصادر المعرفة.

ثانياً : التوصيات:

١- يوصي الباحث بإيجاد برنامج متكامل لإعداد معلم يتحلى بخاصية المرونة من خلال تفعيل الخطوات العملية التي ذكرت في الدراسة.

٢- أن يُفعل دور المشرف التربوي بالانتقال من تقييم المعلم إلى مساعدة المعلم للاطلاع على الجديد في مجال تخصصه من دوريات و كتب و دراسات ،فيقوم المشرف بدور الوسيط المعرفي بين المعلم ومصادر المعرفة.

٣- تفعيل دور معلم الخبرة داخل المدرسة ، ويقصد الباحث بمعلم الخبرة هو المعلم الذي يمتلك عدداً من سنوات الخبرة كحد أدنى "سبع سنوات" مع تميزه بتجدد دائم في عطائه في علاقاته مع الوسط التربوي الذي يعيش فيه.

٤ - يوصي الباحث بالتركيز على تفعيل المؤشرات التي ذكرت في الدراسة أثناء إعداد المعلم .

٥ -يقترح الباحث بإجراء المزيد من الدراسات الميدانية لدى كل من له علاقة بالعملية التربوية النظامية من المعلمين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة ومديري المدارس و المشرفين.

الملاحق

ملحق رقم (١)

إعداد استبانة الدراسة للتحكيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة عضو هيئة التدريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبه وبعد..

يشرفني أن أضع بين يديك هذه الاستبانه المتواضع حول «مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية في محافظة جدة» ... والذي أرجو من سعادتكم تحكيمها لمعرفة مدى ملاءمة عباراتها لموضوع البحث.

شاكراً لكم جهدكم و توجيهاتكم الكريمة ،،،

مشكلة البحث:

وتتلخص مشكلة البحث في المحاولة الجادة للتعرف على مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

تساؤلات البحث:

ما مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة:

١/ ما مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة أثناء تعامله مع طلابه ؟

٢/ ما مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة خلال تعامله مع قضايا المنهج الدراسي ؟

٣/ ما مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة ؟

٤/ ما مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع ذاته ؟

ويتضمن كل سؤال عدداً من المؤشرات ،ويتضمن كل مؤشر عدداً من الأسئلة

ملاحظة:

عند عدم ملاءمة أية عبارة أرجو التكرم بوضع البديل لها حتى تتم الفائدة.

شاكراً لكم سلفاً حسن تعاونكم معنا ،،،

الباحث

المحور الأول / مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تعامله مع طلابه

تسلسل		المؤشر الأول/الانسجام الذاتي	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م١/١	أ	احرص علي أداء عملي بكل دقة وإتقان			
	ب	انضبط في حضوري وانصرافي في الوقت المحدد للدرس			
	ج	أحافظ على تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) عند دخول حجرة الدرس.			
	د	بدء الدرس بحمد الله والثناء عليه والصلاة السلام على نبيه محمد ﷺ .			
	ه	احرص على مراعاة الآداب الإسلامية في مظهري			
	و	احرص أن تكون جميع تصرفاتي قدوة صالحة للطلاب.			

تسلسل		المؤشر الثاني / التعامل مع الحقيقة: ونقصد بذلك وضع الطالب أمام حقيقة الأمر دون تزييف أو اختزال أو تصغير لأثر هذا الأمر سواء كان ذلك الأمر في ذات الطالب أو في أمر وقع منه أو في تعرفه على حقيقة فكرة أو معلومة.	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٢/١	أ	أوقف الطالب أمام الحقائق كما هي.			

تسلسل		المؤشر الثالث/ احترام رأي الطالب وفتح باب الحوار والنقاش.	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٣/١	أ	أقدر وأحترم رأي الطالب مهما تعارض مع رأيي.			
	ب	أتقبل رأى الطالب وان لم يكن مقنعاً.			
	ج	أتيح للطالب فرصة الحوار وإبداء الرأي.			
	د	أستخدم أسلوب الحوار والنقاش (في شرح الدرس).			

تسلسل		المؤشر الرابع/ الرفق	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٤/١	أ	أكلف الطالب بأداء الواجبات التي توافق قدراته ووقته.			
	ب	أسعى في تكوين علاقة أخويه مع طلابي.			
	ج	استخدم اللين في تعاملي مع طلابي.			
	د	اسخر و أتهكم من بعض الطلاب.			

تسلسل		المؤشر الخامس/المداراة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م١/٥	أ	اعترض أي رأي أو فكرة للطالب .			
	ب	أغض الطرف عن بعض التصرفات من الطالب.			
	ج	ابدي اعتراض على أراء الطالب التي اعتقد أنها غير صائبة.			

تسلسل		المؤشر السادس/ مراعاة الفروق الفردية	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م١/٦	أ	أعطي الطالب المتفوق حقه من الثناء.			
	ب	تختلف توجيهاتي ونصائحي للطلاب باختلاف حالاتهم.			
	ج	أعطي الطالب من المسائل مقدار ما يعي ويفهم عقله .			
	د	أتحدث إلى الطالب بلغة واضحة ومفهومه.			
	هـ	أزود الطالب بالمعلومات المناسبة لمستوى فهمه وإدراكه.			

تسلسل		المؤشر السابع/ التوجيه غير المباشر	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م١/٧	أ	أستخدم التوجيه العام للتنبيه على سلوك خاطئ .			
	ب	أنتقد الطالب حال صدور سلوك خاطئ منه أمام زملائه مباشرة.			

تسلسل		المؤشر الثامن/ التبسم	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م١/٨	أ	أبتسم للطلاب أثناء الحديث معهم.			

المحور الثاني / مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في التعامل مع قضايا المنهج الدراسي .

تسلسل		المؤشر الثامن/ تعدد الخيارات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م١/٢	أ	ادخل روح المفكاهه لدى الطلاب عند السأم من الدرس			

تسلسل		المؤشر الثاني / تنوع الوسائل التعليمية.	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٢/٢	أ	أستخدم أكثر من وسيلة لتحقيق أهداف الدرس.			
	ب	أنتقل إلى وسيلة أخرى إذا لم يتحقق الهدف من الوسيلة الأولى.			

تسلسل		المؤشر الثالث/ تكميل المناهج والمقررات الدراسية .	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٣/٢	أ	أحرص على ربط عناصر الدرس بواقع الطالب .			
	ب	أخصص جزءاً من الحصة لمعالجة بعض القضايا الفكرية أو الأخلاقية أو العلمية التي لم يتطرق لها المقرر الدراسي.			
	ج	أعيد تنظيم مفردات المنهج الدراسي ، إذا رأيت ذلك أفضل لطالب.			

المحور الثالث / مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة .

تسلسل		المؤشر الأول / الكشف و الوضوح	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م١/٣	أ	أوضح للطالب ما تحمله بعض الأفكار الوافدة (العولمة ، تقارب الأديان ...الخ) من إيجابيات وسلبيات،كلما سنحت الفرصة.			

تسلسل		المؤشر الثاني / الانفتاح الفكري وتعدد مصادر المعرفة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٢/٣	أ	أطّلع على تطورات الرأي العالمي المعاصر.			
	ب	أهتم بمعرفة موقف الإسلام من القضايا الدولية المعاصرة.			
	ج	ألتزم بقراءة صحيفة معينةً.			
	د	أوسع ثقافتي باطّلاعي على مصادر متنوعة			
	هـ	أوجه الطالب لقراءة كل مفيد.			
	و	أدرب الطالب على توثيق المعلومة التي ذكرها.			
	ح	أشعر بضيق عندما أسمع الرأي المخالف.			

تسلسل		المؤشر الثالث /المرونة الذهنية. والمقصود بها هنا (إدراك العلاقات المتدرجة بين الأشياء فالحرام ليس درجة واحدة إنما هو درجات ، والقدرة على ترتيب الأولويات بشكل جيد)	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٣/٣	أ	أستفيد من الأفكار الأخرى الوافدة، المتفقة مع المنهج الإسلامي.			
	ب	أسمح للطالب بالخروج للضرورة كقضاء حاجته.			
	ج	أحاول تجاهل ما يحدث من الطالب داخل الحجرة الدراسية من سلوك خاطئ ،بعض الأوقات.			

تسلسل		المؤشر الرابع / تغير المواقف الذهنية	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٤/٣	أ	أتعامل مع الآخرين بناء على ما سمعته عنهم.			
	ب	أصدر حكمي على الآخرين بناءً على ما سمعته عنهم			
	ج	أتخذ موقفاً بمجرد ما أشعر به نحو أي إنسان في أول لحظة			
	د	أتعامل مع الآخرين بناءً على ما اكتشفه عنهم			

المحور الرابع / مؤشرات المرونة لدى المعلم المسلم في تعامله مع ذاته .

تسلسل		المؤشر الأول / الرضاء النفسي و الاطمئنان القلبي	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٤/١	أ	أشعر برضاً عن نفسي عند القيام بعملي التربوي والتعليمي.			
	ب	أشكر الله على أن أنعم علي بهذه الرسالة العظيمة			

تسلسل		المؤشر الثاني/ معرفة قدرات النفس	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٤/٢	أ	أعرف قدر نفسي وأتقبل ذاتي			
	ب	أعرف جوانب الضعف في ذاتي			
	ج	أعرف جوانب القوة في ذاتي			
	د	عندي القدرة على ضبط نفسي والتحكم في انفعالاتي.			

تسلسل		المؤشر الثالث /النقد الذاتي.	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٤/٣	أ	أعرض كل عمل قمت به على محك النقد			
	ب	أستمع إلى رأي أهل الاختصاص فيما قمت به من عمل			
	ج	أعترف بالخطأ،و أتراجع عن رأيي.			
	د	أستفتي طلابي، لتقويم عملي لمعرفة أوجه النقص (من خلال استبانة)			

تسلسل		المؤشر الرابع /الثقة بالنفس.	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٤/٤	أ	أتقبل النقد البناء الذي يوجه إليّ.			
	ب	أعترف بما لدي من نواحي قصور و ضعف.			
	ج	أهتم بمظهري العام.			
	د	ثابت في المواقف الانفعالية.			

تسلسل		المؤشر الخامس / التطوير الذاتي.	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
م٤/٥	أ	أحرص على تنمية معلوماتي ، وتطوير أساليبي التربوية.			
	ب	أقرأ في مجال تخصصي.			
	ج	أتابع بعض الدوريات أو المجلات التربوية.			
	د	أستفيد من تجارب المعلمين الآخرين.			

ملحق رقم (٣)

بيان بأسماء الأساتذة المحكمين لإستبانة الدراسة

أسماء محكمين استبانه الدراسة

م	الاسم	جهة العمل
١	د/عبد الناصر عطايا	جامعة أم القرى –كلية التربية
٢	د/عثمان نوري	جامعة أم القرى –كلية التربية
٣	د/محمد على محمد أبو رزيزة.	جامعة أم القرى –كلية التربية
٤	د/محمود عطا محمد على	جامعة أم القرى –كلية التربية
٥	د/أحمد عبد الستار مصلوح	جامعة الملك عبد العزيز–كلية الآداب والعلوم الإنسانية
٦	د/حسن النعيم	جامعة الملك عبد العزيز–كلية الآداب والعلوم الإنسانية
٧	د/خلدون سليم الأحدب	جامعة الملك عبد العزيز–كلية الآداب والعلوم الإنسانية
٨	د/ رشاد دمنهوري	جامعة الملك عبد العزيز–كلية الآداب والعلوم الإنسانية
٩	د/هشام زاهر	جامعة الملك عبد العزيز–كلية الآداب والعلوم الإنسانية
١٠	أ/ فيصل سعيد بالعمش	جامعة الملك عبد العزيز–كلية الآداب والعلوم الإنسانية
١١	د/ أحمد غية	مستشار تربوي في مدارس دار الفكر الأهلية بجدة

ملحق رقم (٣)

الإستبانة في صورتها النهائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانه لدراسة بعنوان

(مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة)

أخي المعلم الأستاذ/ وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

إن الغرض من هذه الاستبانة هو معرفة مدي توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية في محافظة جده.

لذا أمل منك التكرم بالإجابة عن مفردات هذه الاستبانة، وسيكون لإجابتك - إن شاء الله - بالغ الأثر لمعرفة مدى توفر خاصية المرونة لدي المعلم المسلم في المرحلة الثانوية في محافظة جدة.

أخي المعلم:

لقد تم تقسيم هذه الاستبانة إلى أربعة محاور رئيسة وهي

أولا : مرونة المعلم المسلم في المرحلة الثانوية في محافظة جدة في تعاملهِ مع ذاته.

ثانياً : مرونة المعلم المسلم في المرحلة الثانوية في محافظة جدة في تعاملهِ مع طلابه.

ثالثاً : مرونة المعلم المسلم في المرحلة الثانوية في محافظة جدة في تعاملهِ مع المنهج الدراسي.

رابعاً : مرونة المعلم المسلم في المرحلة الثانوية في محافظة جدة في تعامله مع التيارات الفكرية المعاصرة.

ويتضمن كل محور عدداً من المؤشرات ، ويتضمن كل مؤشر عدداً من الأسئلة ، وحتى تصبح الدراسة ذات جدوى آمل التكرم بمراعاة الآتي :

* قراءة كل سؤال بدقة تامة ، ثم قراءة عناصر الاستبانة ، ووضع علامة ( ) أمام الخانة المناسبة.

كما آمل توخي الدقة والأمانة والوضوح في الإجابة ، لأن مصداقية الإجابة هي من خصائص المعلم المسلم ، كما أنها تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج مفيدة وبناءة إن شاء الله

وأخيراً أرجو من الله العلي القدير أن يكتب لك الأجر والثواب على حسن تعاونك مع الباحث في خدمة العلم إنه سميع مجيب

الباحث

أنس بن سليم الأحمدي

كلية التربية – جامعة أم القرى

معلومات عامه

المؤهل العلمي:

❑ بكالوريوس ❑ بكالوريوس+دبلوم تربوي. ❑ ماجستير. ❑ آخر. يذكر.....

التخصص:

❑ تربية إسلامية. ❑ لغة عربية. ❑ علوم تطبيقيه ❑ لغة إنجليزية

❑ مكتبات. ❑ اجتماعيات. ❑ رياضيات. ❑ تربية بدنية

❑ محاسبة. ❑ علم نفس.

سنوات الخدمة:

❑ ١ - ٥ ❑ ٦ - ١٠ ❑ ١١ - ١٥ ❑ أكثر من ذلك

	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أشعر برضا عن نفسي عند القيام بعملي التربوي والتعليمي					
٢	أنضبط في حضوري وانصرافي في الوقت المحدد للدرس					
٣	أحافظ على تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) عند دخول حجرة الدرس.					
٤	بدء الدرس بحمد الله والثناء عليه والصلاة السلام على نبيه محمد صلي الله عليه وسلم.					
٥	أحرص على مراعاة الآداب الإسلامية في مظهري.					
٦	أحرص أن تكون جميع تصرفاتي قدوة صالحة للطلاب.					
٧	. أحرص على أداء عملي بكل دقة وإتقان					
٨	أعرف قدر نفسي وأتقبل ذاتي					
٩	أعرف جوانب الضعف في ذاتي					
١٠	أعرف جوانب القوة في ذاتي					
١١	عندي القدرة على ضبط نفسي والتحكم في انفعالاتي.					
١٢	أعرض كل عمل قمت به على محك النقد					
١٣	استمع إلى رأي أهل الاختصاص فيما قمت به من عمل					
١٤	أعترف بالخطأ،و أرجع عنه رأياً كان أو تصرفاً.					
١٥	استفتي طلابي، لتقويم عملي لمعرفة أوجه النقص (من خلال استبانه)					
١٦	أتقبل النقد البناء الذي يوجه إلى.					
١٧	أعترف بما لدي من نواحي القصور و الضعف.					
١٨	أهتم بمظهري العام.					
١٩	ثابت في المواقف الانفعالية.					
٢٠	لا أهتم بنقد الآخرين مادمت على صواب.					
٢١	أحرص على تنمية معلوماتي ، وتطوير أساليبي التربوية.					
٢٢	أقرأ في مجال تخصصي.					
٢٣	اتباع بعض الدوريات أو المجلات التربوية.					
٢٤	استفيد من تجارب المعلمين الآخرين.					
٢٥	أحرص على اكتساب مهارات جديدة مثل فن التعامل ، فن الإلقاء					
٢٦	أقدر وأحترم رأي الطالب مهما تعارض مع رأيي.					
٢٧	أتيح للطالب فرصة الحوار وإبداء الرأي.					
٢٨	استخدم أسلوب الحوار والنقاش (في شرح الدرس).					
٢٩	أكلف الطالب بأداء الواجبات التي توافق قدراته ووقته.					
٣٠	أسعى في تكوين علاقة أخوية مع طلابي.					
٣١	أستخدم اللين في تعاملي مع طلابي.					
٣٢	أسخر و أتهكم من بعض الطلاب عند تقصيره في أعماله.					
٣٣	أبتسم للطلاب أثناء الحديث معهم.					
٣٤	أحاول تقبل أي فكرة من الطالب بغض النظر عن صوابها او خطأها.					
٣٥	أحاول تجاهل ما يحدث من الطالب داخل الحجرة الدراسية من سلوك خاطئ في بعض الأحيان..					

	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٣٦	أبدي اعتراضاً على آراء الطالب التي أعتقد أنها غير صائبة.					
٣٧	أستخدم التوجيه العام حين للتنبيه على سلوك خاطئ					
٣٨	انتقد الطالب حال صدور سلوك خاطئ منه أمام زملائه مباشرة.					
٣٩	أعطي الطالب المتفوق حقه من الثناء.					
٤٠	تختلف توجيهاتي ونصائحي للطلاب باختلاف حالاتهم.					
٤١	أعطي الطالب من المسائل مقدار ما يعي عقله ويستوعب.					
٤٢	أتحدث إلى الطالب بلغة واضحة ومفهومة.					
٤٣	أزود الطالب بالمعلومات المناسبة لمستوى فهمه وإدراكه.					
٤٤	أساعد الطالب على ادراك الحقيقة وفهمها كما هي					
٤٥	أحرص على ربط عناصر الدرس بواقع الطلاب .					
٤٦	أخصص جزءاً من الحصة لمعالجة بعض القضايا الفكرية أو الأخلاقية أو العلمية التي لم يتطرق لها المقرر الدراسي.					
٤٧	أعيد تنظيم مفردات المنهج الدراسي ، إذا رأيت ذلك أفضل للطلاب.					
٤٨	اسمح للطالب بطرح قضايا تتعلق بموضوع الدرس.					
٤٩	اسمح للطالب التعرض لقضايا خارج موضوع الدرس ولكنها ذات صلة بالمادة.					
٥٠	أستخدم وسيلة ايضاح لتحقيق أهداف الدرس.					
٥١	أنتقل إلى وسيلة أخرى إذا لم يتحقق الهدف من الوسيلة الأولي.					
٥٢	ألجأ إلى الترويح عن الطلبة عند السأم من الدرس.					
٥٣	أنوع في طرق التدريس بما يتناسب مع الدرس.					
٥٤	أنوع في التمهيد الدرس في بداية الحصة					
٥٥	أحرص على ابتكار طرق وافكار مشوقه في عرض الدرس					
٥٦	أطلع على الطروحات الفكرية المعاصرة.مثل (العولمة ، حوار الحضارات)					
٥٧	أهتم بمعرفة موقف الإسلام من القضايا الدولية المعا صرة.					
٥٨	التزم بقراءة صحيفة معينة.					
٥٩	أوسع ثقافتي باطلاعي على الجديد في العلم والمعرفة.					
٦٠	أوجه الطالب لقراءة المفيد.					
٦١	تدريب الطالب على توثيق المعلومة التي ذكرها.					
٦٢	يتسع صدري لسماع الرأي المخالف.					
٦٣	أداوم على قراءة الصحف المتنوعة.					
٦٤	أوضح للطالب ما تحمله بعض الأفكار الوافدة (العولمة ، حوار الحضارات...الخ) من إيجابيات وسلبيات،كلما سنحت الفرصة.					
٦٥	أوضح بعض أساليب و وسائل الغزو الفكري وطرق مواجهتها.					
٦٦	أتعامل مع الآخرين بناء على ما سمعته عنهم.					
٦٧	أصدر حكمي على الآخرين بناءً على ما سمعته عنهم					
٦٨	اتخذ موقف بمجرد ما أشعر به نحو أي إنسان في أول لحظة					
٦٩	أتعامل مع الآخرين بناءً على ما اكتشفه عنهم					

ملحق رقم (٤)

خطاب موجه من سعادة
عميد كلية التربية بجامعة
أم القرى إلى سعادة مدير
التربية والتعليم بمحافظة
جدة بشأن مساعدة الباحث
و تسهيل مهمته.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة

سعادة مدير التربية والتعليم بمحافظة جده

الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

تفيد سعادتكم بان الطالب / أنس بن سليم الأحمدي ، احد طلاب الدراسات العليا ، بمرحلة الماجستير ، بقسم التربية الاسلامية والمقارنة ، ويرغب الطالب بتطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته ، والتي بعنوان :

مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جده

آمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمته ، وتطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته .

شاكرين لكم كريم تعاونكم .

وتقبلوا خالص التحية والتقدير ؛؛؛

عميد كلية التربية بمكة المكرمة بالنيابة

د . فوزي بن صالح عباس بنجر

رقم : ١٤٢٦٨/٧ التاريخ : ١٤٢٦/٦/٢٥ المشفوعات : صورة

ملحق رقم (٥)

خطاب موجة من سعادة مدير التربية والتعليم بمحافظة جدة إلى مد راء المدارس الثانوية بمحافظة جدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة
(تعليم جدة)
إدارة التطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

الرقم : ٢١ / ١ / ١
التاريخ : / /١٤٢٤هـ
المشفوعات : إحصائية
قسم : البحوث التربوية

م/ تسهيل مهمة باحث

((تعميم لجميع المدارس الثانوية بجدة والمحافظات التابعة لها))

اسم الباحث : أنس بن سليم الأحمدي

عنوان البحث : " مدى توفر خاصية المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة "

الجامعة : أم القرى الكلية : التربية بمكة

مجتمع البحث : معلمو المدارس الثانوية

أداة البحث : إستبانة

المكرم مدير مدرسة / المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

إشارة إلى خطاب جامعة أم القرى رقم ١/١٤٦٨ وتاريخ ١٤٢٤/٧/٥ هـ بشأن السماح للباحث الوارد اسمه أعلاه بإجراء بحثه على عينة من مجتمع الدراسة المشارإليه.

آمل مساعدة الباحث على تطبيق أداة بحثه مالم يكن هناك ما يمنع نظاماً ، علماً بأن الباحث يتحمل المسؤولية المتعلقة ببحثه ، كما نرجو إعادتها إلى قسم البحوث التربوية بإدارة التطوير التربوي بعد إستكمالها ، والله يوفقكم .

وتقبلوا تحياتي ،،،،،،،،،

مدير عام التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة

عبدالله بن محمد الهويمل

ص/ لمكتبا .
ص/ للتطوير التربوي / قسم البحوث التربوية

ملحق رقم (٦)

أفاده من مركز البحوث التربوية بجامعة أم القرى عن موضوع الدراسة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى

الرقم : ١٨٩١
التاريخ : ١٤٢٣/٦/١٥
المشفوعات :

سعادة عميد كلية التربية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبناء على الخطاب الذي تقدم به الطالب / **انس سليم بن سليم الاحمدي**
من قسم التربية الاسلامية والمقارنة ويرغب فيه إفادته عن موضوع بعنوان :
" مدى توفر سمة المرونة لدى المعلم المسلم في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة "
والذي اختاره لينال درجة الماجستير من جامعة ام القرى ، يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بان البحث لا يوجد ضمن قاعدة البيانات المتوفرة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

عميد معهد البحوث العلمية

أ. د/ محمد بن حمزه السليماني

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560

جامعة ام القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة ام القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠

الفهارس

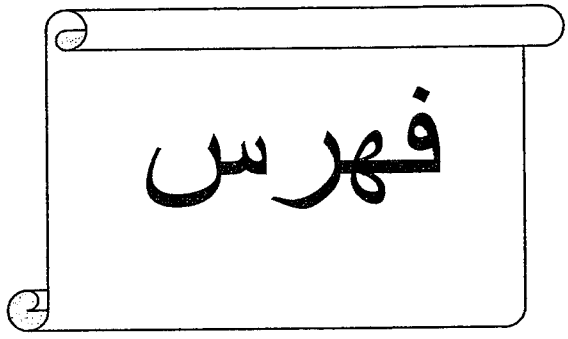

الآيات الواردة في الدراسة

التسلسل	الآيـــــــــــــــة	السورة	رقم الصفحة
١	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ	الأنفال	٢٠
٢	أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً	الفرقان	٤٥
٣	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً	الكهف	٢٧
٤	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	العلق	٤٨
٥	بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ	الروم	٤٥
٦	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ	المائدة	٢٦
٧	الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ	الرعد	٣٨
٨	الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ	الأنعام	٣٨
٩	فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	القصص	٤٥
١٠	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ	ال عمران	ت
١١	فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	طه	٢٧
١٢	قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً	نوح	٣٩
١٣	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ	الكافرون	٢١
١٤	لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ	ال عمران	٢
١٥	مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ	المائدة	٢٦
١٦	مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُون	النحل	٣٨
١٧	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ	البقرة	٤١
١٨	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ	المائدة	٤١
١٩	وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ	الأنفال	٢٨
٢٠	وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً	الإسراء	٢٧
٢١	وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ	الشورى	٧٩:٢٥

٢٣	وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ	التوبة	٢٦
٢٤	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ	القلم	١٨
٢٥	وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ	ال عمران	٢٥
٢٦	وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	الشورى	٧٢
٢٧	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً	الفرقان	٢٠
٢٨	وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	ال عمران	٢٦
٢٩	وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً	الإسراء	٢٠
٣١	يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ	الأعراف	٧٣
٣٢	يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ	البقرة	٢٦

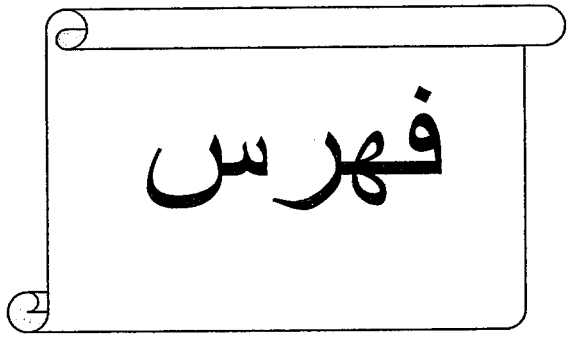

الأحاديث النبوية الواردة في الدراسة

الرقم	طـــــرف الـــحـــديث	تخريجه	رقم الصفحة
١	أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ	مسلم	٣٩
٢	إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا	مسلم	١٤:٢
٣	إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ	مسلم	٣٣
٤	أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا	البخاري	٢٢
٥	إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا	الدارمي	٣٥
٦	إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا	ابن ماجة	١٤:٢
٧	ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ	البخاري	١٨
٨	اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا	ابن حنبل	٣٣
٩	اقْتَتَلَ غُلَامَانِ غُلَامٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَغُلَامٌ مِنْ الْأَنْصَارِ	مسلم	٤٢
١٠	انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ	مسلم	٤٤
١١	بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ	مسلم	٣١
١٢	بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ	مسلم	٣٢
١٣	تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ	البخاري	٣٣
١٤	حَدِّثْ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ	البخاري	٣٥
١٥	صَلَّى عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا	أبو داود	٣٥
١٦	فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ	الترمذي	٤٧
٣٣	قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُه حَسَنَةً	مسلم	٧٣
١٧	كَانَ يُقَالُ حَدِّثْ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ	الدارمي	٣٥
١٨	كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ شَابٌّ	أبن حنبل	٣٢
١٩	لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ	البخاري	٣٣
٢٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ	الترمذي	٤٥
٢١	لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ	أبن حنبل	٣١
٢٢	لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ	أبو داود	٤٣
٢٣	مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ	البخاري	٣١

٢٤	مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ	مسلم	٤٤
٢٥	مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ	أبو داود	٤٧
٢٦	مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ	النسائي	٤٤
٢٧	مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَدْعُو عَصَبِيَّةً أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ	مسلم	٤٢
٢٨	مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ	الترمذي	٣٨
٢٩	وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ	الترمذي	٣٨
٣٠	وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى	مسلم	٣١
٣١	يَا عَائِشَةُ لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ	البخاري	٣٠
٣٢	يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا	البخاري	٣١

فهرست

المصادر

و

المراجع

١. الإبراهيم ، موسى إبراهيم(١٤١٨هـ): الفقه الحركي في العمل الإسلامي المعاصر دراسة تأصيلية نقدية ، عَمان ، دار عمار.
٢. أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجتانى (١٣٨٨هـ) :سنن أبو داود ، حمص ، نشر وتوزيع محمد على السيد.
٣. أبو رزيزة،محمد علي محمد(١٤١٦هـ):آداب المعلم المسلم و واجباته خلال الموقف التعليمي . رسالة دكتورة غبر منشورة ،مكة المكرمة ،جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الاسلامية و المقارنة.
٤. أبو غدة، عبد الفتاح(١٤١٧هـ): الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، بيروت ، دار البشائر الإسلامية.
٥. الأشقر،عمر سليمان(١٩٨٢م): خصائص الشريعة الإسلامية، الكويت،مكتبة الفلاح.
٦. الأصفهانى ، أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب(١٤٠٠هـ) : الذريعة إلى مكارم الشريعة ، بيروت ، دار الكتب العلمية.
٧. ابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (١٣٨١هـ) :ذم الهوى ، القاهرة ، دار الكتب الحدثية.
٨. ابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن(١٤٠٥هـ) :صفة الصفوة ، بيروت ، دار المعرفة.
٩. ابن القيم ، أبي عبد الله محمد بن أبى بكر بن القيم بن الجوزية(د،ت): أعلام الموقعين عن رب العالمين، بيروت، دار الجيل.
١٠. ابن القيم، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية(١٤٠٣هـ): الروح، بيروت، دار القلم.
١١. ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك(١٤٢٠هـ):شرح صحيح البخاري ، الرياض ، مكتبة بن رشد.
١٢. ابن تيمة ، أحمد(د.ت) : اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، د.ب،مطابع المجد.
١٣. ابن تيمية ، أحمد (١٤١٢هـ) : مجموع الفتاوى ، الرياض ، دار عالم الكتب.

١٤. ابن جماعة ،بدر الدين سعد بن جماعة الكناني(د،ت):تذكرة السامع و المتكلم في أداب العالم و المتعلم، بيروت ، دار الكتب العلمية.
١٥. ابن حجر، أحمد بن علي (١٤٠٨هـ):فتح الباري شرح صحيح البخاري،تحقيق محب الدين الخطيب، القاهرة ، المكتبة السلفية.
١٦. ابن حنبل، أحمد(د،ت): مسند الإمام أحمد بن حنبل، القاهرة، مؤسسة قرطبة.
١٧. ابن عبد البر ، أبي عمر يوسف ابن عبد البر القرطبي(١٤٠٢هـ): جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله. القاهرة ، دار الكتب الإسلامية.
١٨. ابن فارس ، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (١٣٩٩هـ) : معجم مقايس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون ، (د.ب) ، دار الفكر .
١٩. ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي(١٤١٢هـ):تفسير القران العظيم، بيروت،دار المعرفة.
٢٠. ابن ماجة ، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (د،ت) : سنن ابن ماجة. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ،دار الحديث.
٢١. ابن منظور ، أبي الفضل جمال ا لدين محمد بن مكرم (د.ت) لسان العرب ، بيروت ، دار صادر .
٢٢. ابن هشام،أبي محمد عبد الملك(١٤٠١هـ): سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، (د،ب) ، دار الفكر.
٢٣. با طاهر ، ابن عيسى(١٤١٧هـ): فاعلية المسلم المعاصر رؤية في الواقع والطموح ، بيروت ، دار البيارق.
٢٤. بادحدح ، علي بن عمر(١٤١٧هـ):مقومات الداعية الناجح،جدة دار الأندلس الخضراء.
٢٥. البخاري ، محمد بن إسماعيل(١٤١٠هـ): صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا ، دمشق ، دار ابن كثير.
٢٦. بكار ، عبد الكريم (١٤١٨هـ) : مدخل إلى التنمية المتكاملة رؤية إسلامية ،الرياض ،دار المسلم.
٢٧. بكار ، عبد الكريم (١٤١٩هـ) :فصول في التفكير الموضوعي ، دمشق ، دار القلم.

٢٨. بكار ، عبد الكريم(١٤٢١هـ):رؤى ثقافية ،الرياض ، دار مسلم.
٢٩. بكار ، عبد الكريم(١٤٢٢هـ): حول التربية والتعليم ، دمشق ، دار القلم.
٣٠. التابعي، وجيهة محمد السعيد(د،ت):اتجاهات كل من الرجل والمرأة نحو تنظيم الأسرة وعلاقتها بسمة المرونة-والتصلب في الريف والحضر ، رسالة علمية غير منشورة، القاهرة ، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية.
٣١. الترمذي ،أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة(د،ت):سنن الترمذي،تحقيق أحمد شاكر / مكة المكرمة، الفيصلية.
٣٢. التكريتي ، محمد (١٤١٩هـ) : آفاق بلا حدود بحث في هندسة النفس الإنسانية ، الرياض ، دار المعارج.
٣٣. جاد الحق، علي جاد الحق(١٤٠٨هـ): مرونة الفقه الإسلامي، بحث مقدم في ندوة الفقه الإسلامي بعمان، مجلة الأزهر ، عدد شوال لعام ١٤٠٨هـ.
٣٤. الجبيلى ، زينب(١٤١٤هـ) : نظرات في كتاب الله ،القاهرة ، دار الشروق.
٣٥. الجرجاني، علي بن محمد(د،ت): التعريفات، بيروت، دار السرور.
٣٦. الجوهري ، إسماعيل بن حماد(١٤٠٢هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،د،ب.
٣٧. الحارثي، زايد بن عجير(١٤١٢هـ):بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات،د.ب د،ن
٣٨. الحدري،خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن (١٤١٨هـ): التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها. رسالة ماجستير منشورة، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية و المقارنة.
٣٩. الخطيب البغدادي ،أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (١٤٠٠هـ) : الفقيه والمتفقه ، بيروت، دار الكتب العلمية.
٤٠. خفاجي، فاطمة أحمد محمد(١٤١٥هـ): سمة المرونة- التصلب لدى الزوجات العاملات وغير العاملات وصراع الأدوار. رسالة ماجستير غير منشورة مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، كلية التربية ، قسم الإرشاد النفسي.
٤١. الدرامى ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل(١٤١٢هـ) : سنن الدرامى ، تحقيق مصطفى البغا ، دمشق ، دار القلم.

٤٢. دكر،برت (١٤٢١هـ): فن الاتصال ، ترجمة عبد الرحمن الشمراني ، الرياض ، دار المعرفة والتنمية البشرية.

٤٣. رزوق، أسعد (١٩٧٩م) : موسوعة علم النفس. مراجعة عبد الله عبد الدايم، بيروت ، الموسسة العربية للدراسات والنشر.

٤٤. الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (١٣٩٧هـ): تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت ، التراث العربي

٤٥. الزعبلاوي، محمد السيد محمد(١٤١٩هـ): تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس. الرياض ، مكتبة التوبة.

٤٦. زهران ، حامد عبد السلام(١٤٢٢هـ): الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب.

٤٧. الزهراني ، مسفر بن سعيد بن محمد (١٤٢١هـ):التوجيه والإرشاد النفسي من القران الكريم والسنة النبوية ، مكة المكرمة ، مكتبة المكتبة.

٤٨. السباعي ، مصطفي (١٤١٩هـ): المرونة في التشريع الإسلامي . بيروت، دار الوراق.

٤٩. السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر(١٤٠٨هـ) : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، جدة ، دار المدني.

٥٠. السفياني، عابد بن محمد(١٤٠٨هـ): الثبات والشمول في الشريعة الإسلامية، مكة المكرمة، مكتبة المنارة.

٥١. الشاطبي ، إبراهيم بن موسى اللخمي المالكي (د.ت) : الموفقات في أصول الشريعة، بيروت ، دار المعرفة.

٥٢. الشهري، صالح بن على أبو عراد(١٤١٨هـ):المعلم خصائصه وصفاته الخلقية رؤية إسلامية ، جدة ، دار المجتمع.

٥٣. الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (د.ت) : القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد ، القاهرة ، مكتبة القران.

٥٤. الصوفي ، حمدان عبد الله (١٤١٦هـ) : مفهوم الأصالة والمعاصرة وتطبيقاته في التربية الإسلامية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

٥٥. الصويان ، أحمد بن عبد الرحمن (١٤٢٢هـ) : في البناء الدعوى ، (د،ب) ، (د،ن).

٥٦. الصويان ، أحمد بن عبد الرحمن(١٤١٨هـ): منهج أهل السنة والجماعة في تقويم الرجال ومؤلفاتهم ، الرياض ، دار الوطن.

٥٧. الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (١٤٠٨هـ):تاريخ الأمم والملوك ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

٥٨. عبد الظاهر، حسن عيسى - وآخرون- (١٤١٤هـ) بحوث في الثقافة الإسلامية . الدوحة ، دار الحكمة

٥٩. عبد المجيد، فايزه يوسف (١٩٧٥م):دراسة مقارنة لسمة المرونة-التصلب لدى السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات.رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ، جامعة عين شمس،كلية الآداب.

٦٠. العبده،محمد ، عبد الحكيم طارق(١٤٠٦): مقدمة في أسباب اختلاف المسلمين وتفرقهم ، الكويت ، دار الأرقم.

٦١. عبيدات ، ذوقان -وآخرون (١٩٩٩م) : البحث العلمي مفهومه / أدواته / أساليبه . الرياض ، دار أسامة للنشر والتوزيع .

٦٢. عليان ، ربحي مصطفى (١٤٢٢هـ): الاتصال بين الناس.. علم وفن، مجلة الأمن والحياة ، الرياض ، عدد ٢٢٧.

٦٣. العليمي ، أحمد محمد(١٤٢١هـ):المداراة التربوية، بيروت،دار بن حزم.

٦٤. عيسوي / عبد الرحمن (١٤٠٤هـ) : سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي مع دراسة ميدانية مقارنة على الشباب المصري والعربي ، بيروت ، دار النهضة العربية.

٦٥. الفزاني ، فتحية محمد بشير(د،ت): المعلم الإسلامي بين الماضي والحاضر . رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية و المقارنة.

٦٦. فهمي ،مصطفي (د ،ت): الإنسان وصحته النفسية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٧. الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب(١٤١٥هـ) : القاموس المحيط ، بيروت، دار الفكر.

٦٨. القحطاني ،مسفر بن علي بن محمد(١٤٢٤هـ):منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة دراسة تأصيلية تطبيقية ، جدة ، دار الأندلس الخضراء.
٦٩. القرضاوي ، يوسف (١٣٩٧هـ) : الخصائص العامة للإسلام. القاهرة ، مكتبة وهبة .
٧٠. القرضاوي ، يوسف(١٣٩٦هـ): الجمع بين الثبات والمرونة في رسالة الإسلام ، مجلة الوعي الإسلامي، عدد، ١٤٣.
٧١. القرضاوي ، يوسف(١٤١١هـ): مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، القاهرة مكتبة وهبة.
٧٢. القرضاوي/ب، يوسف (١٤١١هـ) : الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم ، القاهرة ، دار الوفاء .
٧٣. القرضاوي/ب،يوسف(١٤١٦هـ):مدخل لمعرفة الإسلام...مقوماته..خصائصه.. وأهدافه ..مصادره،القاهرة،مكتبة وهبة.
٧٤. القرضاوي، يوسف(١٤١٦هـ): عوامل السعة والمرونة في الشريعة الإسلامية. القاهرة ، دار الصحوة.
٧٥. القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري(١٩٨٧م):الجامع لاحكام القران، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب.
٧٦. القرطبي ، أحمد بن عمر بن إبراهيم (١٤١٧هـ): المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، دمشق، دار بن كثير.
٧٧. قطب،سيد(١٤٠٦هـ):في ظلال القران ، القاهرة، دار الشروق.
٧٨. الكمالي ،عبد الله (١٤٢١هـ):الشريعة الإسلامية وفقه الموازنات، بيروت دار بن حزم.
٧٩. الكيلاني ، ماجد عرسان (١٤٠٥هـ): تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، دمشق ، دار ابن كثير.
٨٠. مانع ، سعيد بن علي (١٤١٠هـ) : الإنكفاء على الذات، (د،ب) ، (د،ن)
٨١. الماوردي ، أبي الحسن على بن محمد (١٤٠٧هـ): أدب الدنيا و الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

٨٢. محمد ،محمد محمود(١٤١٦هـ):علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، جدة ، دار الشروق.

٨٣. مرسى ،محمد عبد العليم(١٤١٥هـ): المعلم المناهج...وطرق التدريس، الرياض، دار الإبداع الثقافي.

٨٤. مسلم ،أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(١٤١٢هـ):صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبد لباقي ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي.

٨٥. مكي،حسن و محمد،بركات(١٩٩٥م):المدخل إلى علم الاتصال، الكويت ، ذات السلاسل.

٨٦. المناوي ، محمد عبد الرؤوف(١٤١٠هـ): التوقيف على مهمات التعاريف، دمشق ، دار الفكر.

٨٧. الميداني ، عبد الرحمن حسن (١٤٠٧هـ) : الأخلاق الإسلامية و أسسها ، دمشق ، بيروت.

٨٨. النابلسي ، محمد أحمد (١٩٩١م): الاتصال الإنساني وعلم النفس، مجلة الثقافة النفسية ، بيروت ، العدد السابع.

٨٩. النسائي ، أحمد بن شعيب بن على(١٤٠٩هـ) : سنن النسائي ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية.

٩٠. نوح ، السيد محمد(١٤١٠هـ) : آفات على الطريق ، القاهرة ، دار الوفاء.

٩١. النّووي، أبي زكريا يحي بن شرف(١٤١٢هـ): شرح صحيح مسلم ، القاهرة ،موسسة قرطبة.

٩٢. الهاشمي ، محمد على (١٤١٧هـ) : سلبيات يجب أن تختفي من حياة الإسلاميين ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية.

٩٣. الواحدي ، على بن أحمد(١٤١١هـ): أسباب النزول، الدمام ، دار الإصلاح.

٩٤. الوكيل ، محمد السيد(١٤١٤هـ) : أسباب الضعف في الأمة الإسلامية ، جده ، دار المجتمع.

٩٥. الياسين ، جاسم المهلهل(١٤٢٣هـ): الإنسان بين المرونة والصلابة، مجلة المنار ، جدة ، عدد ٦٥.